العدد ٢ ✡ الثمن ١٠ ملات

الفجر

الممثلة السينمائية الشهيرة كونستانس بنت من ألمع كواكب شركة «القرن العشرين»

سكرتير التحرير
محمود سيف الدين الايراني
المخابرات التحريرية
باسم سكرتير التحرير
ص . ب ٣٠٥

الفجر

مجلة اسبوعية للثقافة والفن
تشترك في تحريرها طائفة من خيرة الكتاب
في فلسطين والبلاد العربية

مدير الادارة
عارف سليمان العزوني
المخابرات الادارية
باسم مدير الادارة
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

اصحاب مجلة الفجر ومطبعتها ايراني وعزوني وسقا

العدد ٢ يافا يوم الاثنين ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ الموافق ١ يوليو سنة ١٩٣٥ السنة الاولى

شكر

اصدرنا الفجر يراودنا الامل ويحدونا الرجاء ويملاء صدورنا الايمان وكنا نقدر يقظة البلاد الفكرية وان هذه اليقظة ستجد في الفجر لونها المنشود وطابعها الخاص الذى يميزها ويفردها بين الوان الثقافات في الشرق العربي جاء الاقبال على الفجر ، هـذا الاقبال المدهش ، دليلا اقوى دليل على الشعور العام بحاجه البلاد اليها وان رسائل التهنئة العديده وعطف القراء ومؤازرة الرأي العام لنا لمما يبعث الغبطة والرجاء في نفوسنا ويحدو بنا ان نواصل العمل ونتابع الجهد مطمئنين راضين اشد ما نكون شعوراً بهذه الرسالة تؤديها الفجر منذ اليوم في الحياة الفكرية في البلاد العربية جميعاً

وان اقل ما تتقدم به الفجر الى قرائها الاعزاء هو الشكر الشكر العميق لتقديرهم واعجابهم بها وتشجيعهم اياها اما افاضل الكتاب والمؤازرين فانا نكن لهم في صدورنا اصدق معاني الاحترام والتقدير ونعد هؤلاء واولئك ان لا ندع فرصة للتحسين الا واغتنمناها وبذلنا في تنفيذها جهد المستطاع. وما نريد ان نتحدث اليهم عما اعتزمت الفجر من تجديد وابتكار ومفاجات بل ندع هذا التحسين يشير بنفسه في المستقبل القريب واننا لنعتز اشد الاعتزاز بثقة قرائنا بنا ، وليثقوا جميعا ان في هذه الثقة عونا لنا على المضي في سبيلنا الذي اخترنا ، وشحذاً لقوانا كلما فترت هذه القوى واستنهاضاً لنا كلما دب الينا وهن واعترانا كلال

فهرس العدد

صفحة	
٢	مجدنا الغابر في الاندلس : لفضيلة الاستاذ خليل الخالدي
٥	علماء العرب العالميون : للاستاذ قدري حافظ طوقان
٧	في البلد
٩	فرانسوا مورياك : بقلم محمود سيف الدين الايراني
١٣	صرخات : للاستاذ ابراهيم المصري
١٦	غروب شمس في البحر الاسود : للاستاذ محمد امين حسونه
١٨	الدار المهجورة : لاديب كبير
١٩	اصداء من هنا ومن هناك
٢١	الجامعة الاميركية في بيروت : للمرحوم الاستاذ داود قربان
٢٤	اثر حلمي باشا في النهضة الاقتصادية
٢٦	الفاظ التصنيف في الخضروات
٢٧	حقائق زراعية
٢٨	محطة التجارب الزراعية
٣١	اعرف نفسك : للاستاذ ابي الخطاب
٣٣	المرأة في سوريا والعراق : لمريام هاري
٣٤	المرأة في الحرب
٣٦	ماري ملكة رومانيا
٣٧	النزاع الدائم بين الرجل والمرأة
٣٩	صفحة لاناتول فرانس : للاستاذ فتوح نشاطي
٤١	الموسيقى
٤٢	السينما
٤٤	الالعاب الرياضية
٤٦	ذكرى : (قصة) للاستاذ محمود تيمور

وهي مجلتهم قبل ان تكون مجلتنا فانها من وحيهم وامل من آمالهم ويسر الفجر ان تقف على رأي قرائها فيما يؤثرون من مادتها وفيما يريدون من جديد فيها فان في هذا نوراً يضيء امامنا السبيل ويرشدنا الى الخير الذي يبغون

مجدنا الغابر في الاندلس

بقلم العالم الرحالة فضيلة الاستاذ الشيخ خليل الخالدي

في حادي وعشرين ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلثمايةوالف من الهجرة الموافق للخامس والعشرين من يوليو سنة ١٩٣٢ وصلت الى جبل الطارق وهو جبل منقطع عن الجبال مستدير باسفله من ناحيه البحر كهوف وهو مقابل لجبل موسى بن نصير الذي وراه مدينة سبتةبارض المغرب فاقت فيه اياما فشاهدت فيها اثار الفاتحين هناك فانه لايزال فيه بقايا من اثار السلطان ابي الحسن المريني احد ملوك بني مرين فانه رحمه الله حينما استولى عليه واسترده من الاسبان حصنه تحصينا لا مزيد عليه وسماه جبل الفتح وانشأ فيه معاقل وحصونا واسواراً لا يزال بعضها باقيا الى الان فمنها برج عظم شاهق فى اعلا المدينة بسفح الجبل اتخذته الحكومة سجنا ومنها باب من ابواب المدينه وقسم من سورها وبروج اخرى وفى هضاب هذا الجبل كثيراً ما ينبت زهر القرنفل وفيه قال ابن زمرك احد وزراء الحمراء

وما ابصرت عيني كزهر قرنفل … حكى خد من يسبي الفؤاد وعرفه
تمنع في اعلا الهضاب لمجتنٍ … تمنعه مني اذا رمت الفه
وفى جبل الفتح اجتنوه تفاؤلا … بفتح لباب الوصل يمنح عطفه
وما ضر ذاك الغصن وهو مرنح … اذا ما ثنى نحو المتيم عطفه

وفي داخل المدينة وخارجها كثير من التكنات والمؤسسات العسكريه وعدة من والمنتزهات منها منتزه كبير في آخر المدينة ومنتزهات اخرى في جهة منطقة الحدود الاسبانية وربما يدخل المدينة في اليوم اكثر من خمسة آلاف من الاسبان معظمهم من العمال لكنهم قبل الغروب بنحو ساعة ينذرون بالخروج بنفير ثلة من العسكر على طول الشارع الكبير من المنتزه العام الى دائرة المكوس بقصد حفظ الامن فيخرجون الى حدودهم ويسلم كل واحد عند خروجه رقمه ونمرته التي تسلمها عند دخوله الى الحدود فاذا نقصت تلك الارقام يعرفون مقدار من تخلف عن الخروج فيجرون تلك الليلة البحث عن اولئك المتخلفين ومعظم سكان المدينة من الاسبان وهم سكانها الاصليون ويسمونها كلبنتي وباقيهم من جنود العساكر البرية والبحرية ومن بعض اليهود والغرباء المشتغلين بالتجارة. واسعار المدينة عموما معتدلة الا المساكن فانها باهظة واما مناظرها فهي جميلة جداً براً وبحراً لا سيما من ناحيه سبته واما مساحة هذه المستعمرة فهي ٥ كيلو متر على ما قيل ونفوسها تزيد على ثلاثين الفا ولها جريدتان احداها انكليزية والاخرى اسبانية تسمى كلبنتي باسم المدينه القديم

صورة جبل طارق الذي يقابل جبل موسى بن نصير
وراء مدينة سبته بارض المغرب

وحيث قد تكلمنا على جبل الطارق فاري من المناسب ان نتكلم اولا على الاندلس اجمالا ثم نتكلم على ما بقي من اثار العرب فيها تفصيلا فنقول ان الاندلس بالاجمال كريمة البقعة بطبع الخلقة طيبة التربة مخصبة القاعة منبجسة العيون الغزار متفجرة الانهار خصها الله بحظ وافر من الربيع وغدق السقيا ولذاذة الاقوات ودرور الفواكه وكثرة الوديان والغيطان وتبحر العمران وصحة الهواء وفراهة

الحيوان مع اتصال فواكهها المتنوعة اكثر الازمنة ودوامها متلاحقة غير مفقودة اما الساحل منها فيبادز بيا كوره واما الجوف والجبال المخصوصة ببرد الهواء كجبل شلير فيتأخر الكثير من ثمرها فادة الخيرات فيها متمادية في كل الاحيان وفواكهها على الجملة غير معدومة في كل اوان حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان ولم تزل فيها الاثار الكثيرة من المعاقل المنيعة والحصون الحريزة وبعض المدن الحصينة وليست منحصرة في قرطبة وطليطلة واشبيليه وغرناطة بل هي منتشرة في كثير من انحاء البلاد الاخرى كبلنسية وشاطبة ومرسية وسرقسطه وقلعه ايوب وابها قونت ووادي آش فقد شاهدناها في جميع هذه البلاد وفي غيرها وهي آثار خطيرة لا يستهان بها وليست اثار العرب فيها منحصره في المساجد والقصور والابنيه العامة فقط بل هي في امور اخرى عديدة تشمل الاسماء كبني قاسم وجبل سكنتو بالقرب من بلنسيه وبني سالم وبني اسعيد وبني عبد القادر بقرب بلما ميورقه وبني مخلوف وبني يعقوب بجانب بلدة ولبه على ساحل المحيط وبني عروس وهي فوق اسكوريال تبعد عنها اربعه كيلو متر وعن مدريد اربعة وتسعين كيلو متراً ومثل بني عمار ومحل آخر يدعي صفرا قريب من بطليوس بغرب الاندلس فيه كثير من آثار العرب وكل هذه القرى والنواحي مكتوب عليها اسمها وقد اخبرنا بهذا كله بعض الباحثين في مدريد المنقبين عن الاثار وبعض المستشرقين من الاسبان وقد مررت على بني قاسم وجبل سكنتو في طريقي الى بلنسية ومن الاسماء العربية الباقية الى الان شارع الكالا اي القلعة وهو اشهر شارع بمدريد وشارع الرماله تصغير رملة اي الساحة الواسعة عند الاسبان وهو من الشوارع المشهورة في غرناطة وبرسلونة هذا كله في الاسماء

واما آثار العرب في العادات فما استرعى انتباهي لها اني لما ذهبت الى بلدة طريف وهى بلدة مسماة باسم القائد طريف رفيق طارق بن زياد وزميله وواقعة بين الجزيرة الخضراء واشبيلية شاهدت نساء الاسبان فيها محجبات وعلى صدر اواحدة منهن صليب وهذه صورة من صور تلك النساء المتحجبات ولاشك ان بان هذا الحجاب اثر من آثار العرب وكذلك نساء بعض القرى بمدينة مالقة فان بعض نسائها يتزيابزي العرب وببلدة طريف المذكورة من آثار العرب القلاع المنيعة والحصون الشاهقة والاسوار العاليه وهي مدينة على ساحل البحر لها نهر وبها اسواق ومنتزهات وفنادق وبينها وبين الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا وغربيها متصل بالمحيط وفي اهلها الميل للغريب وقد لاحظت ان سحن الاسبان وخصوصاً المقيمين منهم في الجنوب تشبه السحن العربية كثيراً ومنهم اناس يفتخرون بانتسابهم الى العرب ويسرك ان تعلم ان بين الاناشيد الحماسية التي يرتلها الجنود الاسبانية نشيداً هذه ترجمة مطلعه نحن ابطال الوغى نحن ابطال الحروب دماؤنا ممزوجة بدماء العرب. ثم ان بعض اطعمة الاسبان اليوم المأخوذة عن العرب فمن ذلك الكلمة الزلابية المنتشرة في قرى فلسطين وبلادها منتشرة في بلاد اسبانيا انتشاراً هائلا

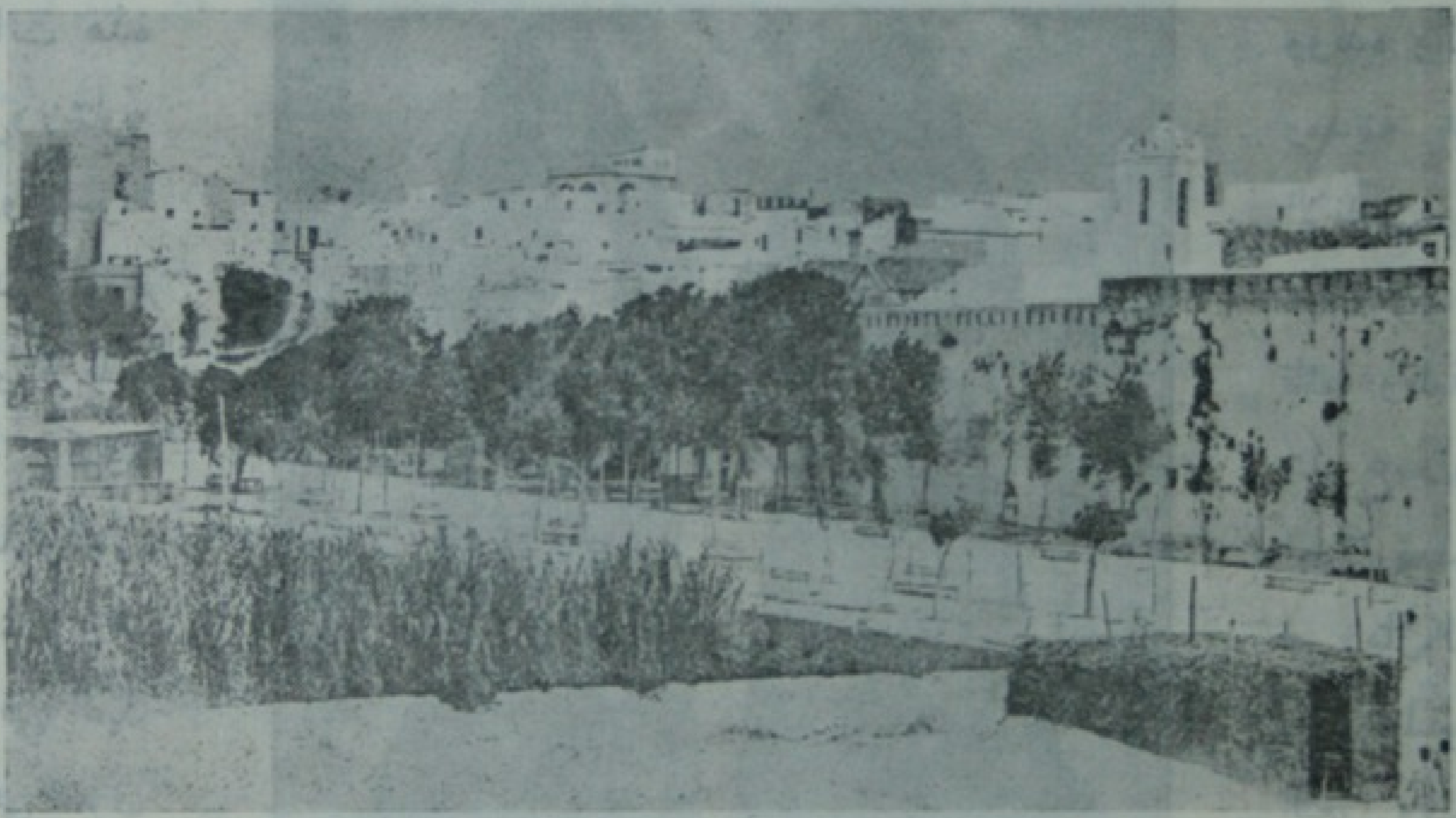

منظر بلدة طريف وهي واقعة بين الجزيرة الخضراء واشبيليه ومسماة باسم القائد طريف رفيق طارق بن زياد

واعلم ان جزيرة الاندلس مقسومة من وسطها بجبل طويل يسمى الشارات وهو يأخذ من ظهر مدينة سالم الى أن يأتي قرب مدينة قلمرية في آخر غرب الاندلس وفي جنوب هذا الجبل مدينة طليطلة فما كان خلف هذا الجبل في جهة الشمال يسمى قشتالة وماكان خلفه في جهة الجنوب يسمى اسبانيا والاندلس هكذا في الاصل ولما فتحت العرب تلك الديار سموا كل ما فتحوه منها بالاندلس بما فيه بلاد البة التي عاصمتها بنبلبون وهي بلاد البوسكون وبما فيه جلقية التي عاصمتها ليون عاصمه بلاد الجلالقه وهي

في الشمال الغربي من جزيرة الاندلس الا ان الاندلس التي
استقرت فيها العرب زمنا طويلا وانتشرت فيها علومهم ومدنيتهم
هي ما في جنوب جبل الشارات من البلاد وهي تشتمل على شرق وغرب
وموسطة فشرقها فيه من البلاد المشهورة على عهدهم بلنسيه
ودانيه وقرطاجنة الاندلس وآلي قونت والمرية واندرش ومدينة
ريه ومالقه وبلش وارشذونه ولورقه وهي مدينه غراء على ظهر
جبل وبريانه وكتندة ذات الوقعه المشهورة بينها وبين بلنسيه ثلاثة
ايام ومرسيه وهي قاعدة تدمير واريولة وشقر وشاطبه والسهلة
وجاقه ولاردة ومدينتها على نهر كبير ومكناسة وافراغه وطرطوشه
وهي على نهر ابره وطركونه
على ساحل البحر وكانت هذه
مدينه اليهود في الاندلس وبرشلونه
وسرقسطة قاعدة آرغون وطرسونه
مدينه تطيلة وتمريط مدينه كورة
وشقه وبليانه مدينه كورة قلعة
ايوب وكورة برطانيه وكورة
باروشه وكورة مدينه سالم وشنت
ماريه ابن رزين والفنت وهما
مدينتان جليلتان كانا في عهد
العرب منزل القواطم وفي شرق
الاندلس من الاعمال العظيمه
عمل سهيل بغربي مالقه وهو
عمل عظيم كثير الضياع فيه جبل
سهيل وعمل مر باطر وهو قرى
عامرة واشجار ومستغلات ومياه متدفقه ستين ميلا وكل هذه
الضياع والاشجار على مقربه من البحر ومن حد مر باطر الى
بلنسيه اثنى عشر ميلا

واما غرب الاندلس ففيه من البلاد المشهورة على عهد العرب
اشبيليه وغلسانة وقرمونة وهي مدينة كبيرة على رأس جبل منيع
كان سورها يضاهي سور اشبيلية ولبلة وولبه وجبل العيون وهي
مدينه كثيرة الخيرات والب واخشننة وهي مدينة عظيمة كثيرة
الخير وجليانة والبش وشذونه وشنت مارية الغرب وهي على البحر
المحيط ومارتله وجزيرة شلطيش وماردة وبطليوس وهما على نهر
يانه ويسمى الغوور وبلد قنطرة السيف وقوريه ويلبش وهي في

صورة نساء من الاسبان محجبات في مدينة طريف
وعلى صدورهن صلبان

سفح جبل لها اسواق وديار كثيرة وشلب وشنت ريه وبابرة
وشريش ومدينه البلاط ومدلين وترجيلة والقصر وهو بلد على ضفه
نهر شطوبر نهر تصعد فيه السفن وقلمريه وهي على جبل مستدير
على نهر منديق الذي يجري الى المحيط وعلى مصبه حصن منت ميود
وشنترين وهي على جبل عال كثير العلو جدا ولها بساتين كثيرة
وباسفل المدينه ربض على طول نهر تاجو والاشبونه وهي عاصمه
البورتكيز في زماننا ويسمونها لسبون .

هذا ما في غرب الاندلس من البلاد وهناك بلاد اخرى غيرها
كثيرة في شرقيها لم نذكر منها غير المشهور واما الموسطه من
الاندلس ففيها طليطلة واقليش
ووبذه وطلبيرة ومدينة الفهمين
ومدينة مجريط وهي عاصمة
الاندلس في زماننا وكان لها في
عهد العرب مسجد جامع وخطبة
قائمة وقلعة منيعه اليها اضيف
شارع مشهور في مدريد ووادي
الحجارة مدينة كبيرة وثغر مشهور
في زمان الحرب وكان عليها الاكثر
جهاد جليقيه وكان يسكنها ولاة
الثغور ومدينة غالب ذات رساتيق
واقليم واسع كانت رفهة في
جميع اسبابها وهي اكثر الاندلس
حربا وغزوا وقلعة رباح وتسمى
البيضا وهي مدينة كبيرة على ضفة
نهريانه لها واد كبير يزرعون عليه وكان بها اسواق ومتاجر وسرته
وفته وملقون: مدينة على نهر يعرف باسمها وكركوية مدينة كان
لها اسواق وحمامات وفنادق واسقفه رستاق حسن مدينته غافق
وقسطله وجيان مدينة عظيمه حسنة كثيرة الخصب كانت كثيرة
اللحوم والعسل وكان لها زائد على ثلاث آلاف قرية كلها يربي بها
دود الحرير وكانت ذات بساتين وجنات ومزارع وغلات من سائر
الحبوب وعلى ميل منها نهر بلون وهو نهر كبير وقرلبة وكان
لها ايضا نحو ثلاثة آلاف قرية ذكر ذلك عنها وعن جيان من
اهل العلم

خليل الخالدي

« للبحث صلة »

علماء العرب العالميون

بقلم الاستاد العالم قدري حافظ طوقان

يعتقد كثيرون ان العقل العربي لم يستطع في كل الادوار التي مرت عليه ان يقدم للمدينه خدمات عالميه جليلة كالتي قدمها العقل الاوربي . وانه لم يكن في الامه العربيه من استطاع ان يصل علميا الى درجه رونتجن وشكبير وفاراداي وداروين وكبلر وو... ومن الغريب ان تجد هذا الاعتقاد سائراً ومن الغريب ان تجده مسيطرا على الاكثرية الساحقه من المثقفين واصحاب الشهادات العالية والالقاب العلمية وعلى الذين اتموا دراساتهم في معاهد يقولون عنها انها تتمتع بمراكز عملية ممتازة ومما لا ريب فيه ان هذا الاعتقاد لم ينشأ عبثاً ومن دون سبب فقد نجد لذلك مبررا .وقد يكون هذا ناشئاً عن اهمال اصحاب التراث الاسلامي وغموض استولى عليه وعن وجود سحب كثيفه من الابهام في بحوثه ونواحيه المختلفة وعن تحامل عدد كبير من علماء الفرنجة على التراث الاسلامي وانتقاصهم لكل ماهو عربي ولسنا الان في مقام سرد الادلة والبراهين على ما قلناه فالمجال لا يتسع لذلك ونظرة بسيطه الى ما الفه الغربيون في التراث الاسلامي ومقارنة ذلك الفوه في التراث اليوني ولدى الاطلاع على آرائهم في نتاج القريحة العربية والاسلامية يظهر لك التحامل جلياً واضحاً ويثبت لديك الاجحاف وتتأكد ان بعض علماء الغرب عمدوا الى الانتقاص من قدر الحضارة الاسلامية وقصدوا تشويه صفحات لامعة بيضاء لمارب اصبحت غير خافية الى احد .

الحضارة الاسلامية وعلماء الغرب

ومن حسن الحظ ورغم كل ذلك وجد من قام يخدم الحقيقة للحقيقه ومن قام يدافع عن الحق لانه حق وقد ظهر في اوربا نفر من العلماء ينصف معرب لان التاريخ يقضي بذلك وهو (اى التاريخ) يبحث دائما وابداً عن الحقيقة فهي رائده ومبتغاه :قال سارطون بخصوص الذين ينتقصون من قدر العرب العلمي «ان بعض العلماء يجربون ان يستخفوا بتقدمة الشرق للعمران ويصرحون بان العرب والمسلمين نقلوا العلوم القديمة ولم يضيفوا اليها شيئاً...» ويتابع الدكتور كلامه بان هذا الرأي خطأ .. وانه لعمل عظيم جداً ان ينقل العرب الينا كنوز الحكمة اليونانية ويحافظوا عليها ولولا ذلك لتأخر سير المدينه بضعة قرون ويعتقد الدكتور المذكور بان العرب كانوا اعظم معلمين فى العالم وانهم زادوا كثيراً على العلوم التي اخذوها وانهم لم يكتفوا بذلك بل اوصلوها الى درجة جديرة بالاعتبار من حيث النمو والارتقاء . وقال دي فو (ان الميراث العلمي الذي تركه اليونان لم يحسن الرومان القيام به ، اما العرب فقد اتقنوه وحفظوه وعملوا على تحسينه وانمائه حتي سلموه للعصور الحديثة) ويقول سيديو (وان نتاج افكار العرب والمسلمين تشهد بأنهم اساتذه اوروبا في الاشياء ...)

ويمكن الاتيان علي اعترافات لاكابر علماء الافرنج بان العرب سبقوا الغرب في كثير من الاختراعات الهامة والاكتشافات العظيمة التى لها مساس كبير في تقدم المدينة ،ولولا الخوف من التطويل الذى قد يخرجنا عن القصد من هذا المقال لاتينا على بعض منها . قد يعجب القاريء اذا قيل له بانه يوجد عدد غير قليل من الغربيين من اعترف بقوة الابتكار والاختراع عند العرب قال برتيلو (ان ابتكارات جابر بن حيان فى الكيمياء كانت المعين الذي استقى منه كل الباحثين من بعده في ذلك العلم) وقد ثبت انه لولا الحضارة العربيه لما تقدم كثير من العلوم والفنون . يتبين مما مر ان للعرب فضلا كبيراً على الحضارة وعلى الاختراع والاكتشاف وامة هذا شأنها وهذا تاريخها وهذه ماثرها وحضارتها لا تخلو ولا يمكن ان تخلو من علماء عالميين لهم مقام علمى ممتاز كالمقام الذي يتمتع به ارسطو وفيثاغورس وفاراداي وشكسبير وديكارت وكبرنيكس وغاليلو ومكسول مكوري ودلتن ولافوازيه وو...لقد اعترف ويدمان بان علماء العرب اخذوا بعض النظريات عن اليونان وفهموها جيداً وطبقوها علي حالات كثيرة ومختلفه ثم كونوا من ذلك

نظريات جديدة وابحاث مبتكرة فهم بذلك يكونون قد قدموا للعلم خدمات جليلة لاتقل عن الخدمات التي اتت من مجهودات نيوتن وفراداي ورنتجن . ومما لاشك فيه ان عالما له مقامه العلمي الكبير كالبروفسور ويدمان لايخرج الكلام جزافا وهو يعرف ما يقول لاسيما وانه من كبار الباحثين . والذي لاريب فيه ان كلامه هذا واعترافه الصريح دليلان على ان قوة العربي في الانتاج لاتقل عن غيره وانه وجد في العرب وبين المسلمين علماء استطاعوا ان يتقدموا جليل الخدمات للعلم كالتي قدمها رنتجن واينشتين وفراداي ونيوتن وغيرهم من عباقرة الغرب .

وما قول القاريء في البتاني ؟ وهل سمع عنه شيئاً ؟ أليس من العيب الفاضح ان يعرف الناشيء العربي عن بعض علماء الغرب اكثر مما يعرف البتاني ؟ قد يكون هذا الاسم جديداً على البعض !! اننا اولى من غيرنا بمعرفة عباقرتنا ونوابغنا .

اشتغل البتاني في الفلك ومهر في الرصد وكانت له فيهما رغبة وجولات واستطاع ببحوثه ان يتقدم بعلم الهيئة خطوات واسعة رغم قلة الوسائل التي كانت لديه . وقد اطلع لالاند وهو عالم غربي ذو مقدرة فائقة في البحث لمع في سماء الاستقصاء والاستنتاج ، اقول اطلع لالاند على نتاج البتاني وما آثره نخرج من ذلك بان عده من العشرين فلكيا المشهورين في العالم كله . فالبتاني باعتراف فحول علماء الغرب من الذين امتازوا على غيرهم بمواهبهم ومن الذين استطاعوا ان يتبوأوا مركزاً عالياً في ميادين العلوم

البيروني وعقليته الجبارة

قد يدهش القاريء اذا قيل له انه وجد في الامة العربية اشتهر كثيرا في العلوم وكان ذا كعب عال فيها ، فاق علماء الارض وعلا عليهم وكانت له ابتكارات قيمة وبحوث نادرة في الرياضيات والتاريخ والفلك وهذا العالم ابو الريحان البيروني ، وقد توصل «سخاو» العالم الالماني الشهير بعد دراسة حياته وبعد اطلاعه على مؤلفات ابي الريحان الى الوقوف على دقائق ما كانت معروفه وخرج من ذلك بالاعتراف الخطير بان البيروني هو اعظم عقلية عرفها التاريخ . واقسم ثلاثا وان هذا الاعتراف في حق البيروني صدر من باحث عربي لرمي بالتحيز والمغالاة والمبالغة وكيف لا يكون لهذا الاعتراف قيمته وهو صادر عن عالم يزن كل كلمه تخرج منه ولا يبدي رأيا الا بعد تمحيص وتنقيب واستقصاء . ولقد وجد في الغرب من اوصلته دراسته لتاريخ الجغرافيا والتاريخ عند العرب الى القول بان مقدمة ابن خلدون هي اساس التاريخ وحجر الزاوية فيه ، فعالم هذه مقدمته وهذا مقامها لمن الاجحاف بحقه ان لاتعده في صفوف العلماء العالميين الذين خدموا العلم وقاموا بالنصيب الاوفر في تهيئة السبل للارتقاء والتقدم . وخرج اخرون كالدكتور سارطون بالقول بان كتاب معجم البلدان لابي عبدالله ياقوت الحموي هو معجم لعلم الجغرافيا وهو معدن غني جدا للمعرفه وليس له نظير في سائر اللغات .

« البقيه في العدد القادم »

قدري حافظ طوقان

***

كل ما ينشر في الفجر يكتب خصيصاً لها باقلام
الكتاب الممتازين في البلاد العربية

في البلد

الحفلة الرياضية السنوية

لمدرسة الفرير في الثغر

مدرسة الفرير في الثغر من المعاهد التعليمية الراقية التي لا تنكر جهودها في التربيه والتثقيف . وقد اعتادت هذه المدرسة ان تتحفنا كل عام بحفلات تمثيلية ورياضية تتجلى فيها عنايتها الظاهرة بعقول واجسام طلابها. وقد شاهدنا من نحو شهر حفلتها التمثيليه الادبيه الرائعه وحمدنا لهذه المدرسه الراقية اهتمامها الثقافي وبث روح الادب في نفوس الطلاب . ولم يمض على هذا الا القليل حتى فاجأتنا بحفلتها الرياضية الكبرى تحت رعاية قنصل فرانسا العام في فلسطين وشرقي الاردن الفيكونت (دومال) يوم الاحد الماضي · وقد شهد هذه الحفلة جمهور كبير من الاعيان والوجهاء وذوي الطلاب . وكانت لجنه المحكمين مؤلفه من السادة الافاضل الفرد روك . حسن ابى اوفا الدجاني ، ادمون روك ، ابراهيم مراد ، راغب الامام ، المستر بدكوك . سليم بركات . نقولا بيروتي انطوان بوست · وجورج صباغه وابتدأت الحفله في الساعة الثالثة والنصف فقام الطلاب بمختلف الحركات الرياضه الاستعراضية الجميله وادهشنا بالخصوص براعة التلاميذ في الالعاب الجمبازية والقفزية وشد الحبل واستعراض الدراجات وغير هذا كثير مما لا يتسع المقام لذكره وكانت الموسيقى تعزف خلال هذه الالعاب الحانها الجميله ·

ولا يفوتنا ان نذكر بالشكر والاعجاب جهود السيد فؤاد عبود مدرب الطلبة الرياضي الذي بذل قوى فائقة في تنسيق الحفله وملاحظة الطلاب وتدريبهم · وقد انتهت الحفلة نحو الساعة السابعه والنصف مساء وخرج الكل يلهج بالثناء الجم على هذا المعهد الثقافي القوي · وستوزع الجوائز على الفائزين في حفلة اخري تقام يوم الاحد الموافق ۳۰ الجاري

تعنى الفجر بنشر كل طريف مبتكر

في الادب والعلم والفن

العامل العربي ونصيبة من التنظيم

لا تكاد توجد امة من الأمم المتمدنه الا وللعمال بينها رأى مرعي وأثر ظاهر في كل ما له اتصال بالحياة وحاجاتها . فهم دعامة قوية وركن من اركان المجتمع لا بد من مراعاتهم والعناية بهم ورفع مستواهم المادي والادبي وقد رأينا الممالك الاوربية اكثر ما تكون اهتماما بالعمال فهي تعمل على تنظيمهم تنظيما يكفل لهم رغد العيش وينيلهم الحاجي والكمالي وهذه العناية مفقوده في فلسطين وغير متوفرة لعمالنا لقلة الحركات التنظيمية الصحيحة فالعامل العربي مفتقر الى رفع مستواه وشد اواصره وتقويه صفوفه حتى يتسنى له خدمه البلد الذي ترعرع فيه وكبر ودرج وقد كان العامل عندنا كالكرة تتقاذفه ايدي المولين وتجتذبه ارباب المصالح بشتى المغريات الى ان قامت لجنة الشباب وفكرت جديا بتنظيمه والفت لجنة مركزية من الذين خبروا احواله ودرسوا مطاليبه

وعقدت هذه اللجنة اجتماعها الاول في يافا يوم الجمعة الماضية وقررت تنظيم نقابات عامة في البلدان على اساس الحرف وكانت لجان مؤتمر الشبان مساعدتها في هذه المهمة ومن المنتظر بعد تمام تألف النقابات ، عقد مؤتمر عام للعمال في فلسطين

مكافحة بيوع الاراضي

لقد قيل ان قضيه فلسطين قضية اراض ولولا هذا التهافت على البيع والزهد بتربة الوطن الى حد بعيد لما وصلت الحاله الى ما هي عليه الان فقر شديد من جانب واثراء طائل من جانب آخر اي ان العامل والصانع وصلا الى حضيض الفاقة والفلاح اغتنى الى حين وقد انتبهت بعض العناصر في البلاد الى هذا الامر فقامت تكافح البيوع وتعالجها بالطرق الاقتصادية المقبولة

وفي مقدمة القائمين الزعيم الاقتصادي المعروف عطوفة احمد حلمي باشا الذي اسس شركة عربيه لاستثمار الاراضى وبدأ يسعى لتغطية اسهمها حتى تتمكن من انقاذ اراضي الحوله التي تربط فلسطين بسوريا وتتوقف على بقائها في ايدي العرب بقاء جبلي عامل والجولان

لجنة التعليم القومي

الف مكتب الشباب لجنة للمعارف والتعليم القومي مهمتها درس حالة المعارف الحاضرة واتخاذ انجع الوسائل لنشر فكرة التعليم القومي بين العرب وايجاد نشء جديد صالح مثقف تثقيفاً وطنياً وقد عقدت هذه اللجنة جلستها الاولى في يافا امس وشرعت في درس المهمة التي انيطت بها

مكتبة فلسطين الجديدة

ومطبعتها

لصاحبها

عيسى السفري

اول شارع العجمي * يافا (فلسطين)

(مكتبة)

تجد فيها جميع انواع القرطاسية والادوات الكتابية واحدث الكتب — فرع خاص لتجليد الكتب طوابع بريد وايرادات الخ

(مطبعة)

مستعدة لطبع جميع انواع المطبوعات باتقان في العمل وجمال في الفن وسرعة في الانجاز ومهارة في الاسعار طبع متقن بجميع الالوان والاغات

شاطىء عاصم بك

بعد رهق يومك ، وتعب اعصابك

أين تنشد الراحة ؟

والاستجمام والترفيه عن نفسك ؟!

بادر الى ...

شاطىء عاصم بك قرب الكرنتينا حيث تمتع نفسك بنسائم الأصيل على انغام الموج والحان الهدوء والخيال .

تجد هناك ...

طائفة من خيرة الشباب الراقي في خدمتك وتوفير الراحة التامة لك .

***

افخر اقلام الحبر ماركة

خضير

تستعمله ارقى الطبقات

اطلبوه بالحاح من المكاتب الشهيرة

يباع بفلسطين في المكاتب الاتية . يافا مكتبة العرب القدس مكتبة الاندلس حيفا المكتبه الوطنية ومكتبة الشرق

وجود مرهم راديو درم في بيتكم

معناه الصحة و الجلد النظيف

ان مرهم الراديودرم هو نتيجة بحث عدة اعوام مارسها طبيا اشهر اطباء العالم في البلاد الحارة وقد حاز المرهم على شهرة عالميه للامراض التالية: دمامل الصيف عند الاولاد قشرة الرأس والوجه حب الشباب القروح الملتهبه الجرب والحكاك — جميع هذه موجودة بكثره في بلادنا ولا يشفيها الا مرهم واحد هو

مرهم راديورم

يباع في جميع الصيدليات بسعر ٨٠ ملا للعلبة

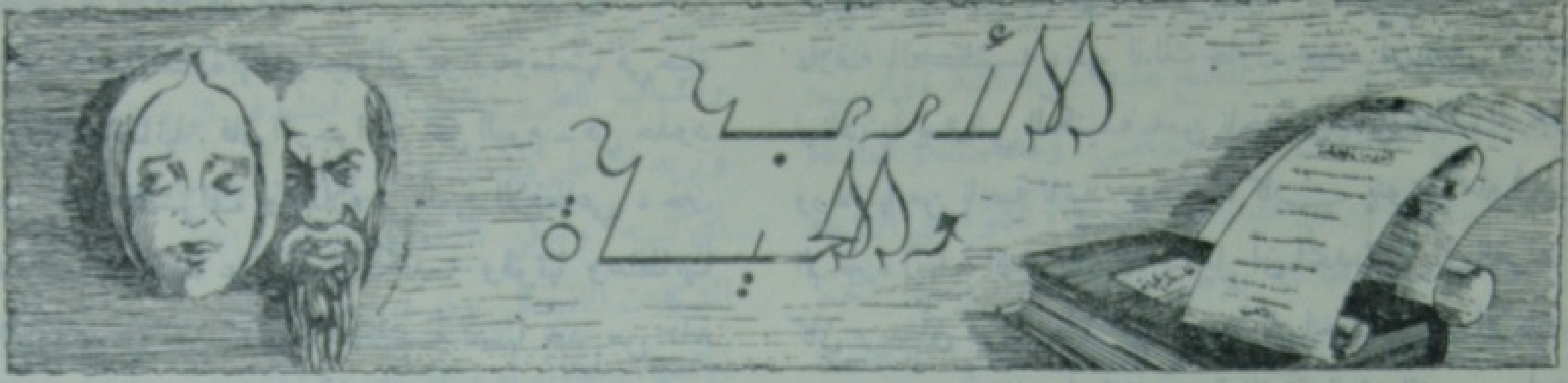

فرنسوا مورياك

FRANÇOIS MAURIAC

شخصيه في الادب الفرنسي الحديث

قصته الاخيرة : نهاية الليل

LA FIN DE LA NUIT

بقلم محمود سيف الدين الايراني

مورياك والبرجوازية :

يلحظ المتتبع للحركة الادبية في فرنسا اليوم الوانا جديدة تختلف مظاهر القوة فيها باختلاف البواعث التي توحي بها وباختلاف الدوافع الاصيلة التي توجه الفكر الى حيث يكون في خدمة نزعات اجتماعية أو دينية أو الى حيث تخضع لعوامل ومؤثرات تجديدية ثائرة متمردة على الاوضاع القديمة والقيم المقررة الثابته .

و « فرنسوا موریاك » من هؤلاء الكتاب المفكرين الخاضعين ـ بطبيعة المزاج والتربية العقلية وتأثير الوسط والبيئه ـ لالوان معينه محدودة لا يخطئها الباحث في كل ما يخرج هذا القصصي الكبير من اعمال فنية هي غاية في الدقة والقوة والعمق... وهي مع ذلك تحمل كلها الطابع البرجوازي التام لا يحيد عنه موریاك في ما يلهم من اسباب الابداع الفني الخالص . ولا ريب في ان « موریاك » يدرك في نفسه هذا الاتجاه ، ويعرف تمام المعرفة هذا المدى الذي تنصب فيه جهوده الفنية جميعاً . يشعر بأن رسالته الادبية هي في تدعيم هذا الروح « البرجوازي » وتركيزه وخلق الاعمال الادبية في هذا الحيز لا يميل الى سواه ولا يؤمن الا به . وهو يحب هذه الطبقة البرجوازية الوسطى ويخدمها ويخضع لموحياتها ولكن تطغى عليه بعض الاحيان موجة حاقدة على هذه الطبقة فينتقم منها ويفضح عاداتها وتقاليدها والوان حياتها في اعماله القصصية

فرانسو موريان

دون ما رحمة أو شفقة يحبها ويكرهها كأنما هي جزء لا يتجزأ من جوهر نفسه ومعدن روحه . ومن هنا هذا الطابع القوي الجريء في اعمال موریاك كما يقول الباحث والناقد الفرنسي الكبير « البيرتبوديه » . ويعتقد موریاك ان في خراب البرجوازيه وهدمها ثلا لعرش الادب الفرنسي لان هذا الادب كان على مدى الاجيال خاضعاً للالوان والنزعات البرجوازية عنصرا وأصلا فأنها هي التي امدته بعنصر البقاء وازخرت فيه الحياة الدافقة ورقرقت في حواشيه رحيق الخلود . واضفت عليه هذه الالوان الزاهية النضرة التي اتصف بها الادب الفرنسي واصبحت من اميز ممیزاته واظهر فضائله .

موریاك والكنيسه :

وطبيعي أن يستتبع هذا المبدأ البرجوازي المتطرف عند « موریاك » نزعة اخرى متممة له . وهي النزعه الدينيه أو التشيع للكنيسه والدفاع عنها والانضواء تحت راياتها والاستظلال بفيئها . وقد يكون من دواعي فرح الكنيسه ان نجد بين كتاب هذا العصر من يناصرها ويذود عنها ويقف يصد غارات الخارجين عليها نقول قد يكون من صالح الكنيسة أن يأتيها العون والمدد من هنا وهناك وان تستميل اصحاب المواهب والنبوغ الى ناحيتها في وقت تتألب فيه قوى المفكرين في اوربا على الكنيسة ويخرج عليها كثير من المؤمنين رافعي لواءها والمتغنين بمجدها ؛

وليس شك في ان انضمام « موریاك » الى الكنيسة لم يكن في وقت من الاوقات نتيجة دعاية أو اغراء من الكنيسه ، ولكن

هذا امر بديهي لا بد منه لمن وقف نفسه لخدمة البرجوازية وارصد جهوده لتمجيدها والاشادة بها . وحياة البرجوازية ومنعتها في حياة الكنيسة ودوام سلطانها . فان البرجوازية تحل اليوم - في حدود معينة - محل طبقة الاشراف والنبلاء في العهد الاقطاعي ، حين كانت هذه الطبقة تعتمد على نفوذ الكنيسه وقوتها وسلطانها الديني والدنيوي . وحين كانت الكنيسة نفسها تجد من حماية النبلاء ورعايتهم اياها وذودهم عنها أقوى سبب في استمرار نفوذها وتحكمها في الشعب وفرض سلطانها عليه .

موریاك كفنان .

ولكننا هنا بازاء مشكلة تثيرها شخصيه (موریاك) كفنان حر يحرص على استقلال فنه - في حدوده التي ذكرناها - حرصاً لا يحب ان يتهاون فيه . فانه كفنان حر لا شك في انه يعرض في اعماله الى الغرائز والميول والدواطف يحللها ويكشف عنها بجرأة وصدق واخلاص في البحث والتحليل . وهو بذلك يمس نواحي تأبى الكنيسه ان يتعرض لها الباحثون وترفض بقوة واصرار ان يتناولها الكتاب بالبحث والمعالجه وتنظر الى من يتحدث بها الى الناس نظرة ملؤها الكيد والحقد وآية ذلك انها ما زالت تقصي عن باحتها المفكرين الاحرار والفنانين المخلصين الصادقين المتحررين من أي تأثير يحول بينهم وبين الحقيقه . وتفرض على هؤلاء واولئك جميعاً حرمانها المعروف وتحذر على (المؤمنين) قراءة اعمالهم أو اقتناء آثارهم . وهي بذلك كانما تريدان تحكم على الفكر الانساني بالعقم والجدب وتحيله آلة صماء لا تسير الا بارادتها ولا تتحرك الا وفق رغبتها وتوجيهها اياها . ولم يسلم عبقري من العباقرة أو مفكر حر من هذا العسف على مدى العصور والاجيال .

فكيف اذن يكون موقف «موریاك» من هذا كله وكيف يستطيع أن يوفق بين مبدئه البرجوازي واللون الديني الذي يستتبعه هذا المبدأ وبين حريته كفنان حر مخلص للحقيقة؟

الواقع ان موریاك يستطيع أو هو على وجه التحقيق قد أستطاع ان يخلص للبرجوازية ويخضع لها ويؤثرها بانتاجه وجهوده ولكن طبيعته الفنية ثارت عليه واضطرته أن يمس هذه النواحي التي تحذر الكنيسه التعرض لها أو مسها من قريب أو من بعيد . فنشأ على أثر هذا لون من الجفاء بين موریاك والكنيسه حدا بالكنيسة ان تحذر علي المؤمنين قراءة بعض كتبه وقصصه . ولكن موریاك حريص اشد الحرص على ان لا يبلغ هذا الجفاء حداً تتعقد فيه علاقته بالكنيسه ، فهو لذلك يحاول جهده أن يضفي على قصصه لوناً دينياً يسترضي الكنيسه به من ناحية ويضمن عطف البرجوازية ورعايتها من ناحية ثانية . وهذا ما كان ينوي عمله في روايته الاخيرة (نهاية الليل) التي انا بسبيل أن اتحدث بها الى القراء . فقد كان يريد أن تموت بطلة الرواية وهي في احضان الايمان بعد ان عاشت حياتها المضطربة المشوشة المليئة بالوان الشر . ولكن موریاك ارجأ هذه النهاية (الدينية) وابقى بطلته حية ترزق الى ان تجد (الكاهن) الذي تستطيع ان تفضي اليه باعترافها الاخير وهو يريد ان يقول انه يبحث عن الجو (الديني) الملائم الذي يحيي فيه هذه الشخصية لحظاتها الاخيرة . وقد وجد هذا الجو المنشود في زيارة أخيره له (لروما) كما قال في مقدمته للرواية . وافضى الى محرر مجلة (الانباء) الادبيه انه سيكتب هذا الفصل الاخير من حياة بطلته في قصة صغيرة تكون ملحقاً «نهاية الليل» والان سبيلنا ان نعطي القارىء صورة واضحة جهد المستطاع عن هذه الرواية المدهشة :

***

جو برجوازي

أسرة «برجوازية» مثرية ولكن في غير اسراف ، تعيش عيشة رخية مطمئنة في رغد وخفض من الحياة ولكن في غير ترف عريض مواردها المالية متوسطة تدرها عليها مزارعها ومعاملها الصناعية الموروثة . هي مثال الاسرة البرجوازية المحافظة على التقاليد والعادات القديمة وتؤمن أن من حقها ان تحتكر الفكر وتسيطر على الحياة الاقتصادية والسياسيه ويكون لها في نواحي الحياة جميعاً الكلمة النافذة والتأثير القوي والتحكم البعيد . «وبرنار» رب هذه الاسرة رجل طيب القلب ، هادىء الطبع ، منصرف الى هذا اللون من الحياة انصرافاً تاماً ، يبذل جهوده جميعاً في رعاية أسرته واحاطتها بالرفاهية ، ودفع الاذى والضر عنها . وقد تزوج منذ سبعة عشر عاماً امرأة جميلة من عائلة (برجوازية) مثرية هي الاخرى . ولكن هذا الزواج كان شؤماً عليه ، فقد كرهته زوجه وكرهت هذه الحياة المملة في ظاهر «باريس» وحقدت على هذا النسق السخيف الذي تعيش عليه أسرة زوجها وعزمت على أن تتخلص من حياتها في هذه الاسرة حتى لو كلفها الامر ان تتذرع بالجريمة وتصطنعها في هذا الغرض . وفعلا حصلت على نوع

من (السم) البطيء راحت تدسه في شراب زوجها بكميات قليلة ولكن طالعها النكد ابى الا ان يفضح هذه الجريمة المنكرة وان يلقي بهذه الزوج المجرمة فى ايدي البوليس . وقد استنكر اصدقاء الاسرة ومعارفها الكثيرون هذا العمل المزري وتهموا على الزوجة وتنكروا لها . وجرت المحاكمة يحوطها التكتم الشديد وصدر الحكم بادانة الزوجة المجرمه ، ولكن المساعي الكثيرة بذلت لانقاذها ليس رأفة بها بل لكي لايلحق العار والفضيحة باسرة الزوج . فأسدل على هذه الحادثة ستار كثيف وتركت الزوجة هذا الرجل الذي تكرهه وتمقته وذهبت تعيش في باريس على نفقه معلومه من زوجها وعلى موارد كافية تأتيها من أسرتها كحق ارثي لها ، وقد تركت في بيت الزوجية طفلة لها اسمها (ماري) حرصت الاسرة ان تحول بينها وبين سر امها الرهيب

تيريز فى باريس

ونعرف بعد مضي خمسة عشر عاما على حياة الزوجة (تيريز) في باريس ان في طبع " هذه المرأة "لونا من الشر الاصيل هو الذى دفع بها الى ارتكاب جريمتها السابقه ، وهو الذي ما يزال يدفع بها الى الوان اخرى من هذا الاجرام يختلف فى مظاهره وبواعثه ومدى تأثيره ولكنها على اى حال تركت فى نفس كل من عرفها اثراً غامضاً قاتماً بل ان راحتها وسعادتها كانت ابداً في ان تسمم وتنغص حياة الناس الذين اتصلوا بها من قريب او من بعيد

تيريز وماري

وقد مر عليها في باريز خمسة عشر عاماً في حياة حرة طليقة ولكنها مع ذلك خالية من الحركة والنشاط والسعادة كانما هي قد عاشت هذه الاعوام الطويلة في قبو مظلم ! وهي الان كهلة تسير بخطى واهنه نحو شيخوخة متهدمة عاجزة مليئة بالضعف والمرض —مرض القلب— وهي اشد ماتكون شعوراً بوحدتها المخيفة اشد ما تكون احساساً بخلو حياتها من هذا الامل الذي يدفع بالناس الى السعي والكد والجهاد ويمنحهم السعادة والنعيم. وانها لتشكو الى خادمتها مرضها ووحدتها وتطلب اليها ان لا تتأخر كثيراً في الخارج وفي هذا الليل الذي يزيد في وحشتها الممضة وفي الم الوحدة ينهشها نهشاً وما تكادتخلو الى نفسها والى آلامها واوجاعها ويأسها حتى يطرق عليها الباب فاذا ابنتها (ماري) وقد بلغت من العمر سبعة عشر عاماً .شابة مرحة طروب تتلقى الحياة بالابتسام وتستقبها بالبشر والمرح والامل العريض اتت الى امها تلقى اليها ما بعضها من ألم لا ينبغي ان تعرفه وتذوق لذعه في هذا العمر الغض والشباب الطرير وتلقي الام ابنتها في شيء من الجفاء والفتور وتريد ان تصرفها الى الروية والتأني وتلومها على تركها ابيها دون اي تنبيه ولكن الفتاة مشغولة بحبها الذي تكاد تفقده بسبب المشكلات المالية التي وقع فيها والدها والتي سيعجز بسببها عن دفع (بائنتها) وتحاول تيريز ان تصرف ابنتها عن هذا الحب ولكن الفتاة متشبثة عنيدة مصرة لا تريد ان تذعن لان حياتها في هذا الحب الشديد ولدى هذه العاطفه القوية المشبوبة تشعر (تيريز) بموجة خفية دافقة لان تأتى بعمل خير يكون فيه بعض التكفير عما اجترحت في حياتها من شر وآثام وباندفاع خير سخي تعد ابنتها بان تهبها ما آل اليها من مال ارثاً عن اسرتها بل انها تعدها ان تذهب في الغد وتزور خطيبها (جورج) الذي يطلب العلم في باريس لتقنعه بالزواج منها ولتزيل كل اثر سيء من نفسه فتفرح (ماري) بذلك وتثق بامها وتبات عندها تلك الليله على ان ترجع في قطار الصباح الى ابيها في انتظار نتيجة مساعي امها وتعلم ماري تلك الليلة بسر امها الرهيب او على الاصح تشعر به شعوراً من سياق الحديث

تيريز وجورج

وتذهب (تيريز) في الغد حيث يقيم (جورج) حبيب ابنتها وتكون مفاجأة لهذا الشاب (العادى المظهر والمواهب) ان يري هذه المرأة الرهيبة التي اتصل به سرها المخيف والذى كان هذا السر نفسه سببا في ان يتردد في الزواج من ابنتها واحس الشاب بقوة هذه المرأة وبغموض شخصيتها المدهشة وكانما هي قد شعرت بهذا فافعم قلبها لون من السرور وراودتها فكرة اجرامية خارجة من اعماق عقلها الباطن فى ان تغرى هذا الشاب وتفتنه وتهدم سعادة ابنتها. شر اصيل في طبعها ! وتنمو هذه العلاقه بين تيريز وجورج كان مبدأها الاعجاب من قبل الشاب وهي تكاد تستحيل الى عاطفه مضطربه قريبة من الحب . وهنا يبدأ الصراع الداخلي المخيف في نفس تيريز وتعاودها الشكوك ويفزعها القلق وتنتابها ازمات نفسية هائله تنتهى بها الي الخبل والجزع حتي ليخيل اليها ان البوليس يطاردها ويلاحقها ليلقي القبض عليها وتحار ماري بين امها وحبيبها وفي اشراق ذهني خاطف تشعر بان امها تحاول ان تهدم سعادتها كما سبق وهدمت سعادة والدها من قبل وهنا صفحات رائعة لا سبيل الى تلخيصها كلها صراع هائل بين شتى العواطف والميول ويبلغ الضعف والوهن والمرض (بتريز) حداً

يثير الشفقة والرحمة فتأخذها ابنتها ماري الى بيتها القديم عند زوجها الذي حاولت تسميمه منذ خمسة عشر عاما واصبح مقدراً عليها ان تراه مرة اخرى قبل ان يوافيها اجلها هذا الرجل البغيض انها تمقته وتحتقره وتزدريه وها هي تعود الى بيته مره اخرى ذليلة انهكها المرض واذلتها غرائزها وميولها وهي اكر همها الان ان تسعى لاتمام خطوبة ابنتها من جورج الذي تحبه ولا سبيل ان تعيش بدونه ويتم لها ذلك وتبارك هذا الارتباط المقدس وهي على سرير ضعفها ومرضها وتنام مطمئنه البال قريرة العين وتنتهي الرواية بهذا الحوار الطريف بينها وبين جورج

نهاية الليل

—: اتحاولين النوم ؟ فهزت المريضه رأسها انها لم تعد تستطيع الى النوم سبيلا انما هي تختنق والوقت يبدو طويلا مملا في الظلام

—: اذن خذي كتاباً، كلا ليس في مكنتها ان تقرأ

—: اني لا اعمل شيئاً اني استمع فقط لدقات الساعه واشعر بمرور الزمن اني انتظر نهايه الحياة.

تريدين ان تقولي (نهاية الليل) ؟ وبغته تناولت راحتيه لحظات قليله استطاع خلالها ان يحتمل وهج هذه النظرة اليائسة الحنون.

اجل يا بني: نهايه الحياة نهايه الليل.

***

حكم

فانت ترى ان (تيريز) لا تموت في انتظار الكاهن الذي يريده لها (موورياك) ليضفي على عمله آخر الامر هذا اللون الديني المنشود وهذه الرواية من النوع التحليلي العسير خالية من (الحادثة) التي تثير الدهش والتطلع ولا يتذوق هذا النوع من القصص الا الاذهان المثقفة والعقول التي تأبى الاسفاف وترفض الابتذال والترخص وليس اشد عسراً من محاولة تلخيص هذا اللون من الادب الرفيع لان قيمته في الاسلوب الرائع والتحليل «السيكولوجي» الدقيق وفي هذا الشعر النابض الوهاج ينبع من الطبيعة والانسان وهذه القصة وفيرة الحظ من هذا كله. واشهد ان تلخيصي اياها لايعطي الا اضأل فكرة عنها ولا يجلو الا صورة باهته من الاصل الرائع الغني بمميزات القوة والجمال ومهما يكن من تقديرنا لهذا العمل الادبي العظيم وتذوقنا اياه كانتاج في نادر هذه الايام بين المؤلفات الكثيرة نرى من الاجرام ان يقتصر المفكر على ناحية واحده من الحياه لا يعدوها ويسخر لها جهوده ويرصد في سبيل خدمتها والدعاية لها قواه جميعا فان في روح الشعب وفي الوان حياته المتعدده المختلفة وفي آماله وغرائزه واتجاهاته ما يمد الكاتب الفنان بأغزر واخصب الانتاج ولكن هل يفهم روح الشعب الا كاتب من الشعب ؟. ان كاتب الشعب ورسوله في هذا العصر قد عاجلته المنية وبقي مكانه خالياً ينتظر من يملؤه هذا الكاتب هو القصاص البلقاني العظيم (بنايت استراتي)

صالون الخياطة الممتاز

لصاحبه: عزمي الدباغ يافا — شارع المحطة

اقمشة جديدة. اصواف انكليزية ممتازة. قطع كوبونات وارد محلات «دورمي» تفصيل فني. صالون عصري

استعداد

الصالون الممتاز مطمح انظار الشباب المتانقين. اقصدوه اذا اردتم حيازة بدلات جميلة

صرخات

للاستاذ ابراهيم المصري

من كتاب « صدى العصر » تحت الطبع

بعث بها خصيصاً للفجر

التضحية

كل ما تقوم عليه الحضارات من حرية وعدالة ونظام وعلم وادب ، وفن ، ينبع من فضيلة واحدة هي التضحية

والتضحية هي انكار الحياة وحبها في الوقت نفسه ، انكار اللذة الوضيعة والبحث عن اللذة القوية في الرائع من الاعمال .

فنحن بتضحياتنا نكبح جماح شهواتنا ، ونتفوق على غرائزنا الدنيا ، وننقل عاطفة الحب فينا من اشخاصنا الفانية الى المجموع الخالد . فكأن التضحية هي وسيلة التطور وواسطة البناء ومظهر الحب الانساني الاسمى

ولا تقوم التضحية الا على الخلق العظيم ، والخلق العظيم هو العقيدة الثابتة في الفكر ، والنزاهة والصراحة في القول والدأب والمخاطرة في العمل . وحيث لا اثر للخلق العظيم لا وجود للتضحية . وكثيرون في مصر يخشون التضحية لافتقارهم الى الخلق العظيم !

وسر هذا النقص يرجع الى اننا نحب الحياة من اجل انفسنا ، ونعيش لمرضاة اجسامنا ، ونتسابق للظفر بنعيم الحواس وملاذ البدن ولو على انقاض مصلحة بلادنا .

وكل مظهر من مظاهر الحياة تقع عليه ابصارنا لا نفكر لحظة في دراسته وفهمه وتقرير واجبنا حياله ، بقدر ما نفكر في ان نتخذ منه اداة لهو واستمتاع

نحن نريد ان نستمتع لا ان نعمل . ومتى عزت الدنيا على فرد نالذل مرتعه والجبن ملاذه والاثرة المجرمة غاية ما يطمح اليه من امل !

ولا شيء يحفز الفرد الى التضحية غير الاشادة بعظمة الموت . الموت من اجل فكرة مهما كانت خيالا ، فخيالات اليوم حقائق الغد !

ان سيادة اوربا وامريكا لا تقوم الا على العبث بالموت ، على تحويل حب الحياة الى حب للموت من اجل الحياة !

ان الفرد هناك يخاطب نفسه فيقول :

اريد ان احيا . اني احب الحياة . ولكني احيا في مجتمع معين فلو قضى على هذا المجتمع ، قضى على انا ايضا لا محالة . ولو اني اموت ليعيش هذا المجتمع اذن لتضاعفت قوى حياتي الحاضرة وانحدرت الى اصلابي من بعدي وجاوزتهم الى خير الانسانية !

ذلك هو مبدأهم الروحي . فلو شئنا التحرر من سيادتهم فعلينا ان نعتنق مبدأهم ففيه الخلاص وفيه الحياة !

الخلود

منذ نشأ الانسان الأول نشأت معه فكرة الخلود احس ان حياته المستقلة فانية بطبيعتها ، وان الميول والشهوات تعصف به من كل صوب وتردي جسده العابر مورد التهلكة ، فقاوم العناصر الطبيعية بعقله واستذلها لمصلحته

شعر بما في نفسه من مدخر القوى فاراد ان يخلد برغم ضعفه الغريزي ، ورغم الكوارث التي لا تفتأ تنهال عليه منذ يولد حتى يموت

آمن بالدين لان الدين صادف من نزعة الخلود في نفسه هوى!

آمن بالعائلة لان العائلة هي الحياة المطردة العاملة ، في بقاء الفرد خالداً في أصلابه ولو بعض الخلود !

آمن بالوطن لان الوطن هو الرمز المقدس لعاطفة الخلود الاجتماعي في أروع اشكالها !

ولكن الطبيعة البشرية على شيء كبير من الفساد والنقص.

فالفرد قد يؤمن بالخلود في الدين لحاجته الماسة الى عقيدة تستقر عليها نفسه ، ويؤمن بالخلود في العائلة لمصلحته ومصلحة ذراريه من بعده .

أما الخلود في الوطن وهو من أسمى مظاهر الروح ، فكرة قائمة على التضحية المطلقة قد يعز على الفرد الضعيف الايمان بها وقد تقعد به المنافع الماديه عن بذل نفسه في سبيلها فهو دائم التقلب بين مصلحته الخاصة ، وبين ما عليه من واجب نحو الجماعة التي منها انحدر وبواسطتها يعيش . وهو كلما استدق وجدانه وتهذب ، وتجردت روحه وصفت ، وتطهر من غرائز الدنيا، وارتفع في سلم الحضارة ، استطاع أن يتفوق على ضعفه الفطري ويتسنم ذروة الخلود الاسمى في الحياة والموت من اجل الوطن ! فكأن الوطنية الصادقة العاملة وليدة الصراع العنيف القائم بين الغريزة والروح ، بين الخير والشر بين الفناء والبقاء !

ومحال على الفرد الوصول اليها بغير الكفاح المتواصل ينشب بينه وبين المارقين وبينه وبين نفسه !

فالكمال الروحي هو شرط الوطنيه ، والوطنيه دعوة عظيمه كدعوة النبوة والعلم او الاصلاح لها ما لتلك الدعوات من فضائل وعليها نفس الواجبات

وهل النزاهه والاخلاص والتضحيه التي يتطلبها الوطن منا الاعواطف جبارة مما اعتلج ويتلج في نفوس الانبياء والرسل وزعما النهضات والعباقرة والمصلحين الذين هم اطهر الناس قلباً واكملهم خلقاً واعزهم كرامه ؟ لقد ضحى اولئك العظماء بارواحهم من اجل فكرة فضربوا لنا المثل الصالح في الخلود !

وما استطاع ان يطاول الخلود فرد منهم الا بعد ان استكمل رقيه الوجداني واستأصل من نفسه جراثيم الانانيه والضعف.

ان الانانية سبيل العدم وانانيه الفرد والامة معاً!

فاذا شئنا الحياة لاوطاننا فعلينا ان نسمو بارواحنا فوق ادران المادة وان نغذيها بكل ما هو عظيم ونبيل وان نجعل منها قوة دائمة الفكر والعمل والتضحيه ومتى ايقن كل منا ان عظماء العالم وابطاله بشر مثلنا ، وان العظمة والبطولة في متناول ايدينا فقد خلد الوطن وخلدت فيه اشخاصنا لمصلحة الوطن وخير الانسانيه !

شركة الباصات العربية المتحدة

يافا القدس القدس حيفا وبالعكس

المركز الرئيسي
(القدس)
شارع يافا
تلفون ١٣٦
تسافر كل ربع
ساعة سيارة

فرع يافا
شارع الملك جورج
تلفون ٩٥٠
السفريات لا تتأخر
عن مواعيدها

خطوط منظمة وسريعة . سواقون قديرون . سيارات جديدة ومتينة

لقد رأت هذه الشركة حباً في راحة الجمهور ان تضع على خطوطها ١٤ سيارة كبيرة ذات فرش وثير تتسع لخمسة وعشرين راكباً من ماركتي انترناش وفدرال

هـــذه هي الصفات التي اشتهـــر بها
السماد المعروف
نترات الشيلي

نترات الشيلي

هو السماد الازوتي الطبيعي

يحتوي على ١٦ في المائة ازوت نتريكي

يحتوي على العناصر النادرة (كاليود) (والبورون) (والمغنسيوم) كلها لازمة للنبات .

نترات الشيلي

يذوب جميعه في ارض مباشرة

لا يحمض التربة .
لا يؤذي بشرة العامل .
لا يتلف ملابسه .
نترات الشيلي

فيه وفر في الدراهم والوقت والجهد

معد للاستعمال فى كل وقت .
سريع التأثير .
يزيد المحصول اضعاف المرات .

راجعوا وكلاءنا في المدن والقري
او محلنا الرئيسي في يافا
ص : ب ٣١٩
شارع بسترس عمارة سرسق
تلفون ١٥٢٣

أو وكيلنا في يافا خليل تلاوي شارع بسترس تلفون ١٦٤٠

ريبورتاج

في الطريق من استانبول الى رومانيا

غروب شمس ... في البحر الاسود

﴿ بقلم الاستاذ محمد امين حسونه ﴾

ودعت استامبول في يوم صفا اديمه وراقت سماؤه ، وأخذت السيارة تجتاز بنا الطرق والشوارع الى ميناء « غاطة » ، والقلب مترع لوعة واسى ! هل يتاح لنا مرة أخرى ان نملي العين من فيض هذا الجمال الذي خلعته الطبيعة ووشت به هذه البقعة المباركة من الارض !

غادرنا استامبول اذن على الرغم منا ، فمن يستاف العبير من هذا الفردوس الارضي ، يحس من سويداء قلبه بأن زيارة واحدة لا تكفيه في العمر بل عشرات الزيارات كي تزداد النفس تشربا بحسنه وتعلقا باجتلاء مفاتنه !

انظر الى هذه الطبيعة التي مزجها الانسان بحسه وذوقه ، فنفخ في سفوح التلال ورواييها روحا تجعل بين الخالق والمخلوق صلة وثيقة غرضها التعاون على ابراز الجمال ، وانظر الى هذه الشمس العظيمة وهي تبسط اشعتها فوق القباب الحدباء والقنن الرفيعة فتلمع اطرافها في الضوء الساطع كما يتوهج الذهب في كف الرجل الكريم ثم انظر الى السماء ساعة الاصيل وهي تكاد تذيب تبرها عند نهاية الافق فتتكبد الشمس وتحاول ان تنفذ اشعتها من وراء الغمام . وانظر اليها مرة اخرى بعد الاصيل تراها مرقطة بالنجوم ، سابحة في لجة القمر ، والى القوارب ذات الاشرعة اللجينة وهي تحبو في نور الفضاء ، تحمل عشاقا وصبايا لا يجد الحب راحته الا على وجناتهن الساخنة ، يعمن في سحر هذا الليل الشرقي البهيج ، وكل صنو قرير عين بصاحبه .

واستمع الى حفيف اجنحة الطيور واناشيد البلابل في « حدائق تقسيم » وملاهيها والى اهازيج الحب وانغام الموسيقى منبعثة من القوارب او المقاهي المتناثرة على ضفاف القرن الذهبي ، ثم اسمع صوت المؤذن وهو يدعو المتعبدين الى الصلاة وعلى رأسه القبعة ، هل ترى أن التقبع حجب ما كان بينه وبين الخالق فالهاه عن ذكر الله ام ان الايمان الصحيح مكانه في السويداء لا يزعزع الا من ضعف العقيدة ودوام التشكك ؟

وذرفت من عيني دمعة حرى !

لا ادري اكانت من تلك الدموع التي تفيض بها المآقي ساعة البين ام ذكر الاسلام هنا بخاطري فترحمت على العقيدة التي كانت تثني ركب المؤمنين من آل عثمان في ظلال المساجد ، فكانوا احرص المسلمين عكوفا على العبادة وجهادا لرفعة الدين الحنيف ، كيف خلت اليوم منهم بيوت الله فازوروا عن ذكر الاسلام والكعبة الى زخرف الدنيا وباطلها :

اقلعت السفين واخذت تجتاز بنا البسفور الهوينا ، كانما تريد ان تمتع ركابها ببعض هذا الجمال وكنت تنظر الي وجوههم فاذا بها مشرقة حالمة والي عيونهم فاذا فيها استسلام ورضى ، وكيف يستطيعون اخفاء ما في قلوبهم ، وهذه الطبيعة الضاحكة والموج البسام تذيب الشمس فيه تبرا ساعة الاصيل . وهذه السماء السنجابية الاديم والبدر المفضض والقصور التي كانت تتوارى الجواري والقيان خلف شرفاتها المبرقعة بالضباب الوردي . يسدلن النقب الناعمة الشفافة فوق وجناتهن . وتهب الطيوب الفواحة من شفوف مآزرهن . فكل ما نراه جاثما امام اعيننا ينطق عن السحر والهوى وهل كانت استامبول الا مرتع ربات الجمال وفيضا من هذا النعيم الذي حملته حواء معها يوم ان خرجت من الفردوس تتنزه في بقاع الارض لتجعل منها منبع فتنة للانسان ؟

وداعاً ايتها البلاد العميقة الجمال !

ايتها المساجد المقدسة التي كان يتربع فوق صدرك آخر محراب لخلافة آل عثمان ...

ايتها المعابد التي كانت عامرة بذكر الله متعالية فوق هذه الحياة الصاخبة قبل ان تدنسك مدنية الغرب ...

ايتها القباب الشاهقة البياض قبل ان يحجبك عن ابصار المؤمنين دخان المصانع او دخان البواخر التي ترسو في ظلك

ايتها المآذن المتسامية في الفضاء الناشرة في الضباب العابر جوا خاشعاً ترعش فيه آلاف الذكريات والمشع من الاهلة المذهبة التي تتوج اطرافك حلم الاسلام مقرونا بفكرة الله الواحد القهار ...

وداعا يا استامبول ... قبل ان تنزلق الباخرة بنا خارج حصون البسفور بعيدة عن سناك الفتان فلا شيء عندي يعادل جمالك ولاجلال في الوجود يمكن ان يدانيك ساعة الاصيل وانت راقدة على ضفاف البسفور تبكين الترف الذي كان ينعشك من البداية والفقر الذي يكاد يقتلك في النهاية !

وكما يذوب الراحل في عين مودعه على أمل لقاء قريب ... اراني اغمض عيني على جمالك العاطر وابعد عن خاطري كل ماعداه حتى امضي به كاملا واعود اليك مرة اخرى .

***

ميدان بايزيد في استانبول

ها قد تخطينا البسفور الى مياه البحر الاسود، فتحولت في لحظة واحدة ابتسامة الطبيعة الى غموض واضطراب، وها هو النزع والضيق يحلان في القلوب محل الوداعة والسكينة فما كل هذا العباب الداكن والسحب التائهة والشمس المعصوبة الجبين تحوطها هالة من الشفق الدامي، وما لهؤلاء الركاب يتسللون من قاعة الطعام وحرارة الشاي لا تزال في افواههم الى حيث يأمنون دوار البحر في مضاجعهم ؟

وتلفت حوالي فاذا الافق غارق في لجات من غمام بدت كالحيتان السابحة في الفضاء ... والموج يتكاثف على جانبي السفين كحاجز ثقيل في استرخاء افيال هرمه والشمس راقدة في شفق اصطبغ بدكنة الماء وصفرة الذهب ...

وان هي الا لحظات قصار حتى بدا القمر عن يميننا ترف على وجهه احلام صافيه فترود الشمس بعينها الدامية حول السفين ويأخذ احمرار الاصيل يذوب شيئا فشيئا في قتام الغمام حتى خيل الينا ان السماء قد حوت مغربا ذا روعة وسنا لجر !

امام هذا المشهد العميق الرهيب اخذت الحيتان تزحف متباطئة ومترددة في الفضاء تسبقها بقع صغيرة كانها هي فلول، راياتها سود تتقدمها للقتال ثم تحاول ان تلتصق بوجه الشمس لتلقي عليها وشاحا يصدها عن الطلوع امام جلال القمر الرائع فلا تزداد الا ثورة وهياجا وترسل اشعتها على هذه الحيتان السابحة لتصليها لهيبا ودما وتصبغ الوجود باطواق من نور ونار كانه منبعث من فوهة بركان ثم يهب بعد لحظة اعصار شديد دافع فكان في السماء قوى خفية تصب العذاب حتى ليرجف سطح البحر اطاعة لهذه القوى كما يرجف الجواد تحت راكبه

ذكرت في هذا الجو الذي تتصارع فيه كل عناصر الطبيعة، وامام هذه المعركة القائمة في السماء ما قرأته في كتب الاقدمين عن حديث عكرمة والسبعين الف ملك الذين يأمرون الشمس في كل يوم بالطلوع فتقول لهم :

كيف اطلع على قوم يعبدوني من دون الله، فيأتيها شيطان يستقبل الضياء يريد صدها عن الطلوع فتطلع على قرنيه ويحرقه الله تحتها، وما غربت قط الا خرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب على قرنيه ويحرقه الله تحتها

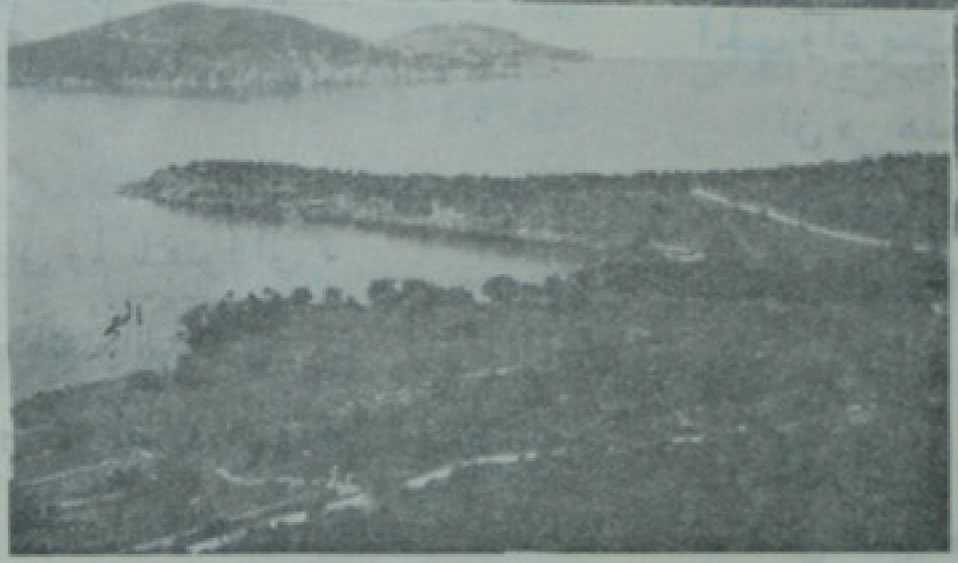

منظر قرن الذهب

اخذت اذكر حديث عكرمة واردده وانا اتخيل هذه الدماء التي تصبغ لون السماء، اشباح الاف الشياطين، وهذه العواصف انفاس تتصاعد من افواههم وهذا الرعد الذي تصطك له المسامع انهو الا صوت الاف السياط يسوقون بها هذه الحيتان المذعرة في الفضاء لحثها على القتال !

ولكن الشمس كان قد نالها من كد النهار ومن نضال القمر وغزو حيتان الغمام ما ادمى وجهها وهد قواها فاذا بقرصها المهزول يرسل اشعة طفيفة حمراء كانها خيوط الدم ...

وكان القمر قد انذرته العاصفة بالمطر فستر رأسه الجميل بين السحب ثم همى الماء مدرارا فكانه حزن فاض من قلب السماء فارسلته دموعا واذا الشمس تغرق بين عدوان الطبيعة وهتون المطر والسفين تسير في ديجور تسيطر فيه آلهة الظلمة حتى حسبناها تتخبط بنا في بحر من مداد اسود مندفعة صوب مصير مجهول

محمد امين حسونه

***

الدار المهجورة

بقلم كاتب كبير

اين الربيع الحبيب؟
أين زنبقة الدار يتضوع منها الطيب!
اين بلبل الحي يشدو على اغصانه؟
اين نجمة البيت يشع منها النور؟
ايتها الدار المهجورة.
« الا تفتحين بابك وتستقبلين زائراً اميناً من زوارك؟
« كنت احج اليك كما يحج المؤمن الى بيت الله؟
« كنت اتلو فيك انقى صلاة تتلوها نفس بشرية؟
« كنت اذوب في جوك كما تذوب نفس الصوفي في الهه؟
« كنت اجد فيك النعيم المقيم.
« الا تفتحين بابك وتستقبلين عابداً من عبادك؟
ايها الزائر الامين:
ان احبابك القساة هجروني ولم يلتفتوا الي؟
ولعلهم هجروك ايضا ولم يلتفتوا اليك!
انهم فتكوا بي وبك وهم يرقصون الآن على انين ضحاياهم
اذكر عهدهم يوم كان النور يفيض مني فيضيء مسالك المدلجين في ظلمة الليل.

ويوم كان جوي يعبق بطيب انفاسهم وغرفي ترقص على انغام موسيقاهم.

يوم كنت اقاسمهم حلو العيش ومره وأدرأ عنهم حر الصيف وبرد الشتاء:

يوم كنت مهبطا لوحيك وسراً لهنائك وكعبة لامالك.

اتذكر يوم كنت ابسم لك كما تبسم الوردة في وجه الشمس واستقبلك كما يستقبل الزهر قطرات الندى ثم اقدم لك صدري لانك الزائر الوحيد الذي اعجب بي واخلص لي.

اتذكر تلك الليالي السعيدة التي كانت مبعث كل عاطفة سامية من عواطفك ومصدر كل عمل نبيل من اعمالك؟

لقد مضى ذلك العهد الزاهر فانطفأ نوري وفسد هوائي وتحطم املي واصبحت مقراً لطيور البحر تلتجيء الي عند هبوب العاصفه.

بل اني اصبحت مقراً لروح في ناسك بائس يعيش بلا رجاء على ذكرى الاحباب الراحلين

لقد اصبحت مقراً لروحك التائهة المتاعه.

ايها الناسك الامين:

ان غرفي الرحيبة هي خير ملجأ لروحك المعذبة (ان خانك الحب واعرضت عنك الرحمة)

ان في هذه الغرف تاريخ حبك وحياتك..

لقد هجرني احبابك ولكني لن انساهم.

ان اسماءهم الحبيبة محفورة على جدراني واثار اقدامهم ماتزال ماثلة في ارضي وارواحهم ما تزال حائمة في فضائي

اني اسمع اصواتهم وانصت الى خفقان قلوبهم.

ان حبهم هو الذي يجعلني بنيانا مرصوصاً يقوى على الزمن

ان حبي لهم ليزيد كلما زادوني هجراً وجفاء.

ما اشد عطفك ايتها الدار الوفية.

ان روحي ستقيم بين جدرانك حتى يدركها المنون.

عطا أ...

الطبقة اليافية الراقية

هي التي نتيجه اختبارها بالمعاملات قد اعتمدت لتوريد ما تحتاجه يومها من ماكولات ومكاييس وجبن ولحوم مقددة ومشروبات روحية على انواعها

الشاب النشيط السيد فريد حداد صاحب محل

بقالة حداد

يافا اول شارع النزهة يافا

الذي يتولى ارسال احتياطات البيوت رأساً مع ساع خاص على نفقته هذا عدا اعتنائه الفائق بجودة الاصناف والمهاودة بالاسعار

اصداء من هنا وهناك

الازمة الاروبية

اصدر الكاتب الفرنسي (اندريه سيغريد) كتاباً عن فضائل العنصر الاروبي وتفوقه على الشرق يقول فيه ان تفوق اروبا والعنصر الابيض اصبح مهدداً بالخطر. واذا كانت قوى الغرب قد وجهت و كيفت العالم وفق ارادتها واتجاهها خلال القرن التاسع عشر فان استقلال الامم الشرقية ومنافستها لنا اصبحا خطراً بيناً يهدد سيادتنا وتفوقنا. فما هو الحل اذن؟ الحل الوحيد هو ان يتحقق الاروبي من قوة تأثيره على العالم وان يتساهل في النواحي الاقتصادية ولكن على ان يدافع حتى النهاية عن عبقريته في القوى الاختراعية الخالقة وعن طابعه الفكري الخاص

مسابقة طريفة

وجهت لجنة تحرير (الانسكلوبيديا الفرنسية) الى الجمهور الفرنسي الاسئلة التالية على ان تضم الاجوبة الصحيحة الى جزء الفنون والاداب

١) «هل هناك فن اوجماعة من الفنانين تخيل اليك انهم يؤثرون اثراً ممتازاً في ثقافة هذا العصر؟

٢) كيف تؤثر الحضارة بقيمها واشكالها المادية في الاغراض الفنيه في هذا العصر؟

٣) ما هي المكانه الظاهرة التى تشغلها اليوم وسائل التعبير (كالراديو والسينما والتصوير الشمسي الخ) مما كان مجهولا قبل الحرب؟

ولم يشترط فى هذه المسابقة الا ان تكون الاجوبة مكتوبة باسلوب فرنسي صحيح

احتجاج على الزكام!

من نحو سنتين كان احد الكتاب المشهورين يروح ويجيء في باحة احدى المحاكم لمباشرة عمل له وكان هذا في ديسمبر شهر البرد القارس والمطر الشديد. وكان مريضاً تحرقه الحمي واذا باحد زملائه يمر به متدثراً بمعطفه الثخين يشكو من الزكام الشديد فاستوقفه وسأله عما اذا قرأ الاحتجاج الذي كتبه الاساتذة والرسامون والقصصيون في الاحتجاج على الحرب فاجابه كلا ياسيدي ولكن اذا كنت تعلم ان هناك احتجاجاً على الزكام فارشدني اليه وانا زعيم لك ان اوقعه فوراً!!

وظاهر ان الاحتجاج على الحرب والاحتجاج على الزكام في هذه الايام سواء بسواء كحذوك النعل بالنعل!!

حسن الاصغاء

(جوليان بندا) من اعمق كتاب فرنسا واغزرهم مادة وانفذهم بصراً، هو مشغول ابداً بمعالجة المشكلات العقلية والاجتماعيه الكبيرة يزن كل لفظ ويحاسب نفسه حساباً عسيراً عن كل مايند عن قلمه، ابعد ما يكون عن التبذل والترخص في معالجة ما يتناوله من بحوث وفصول. وهو يجمع الى صفاء الديباجه وقوتها خصائص الاسلوب اللاتيني ومزاياه القائمه على البلاغة والاناقة والعذوبة والروعة. قد نشر أخيراً في مجلة الاخبار الادبية فصلا ممتعاً اسماه (حسن الاصغاء) نلخصه فيما يلي:

ان زملائي جميعاً يقرونني على ان احرص ما يحرص عليه الكاتب ان يجد من يصغي اليه اذ ينتج عملا من الاعمال الادبية او يكتب بحثاً من البحوث.

فما هو اولا حسن الاصغاء؟ هو ان تقول للمؤلف وهو يقرأ عليك انتاجه (ان هذه الفكرة قويه ولكم وودت لو انك زدت عليها والحت أو أن تقول له« ان موقفك هنا ضعيف... فهذه الجملة مثلا تشل حركتك.. وكان ينبغي لك ان تحذف هذين السطرين» ويكون أحسن واوقع لو ان تقول له (لقد فكرت فيما قرأته لي منذ ايام، فان هنا جملا وتعابير امضتني وان هناك تعابير أخرى جميلة رائعة فتنتني...) وانت بهذا تظهر اهتمامك بعمله وانتاجه وتتذوق مواقع الاجادة وتلمس مواطن الضعف هذا هو على التأكيد حسن الاصغاء

ومعنى هذا ان تنسى نفسك لحساب انسان آخر. وفي هذا ما فيه من عسر وجهد شاق. اذ لكل انسان مشاغله وهواجسه وهمومه تصرفه حتما عن متابعة المؤلف والاهتمام بحسن الاصغاء او الانتباه في قراءة اعماله الادبية وتمحيصها ودراستها لاصدار حكم صادق صادر عن الفهم والتقدير. فاين هذا القارىء او المستمع الذي يبذل

لك من نفسه هذا الجهد ؟ وفيما لو وجدت من يحسن الاصغاء لك فبدلا من ان يناقشك في بحثك او دراستك فيقول لك مثلا ان ان هذه الحركة في موضعها وهذه الايماءة اتت عند الحاجة اليها او ان هنا بطئاً وغموضاً تراه يفاجئك بمثل هذه العبارات : اوه ! مدهش هذا التعبير .. لقد حدث لي ما يشابه هذا — اوه كلا : اني لا اوافقك على هذه الفكرة بينما تكون روعة اسلوبك او بحثك في هذا الذي يأخذه عليك . اننا نريد بالواقع ان يقول لنا القاريء او المستمع كما نقول لمن هو على اهبة البراز مع عدو له ان سلاحك قوي ونافع اوانه رديء لا يصلح للطعن والقتال وليس هذا سيف جميل وقد اشترى اخي سيفا مثله من القاهرة او ما شابه هذه الجمل الفارغه التي لا تفيد ولا تقدم ولا تؤخر ولعل معترض يقول ان الزملاء فقط هم الذين يقدرون مثل هذا التقدير وقد يكون هذا صحيحا ولكن اهتمامهم لا يعدو اعمالهم الخاصة وانتاجهم الذاتي واذا اهتموا بزميل لهم فقد يكون لترقب الفشل والسقوط له !

موريس ماترلنك

وكتابه الاخير

موريس ماترلنك من اكبر مفكري هذا العصر . عالج الشعر والكتابة المسرحية والقصة والعلوم وابدع فيها جميعاً ابداعاً يدل على شمول هذه العبقرية واحاطتها ونفاذها الى اعمق المشكلات الفكرية . وماترلنك الان في المرحلة الاخيرة من عمره الطويل وقد وضع كتاباً اسماه « قبل الصمت الاخير » جمع فيه خلاصة تأملاته في الحياة والموت وما وراء الحياة وتظهر فيها نزعته التصوفية جلية واضحه . وهو يقول في كتابه :

لم نكن في يوم من الايام اكثر جهلا منا في كل ما يتعلق بظاهر الكون وخوافي الحياة . فمن اين يأتي هذا الكون والى اين يذهب . وكيف اتينا اليه وما هو عملنا فيه . وينتهي ماترلنك الى هذا الرأي الاخير الغريب الجريء في وقت واحد :

ان مما لا يحتمل الريب بأن كل شيء سينتهي في فوضى مطلقة ودعارة شاملة لا هاودة فيها ولا رحمة ولا اسم لها تعرف به : وقد تمتد الى جيلين أو ثلاثة اجيال وبعدئذ تنحط البشرية ويعمها الغباء والجهل ويزل بها الجنون المطلق . فينقض عليها الموت الذي تتمناه وترى فيه المنقذ الاكبر لان الانسانية لم تحرص على السعادة حتى اليوم .

وهاك خواطر وتأملات اخرى ترجمناها عن كتاب « قبل الصمت الاخير » :

هل نحن نشعر حقاً ونعي بأننا احياء ؟ كلا . ينبغي لنا — لنثق بهذا ونتأكد منه — ان نلقي على انفسنا سلسلة من الاسئلة ونعاني جهداً عظيما ونتخبط في دياجير مظلمة ولم لا ؟ ! اننا لا نجد الوعي التام والشعور الكامل بحيويتنا فلا شك بأن هذا موت وفناء .

***

حين نودع طفولتنا ونخرج منها يبدأ فينا دبيب الموت وتشيع في نفوسنا رائحته .

***

ما ذا كانت تكون الحياة لو لم يكن الموت غايتها ؟ من ذا كان يجرؤ على ان يحياها ؟ ان الخوف المخيف من الموت هو الذي يساعدنا على ان نسير مع الحياة الى أن نصل الى صحراء الشيخوخة ونبلغ ارذل العمر

***

حين نولد نسير نحو موت ذاتي . وحين نموت ندخل في حياة خالدة أمرها خارج عن ارادتنا .

***

اذا كنا نصفح عن الموتى حين اساءوا الينا في حياتهم وانزلوا بنا الظلم والعسف فان صفحنا هذا يأتي عفواً دون ان تكون لنا فيه ارادة أو رغبة ذلك لان الموت — غالب الظن — يجثم في اعماقنا كما يجثم عليهم في قبورهم .

اتعرف من هو الخياط
الذي يفصل لك بدلة (شيك) تباهي
بها اقرانك ؟
هو ... حافظ الكيالي
يافا شارع بسترس

فذلكة

من تاريخ الجامعه الاميركيه

في بيروت

بقلم المرحوم داود قربان الاستاذ في الجامعة الاميركية

كتبها خصيصاً للفجر قبيل وفاته

انه بعد الاضطرابات المفجعة التي حدثت سنة ١٨٦٠ في سوريا ولبنان أعطي لبنان باتفاق دولي استقلالا اداريا . فكان لا بد من رجال مثقفين يقومون بالاعمال الادارية فيه . فخطر للدكتور دانيال بلس احد المرسلين الاميركيين في ذلك الزمان ان يؤسس مدرسة كلية يتهذب فيها شبان البلاد فغادر العمل الذي كان قد جاء البلاد من اجله وقصد الى اميركا وبلاد الانكليز لجمع المال اللازم لتشييد المدرسة المذكورة . وقد وفق الله مسعاه الجليل بان اقبل جماعة من اهل الندى والبر على تأييده في مشروعه الخيري فامدوه بالمال اللازم فعاد الى سورية واختار مدينة بيروت مركزاً للكليه

وشرع فور وصوله الى البلاد في عمله التهذيبي فاجتمع لديه ستة عشر طالباً اعدهم بمساعدة بعض المدرسين الوطنيين ليؤلفوا الصف الاول العلمي في الكلية . وكان ذلك سنة ١٨٦٦ . وبعد اربع سنوات اتم خمسه منهم دروسهم العلمية ونالوا الشهادة سنة ١٨٧٠ وكان بين اولئك الخمسة الدكتور يعقوب صروف والدكتور قيصر غريب والاستاذ نعوم مغبغب

منظر الملعب الكبير في الجامعة

وكان عدد الاطباء القانونيين في ذلك الزمان قليلا جداً في البلاد واما الدجالون فكانوا كثيرين الا انهم لم يكونوا يعرفون من الطب الا استعمال المساهل والكينا وكان علم الجراحة عندهم في الفصد والكي فرأي الدكتور بلس ان الحاجة ماسة الى انشاء فرع طبي في المعهد الجديد . فدعا اليه سنه ١٨٦٧ ثلاثة من مشاهير رجال الطب في ذلك العصر وهم الدكتور كرنيليوس فانديك والدكتور يوحنا ورتبات والدكتور جورج بوست فنال فرع الطب بفضلهم وعلمهم شهرة بعيدة

وبقيت المدرسة تتنقل من منزل مأجور الى آخر مدة سبع سنوات . وسنه ١٨٧٣ انتقلت الى ابنيتها الحالية المشيدة على هضبة في رأس بيروت تشرف على بحر الروم وتناوح جبل صنين . وكانت تلك الابنية في ذلك العهد البعيد قليلة العدد ولكنها على تعاقب السنين زادت عدداً حتى اصبحت الآن اثنين واربعين بناية .

وكانت الكلية في اول نشأتها تدرس العلوم والاداب والطب ولكنها اضافت الى ذلك في اوقات مختلفة علم الصيدلة وطب الاسنان وفن التمريض وانشأت فرعا لتدريس العلوم التجارية واخر لتدريس فن الموسيقى .

وقد كانت الجامعه منذ اول نشأتها مستقلة تمام الاستقلال عن الحكومة والجمعيات المختلفة يديرها في شؤونها المختلفة رجال خبيرون مركزهم مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الاميركية ويعرفون باسم دائرة الامناء .

وقد كانت المدرسة تعرف منذ تأسيسها باسم (المدرسة الكلية

السورية الانجيليه) ولكنها سنة ١٩٢٠ نالت رخصة جديدة وصارت تعرف باسم (الجامعه الاميركية في بيروت) والشهادة التي تمنحها الجامعة للذين انهوا دروسهم فيها معترف بها رسميا من مجلس اداره جامعة نيويورك وبذلك اصبحت مقبولة لدى الجامعات المختلفة في اوربا واميركا

وكانت اللغة العربية لغة التدريس فيها واما الانكليزيه فكانت تدرس كلغه من اللغات ولكن قضت الاحوال بعد ذلك ان تجعل لغة التدريس الانكليزية بالنظر الى ما هي عليه من سعة الانتشار ووفرة كتب التدريس فيها من طبية وعلمية وفلسفية فضلا عما ينشر فيها من المجلات المختلفة الحافلة بالمواضيع التي يفتقر الطلبة الى الوقوف عليها والاستفادة منها ولكن بعد هذا التبديل الذي طرأ بقيت العربية معززة الجانب كما كانت وازيد وذلك بانشاء فرع جديد لتدريس اللغات السامية وبانصراف اساتيذ اللغة العربية الى وضع كتب جديدة في آدابها وحض الطلبة على التعمق في درس مؤلفاتها العديدة ما بين مطبوعة ومخطوطة وفي المدرسة مكتبة شرقيه تحتوي عدداً كبيراً من الكتب المهمه التي تبحث في الفلسفه الاسلامية وآداب اللغه العربيه.

وقد بلغ عدد طلبة الجامعة في السنة المدرسية الماضية (١٩٣٣-١٩٣٤) ٨٤٩ في الدوائر العليا و٦٣٢ في الدوائر الاخرى. وهم من امم مختلفة يبلغ عددها ٣٥ وطوائف دينية متعددة يبلغ عددها ٢٢ طائفة. وقد بلغ عدد الاساتذة والمعلمين والقائمين بالشؤون الادارية ٢٥٩ ما بين رجال ونساء ينتمون من الوجهة السياسية الى ١٧ دولة ومن الوجهه الدينية الى احد عشر

(احد صنوف الكيماء)

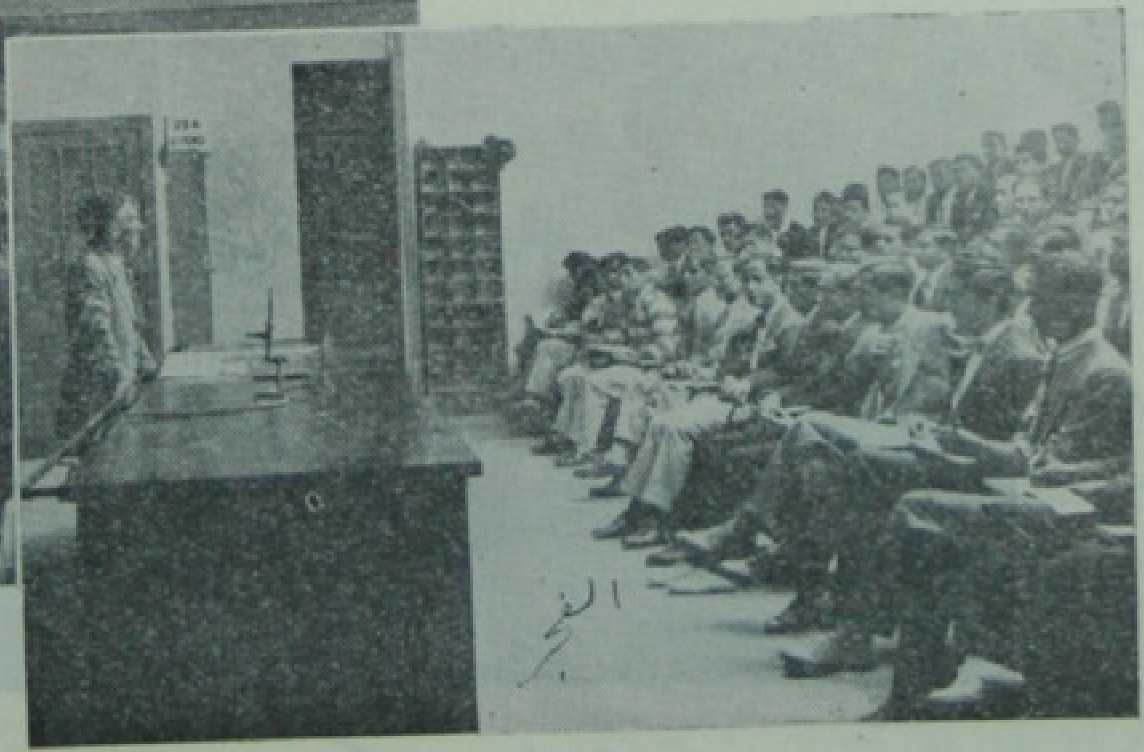

مذهباً من المذاهب الكبرى . وبالنظر الى وجود هذا العدد الكبير من تابعيات ومذاهب مختلفة فلا بد من وجود حرية الفكر للجميع. الا ان البحث في الامور السياسية في الاجتماعات العمومية محظور على الاطلاق ولكن الطلبة يدرسون في صفوفهم العلوم السياسية والاجتماعية والتاريخ لكي يكونوا مستعدين بعد نيلهم الشهادة القانونية لخدمة اوطانهم

والجامعة تعتبر التهذيب ناقصاً اذا اهمل فيه الجانب الديني فهي تحض طلبتها على احترام المباديء الدينية وتعقد لذلك اجتماعات خصوصية تلقي فيها على الطلبه نصائح وارشادات غير طائفيه او مذهبيه الا انه لا يجبر احد مهما كان مذهبه ان يحضر هذه الاجتماعات . وهناك في الوقت نفسه تعقد اجتماعات اخرى ادبيه او علميه لا يتعرض فيها لشيء له تعلق بالدين . ولا تحاول الجامعه ان تحول احد طلبتها عن معتقده الديني بل هي تحض الطلبة على احترام وتقديس المباديء الدينية التي نشأوا فيها ونشئوا عليها وان يحترم كل منهم مع احترامه لمذهبه مذاهب اترابه بحيث لا يجرح الواحد منهم شعور الاخر الديني

والجامعة ليست اميركية بحتة بل هي بالاحرى دولية . فاساتذتها من تابعيات واديان مختلفه . والاساتيذ من ابناء العرب عمل كبير في ادارة شؤون الجامعه لان القسم الاكبر من الطلبه هم من اصل عربي وينطقون بالعربية . وكثيرون من الذين تخرجوا في القسم الطبي ذهبوا الى اميركا واوروبا وتخصصوا في فروع الطب المختلفة لكي يجاروا اطباء الغرب في كل فروع الطب وكل الذين استخدمتهم الجامعه لتدريس الطب هم من الذين قد تخصصوا في معاهد الطب في اميركا او اوروبا او في القارتين . والاساتذة الذين يدرسون اللغات والعلوم معظمهم من اهل التخصص ايضاً

وكما تهتم الجامعه في تخريج طلبتها في العلوم المختلفه وفي الطب كذلك هي تبذل عنايه خصوصية في ترويض جسومهم وقد

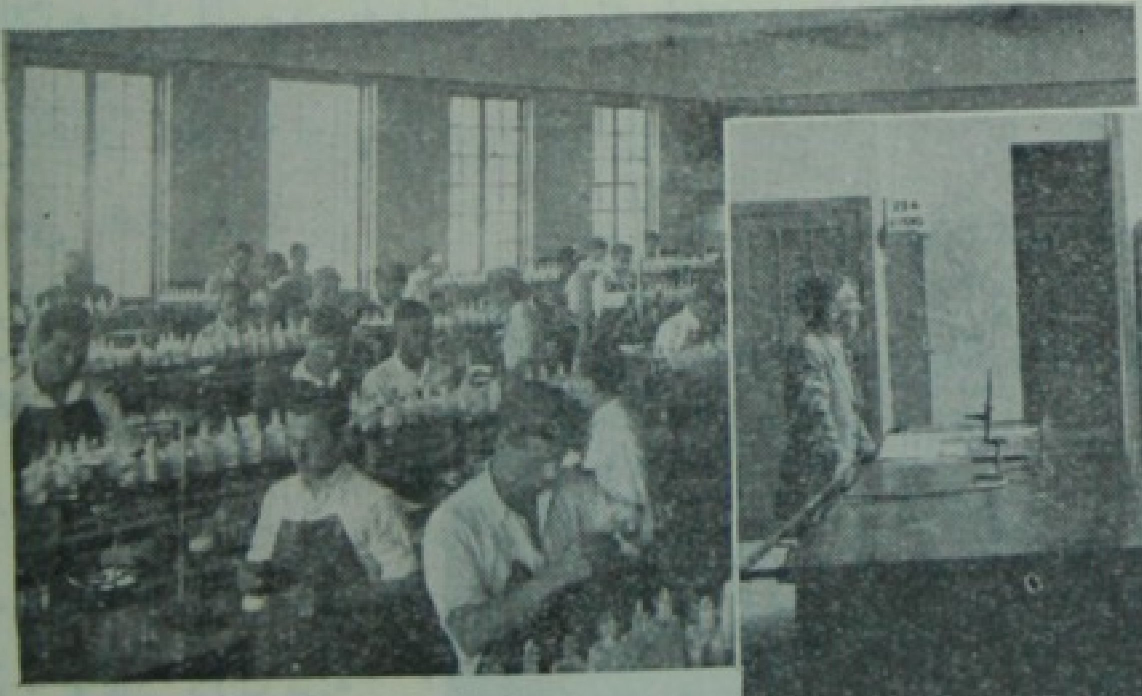

(التلامذة في احد المختبرات)

انشأت لهذه الغايه ثلاثه ملاعب فسيحه للرياضه البدنية على اختلاف ضروبها وبعد مدة يسيرة سيبلغ عدد ساحات التنس فيها ١٦ ساحه وقد انشأت المدرسه نفقا خصوصيا تحت الطريق العام ينفذ

منه الطلبه الى البحر رأسا لترويض ابدانهم في فصل الحر بالسباحه

وتقام في المدرسه في امساء السبوت من كل اسبوع اجتماعات متجنسه الانواع ما بين موسيقيه وتمثيلية وخطابية وسينمائية تزيح للنفس من عناء الدرس

«الملعب الصغير في الجامعة الاميركية»

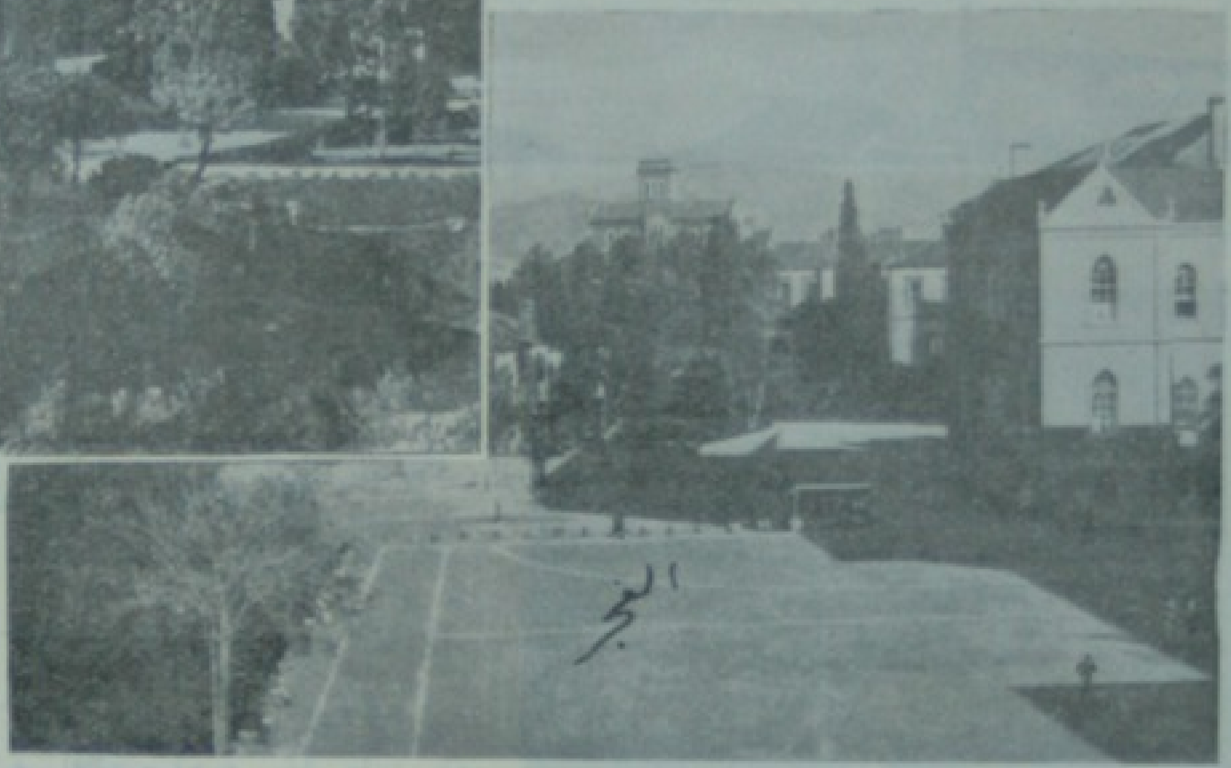

وفي المدرسة جمعية انشئت حديثا يتفرق اعضاؤها في اثناء العطل المدرسية في القرى والدساكر في سوريا وفلسطين يعلمون البسطاء كيف يعتنون بنظافة ابدانهم وابدان صغارهم وكيف يتقون بعض الامراض ولا سيما امراض العيون ويساعدون الاقرباء منهم .

والمدرسة تبذل مجهودها في مراقبة صغار طلبتها وتدريبهم في شؤونهم المختلفة ولكن متى كبروا سمحت لهم بشيء من الحرية على نسبة درجة نموهم وتقدمهم لانها تحتقر روح الجاسوسية وتؤثر عليها روح الاعتماد على النفس وتنشيء الطلبة على الرجولية الحقة تحضهم على السعي والعمل والاستغناء عن الاتكال على

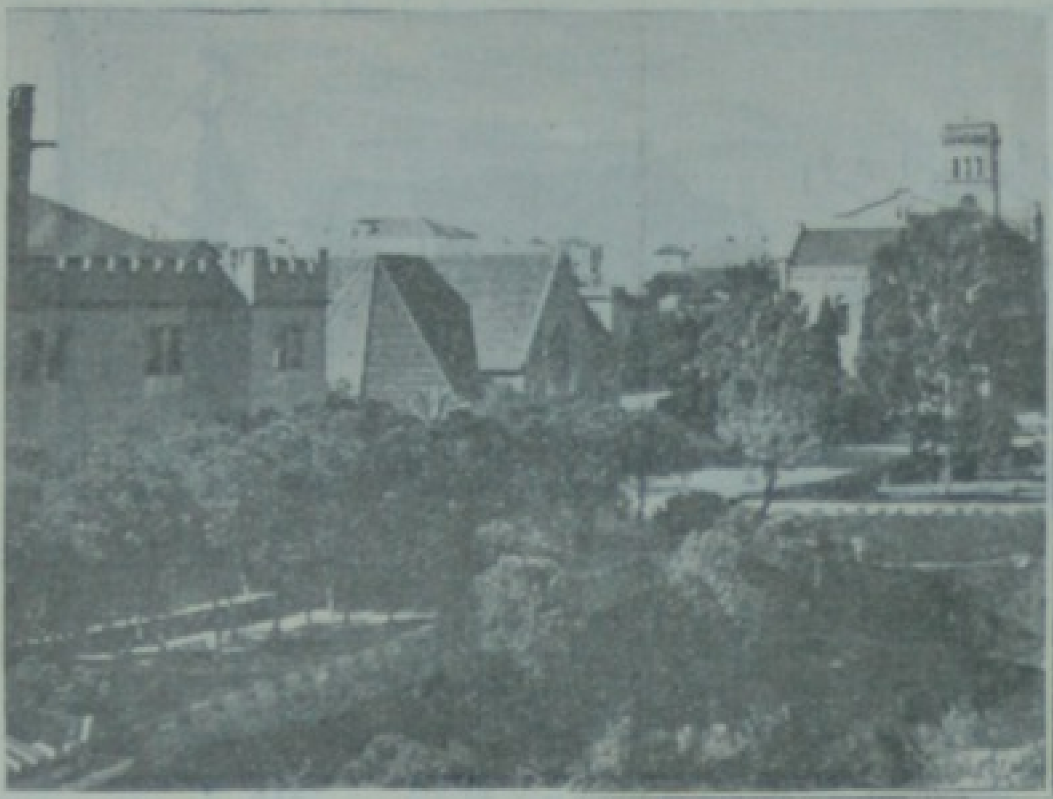

«المتحف والكنيسة وبناء العلميه»

الاصحاب والانسباء وطلب المساعدة منهم لنيل مركز سهل للعمل فيه

وقد خرج من بين جدران الجامعة منذ تأسيسها جيش كبير من طلبتها وخريجيها قاموا بخدم نافعة في مصر والسودان والعراق وفلسطين ما بين تطبيب وتعليم وادارة وانشاء مجلات وجرائد وتأليف كتب مفيده هذا والجامعة لا تفاخر بكثرة عدد الذين تخرجوا فيها بل بالنابهين النابغين منهم الذين افادوا الهيئة الاجتماعية التي اقاموا بين ظهرانيها والذين قدموا اثمار جهودهم لمنفعة اوطانهم واسعاد حالها

فوزي البيرقدار
صاحب اول معمل من نوعه في فلسطين

تخدم امتك . . . ترضي ضميرك . . .
توفر دراهمك

اذا عاملت

معمل القمصان الوطني

لصاحبه فوزي البيرقدار — يافا شارع المحطه

تأسس هذا المعمل منذ خمس سنوات ولا يزال دائباً على تحسين هذه الصناعة واخراج احدث التفاصيل واجملها من القمصان الحريرية والبوبلين على انواعها . وفيه

فرع خاص للخياطة العربية

يديره المعلم السيد بشير ابو النور

اثر حلمي باشا

« في النهضة الاقتصادية »

بقلم مطلع خبير

من ذا الذي يرتاب في ان النهضة الاقتصادية بفلسطين قد استوت على اسس وركائز قويمه يصح ان يقال لها ان هذه النهضة هي كل ما ربحته فلسطين في غضون سبع عشرة سنة وانه ليس لديها من محصول الكفاح الحقيقي سوى هذه الناحية التي يطمئن لها ضمير الوطني المخلص الشاعر بالخطر المحدق ببلاده .

ومتى ذكرت النهضة الاقتصادية برز حيالها وجه مهيب ودماغ مفكر وهمة فولاذية وزنها الجبال الشماء برزت معها شخصية احمد حلمي باشا الرجل العامل الموفق وبرزت معها صناعاته وحيويته العجيبة فهو الرجل الدائب المفكر المفترص كل فرصة سانحة لاملاء فراغ النواحي الاقتصادية التي كان اهمال البلاد واهمال الزعماء لها ضربة على الحياة العربية

لذلك فان تفكير هؤلاء قد انصرف بكليته الى ما يسمونه السياسة او على التعبير الصحيح قد انصرفوا الى ملابسات السياسة وليس الى لبابها وروحها فلو انهم تدبروا الامر من قبل لوجدوا السياسة كلها في انشاء النهضة الاقتصادية من المعلوم ان البلاد مغزوه بهذا السلاح قبل كل شيء فكان يجب ان يكون العمل الوطني رد السلاح بمثله لذلك نعتقد جازمين ان احمد حلمي هو القائد العام لمعسكر الكفاح الحقيقي ولقد صدق احد كتابنا المعروفين اذ قال (ان انقاذ دونم من اراضينا خير من الف مقال وقصيده واجدى بكثير من مواكب الهتاف والتصفيق)

اما اثر زعيم الاقتصاد العملي في النهضة الاقتصادية فحسبنا ان نذكر منه ثلاث منشئات قامت كالجبال الشاهقة والاطم الباذخة

عطوفة الزعيم الاقتصادي الكبير حلمي باشا

اولا البنك العربي وقد ضم نحو مئة وعشرين شابا متعلماً من شبان العرب اخذ يعودهم على اعمال البنوك ونظام المعاملات كما جعل يغنيهم عن البطاله او طرق ابواب الوظائف الحكومية بلا طائل وكل شاب من هؤلاء يعول عائلة تتراوح بين اربعه وخمسة اي ان زهاء ستمئة نسمه تعيش من وراء الكد والانتاج الفردي مع الكرامة وحسن المنزله ثم كان من اثر قيام هذا البنك العربي ان

بدلت البنوك الاجنبية معاملاتها مع العرب فاخذت تستعطفهم وتعرض عليهم ضروبا من التساهل في المعاملات بينما كانت هذه البنوك تستبدبهم ولا تولى طلباتهم اهتماما ٠ وهذا العامل ايضا ذو قيمة لانه فتح امام العرب ابوابا كانت موصده ثم جاءت المؤسسة الثانية وهي البنك الزراعي العربي ولقد سجل هذا البنك مفاخر للعرب تستحق التدوين وحسب القارىء ان يعلم ان المشتركين في اسهم هذا البنك من العرب قد تجاوزوا اربعة آلاف شخص وغالبهم من العمال والطبقة الوسطى فقد فتح لهم هذا البنك مجالا لتوفير اجزاء من المال سهل عليهم دفعها اقساطا بتوفيرها من مرازقهم اليومية فلم يشعروا الا وقد اصبح لكل منهم مبلغ مختزن كما اخذوا يتعودون على التوفير والادخار وكانوا يجهلونهما كما يجهلون التعاون المشترك فى الاعمال العامه ويسرنا ان ننوه هنا ان العامة قد ادركت فوائد البنك الزراعي فرديا وعموميا وان الطلب على حيازه اسهم البنك الزراعي يستمر مطرداً بلا انقطاع والفضل راجع في ذلك الى حسن نظامه وظهور نجاحه ٠ ثم جاء السعي لانشاء البنك الصناعي بهدؤ وتؤده تمهيداً لقيامه على افضل الاسس التى تكفل له طول الحياة واسباغ النفع ويجب ان ننوه هنا بان ادارات البنك الزراعي قد كان لها أثر نافع في وقف حركة البيوع الصغيرة اذ اصبح الزارع يجد فيه ملجأ للاستقراض لآجال معينه عن البيع ويدعه يتمسك بارضه ومعلوم ان الفلاح حريص على ارضه بغريزته فمتى وجد مالاولو قليلا استغنى به عن البيع وانحلت ازمته

وهمة الزعيم الاقتصادي منصرفة الان الى تهيئة الوسائل لعقد مؤتمر اقتصادى عام ومن شأن هذا المؤتمر ان يسند كل المشاريع المهمة التى ستظهر قريباً وسيجتمع المؤتمر من اكبر مجموعة من رجال المال والاعمال ومن جميع الاحزاب والجماعات لكي يتوجه الجميع الى محجة واحدة من شأنها ان تسعد البلاد او تخفف شقاءها على الاقل ولعل هذا المؤتمر هو اول حادث من نوعه تجتمع فيه كلمة الامه دون نظر الى المنازع الخاصه والفوارق الحزبية فمن المشروعات التى سيبحثها المؤتمر مشروع للشمنتو ومعمل للسكر ومعمل للجلود والدباغه وغرفة تجارية عربية في القدس ومدرستان عمليتان تخرجان شبانا زراعيين وصناعيين عمليين لا نظريين وغير ذلك من مشروعات عديدة هي الان موضع الدرس والتحقيق . على ان الاعمال سيعقبها اعمال اخرى تتفرع عنها لان طبيعة الانشاء تستولد غيرها فغيرها مما يرجح ان تركز في البلاد نهضة اقتصادية موفورة الخير عميقة البركات

ولسنا نختم هذا البحث قبل ان نوفي القائم على هذه النهضة والمتعهد لها وهو عطوفة الزعيم الاقتصادي احمد حلمي باشا حقه من الاشاده وحسن الذكر جزاه الله كل خير عن هذه الامة التي يعمل لها فى صمت وسكون ولا يطلب على ذلك منها جزاء اوشكورا وهذا شأن العاملين المجاهدين

****

اوتيل ومطعم وبار الشرق الكبير

لصاحبه محمود عبد الله اغا

يافا — اول شارع الملك جورج — عمارة النابلسي

موقع صحى ممتاز . مفروشات جديدة . مياه جارية

خدمة . راحة . اطعمة شهية

اقصدوا هذا الاوتيل الفخم الذي ادخلت عليه تجديدات عظيمة حتي اصبح في عداد الفنادق الكبيرة

فى مطعم الشرق الكبير مطبخ يقدم الماكولات العربية والافرنجية

اقصدوا اوتيل ومطعم وبار الشرق الكبير

الفاظ التصنيف في الخضروات والاشجار المشهورة

بقلم اختصاصي صيدلي خبير — تعريفها وفوائدها

البنادوره .

البنادورة من الفصيلة الباذنجانية ويطلق عليها العرب اسم الباذنجان الافرنجي. وهي القوطة بلغة اهل مصر وتفاح الدب باللغة اليونانية وتفاح الذهب والحب بالفرنسيه وتفاح الفردوس بالالمانية. وتعد من النباتات الخضراوية التي تزرع بكثرة وافرة في بلادنا . ويؤدم بها في عدة اطعمه . ثمارها حمراء ممتلئة عصيراً حامضاً مقبولا تحتوي بذوراً عديدة ، ويحضر هذا العصير بطريقة معروفة ويخزن في علب واوعية ويترك الى ايام الشتاء

فوائدها .

مبردة ، مدرة للبول ، يجتنب اعطاؤها للذين عندهم عسر في الهضم والذين يشكون من وجود اوكسيلات في البول وذلك لاحتوائها على قليل من حامض الاوكساليك

الخيار

الخيار من الفصيلة القرعيه وهو من النباتات الخضراوية الزاحفه تكسوه قشرة رقيقة ملساء تميزه عن القثاء « الفقوس » المكسو بقشره وبرية وكلا النوعين ممليء بذوراً تحيطها لبه رخوة

فوائده

مرطب ، ملطف ، مسكن للصداع ، مدر للبول . تنفع عصارته في علاج الحميات الالتهابية . ويدخل في تركيب بعض المراهم التي تحسن البشرة وتجعلها رخصة . ويحضر منه ايضا مرهم الخيار الشهير وينفع في علاج تشققات حلمات الثدي . ويحسن بمن اصيبوا بالسكري الامتناع عن اكل الخيار

الثوم

الثوم من الفصيلة الزنبقيه وهو بيضي الشكل ذو ازهار بيضاء ضاربة الى الحمرة ويحتوي على فصيصات او بصيلات صغيرة فيها زيت طيار له رائحة نفاذة مميزة قوية طعمه حريف حاد . ويعرف هذا الزيت بكبرتور الاليل . وفي الثوم مادة هلاميه ومادة زلالية

فوائده

الثوم نبات مقو مضاد للسعال ومرضى الربو والحضر منعش للمعدة مهبط للحرارة مطهر للامعاء مدر للبول طارد للارياح والدود مقو للباه . ويطبخه البعض مع اللبن ويعالج به المغص والحصى ويستعمل من الخارج ككاو . وقد كان قدماء المصريين يتعاطونه في شفاء كثير من الامراض منها السل والسعال وامراض المعدة الفتاكه . وكانوا يعالجون به المقعدين . ويحضر منه تركيب طيب يعرف بالانيودول وهو يفيد المصابين بالاسهال والديسنطاريا والتيفوئيد والنزلات المعوية

البصل

البصل من الفصيلة الزنبقية وهو من التوابل الاوليه . ويحتوي على زيت متبخر نفاذ ويتألف من مواد هلامية وزلالية وسكرية وحمضيه وفوسفورية . عصارته ملطفة مبردة للظمأ . وكان العرب يستعملون عصيره قطرة في الرمد الصديدي .وتستخرج من قشوره اصباغ لتلوين الحرير

الجوز

شكله مستدير سفطي عليه قشرة ليفية ثخينه . داخلها قشرة اخرى خزفية صلبه مجوفه فيها خزائن مقسومة فيها لبة دسمة عليها قشرة رقيقه وبينها حجب منخرقة اقسامها مهتدمة واذا فصلت هذه الثمرة انفصلت بنصفين كالسفطين. وشجره جميل المنظر ويزرع في ايران ويكثر في هملايا والصين وبعض الاقاليم الاوربية : ثمره لذيذ الطعم مغذ مفيد . وتستخرج من قشرته الليفيه صبغة سوداء . ومغلي اوراقه وقشوره ينفع في المرض السحائي والسيلان الرحمي وتعالج به ايضاً تقرحات الفم وخراجات اللثة .ويحتوي ثمره على مادة عفصيه وتصنع من اخشابه الاثاثات الثمينه . وهنالك الجوز الهندي والجوز المقيء وغيرها من الانواع

اللوز

شكله مخروط سفطي وعليه قشرة ليفية في داخلها قشرة خزفية صلبة فيها ثقب نافذ فيها فتايل ليفيه وفي داخل هذه القشرة لبة دسمة عليها قشرة رقيقة صلبة

وهو من الفصيلة الوردية ويزرع غالباً في فرنسا واسبانيا

وملقا وقد نقل الى فرنسا من موطنه الاسيوي الاصلي سنة ١٥١٨ وهو على نوعين حلو ومر والفرق بينهما ان الاول ثماره عريضه خفيفة ولبته مغذية وهي مؤلفة من مادتين سكرية وهلامية . وزيته مرطب ملين لا سيما للاطفال اذا اخذ ممزوجاً بزيت الخروع النقي . اما اللوز المر فيستخرج من لبنه زيت سام

التين

ليس له نوى وعليه قشرة لحميه وشكله مخروط صنوبري وفي اسفله ثقبة مستديرة فيها شظيات زبريه وفي جوف هذه الثمرة حبوب صغار رخوة وطعم مادته قبل النضج لبن ابيض غليظ حاد محرق وبعد النضج طعمه حلو

وهو من الفصيلة الانجرية واصل شجرة التين من غربي آسيا ويعيش في الاراضي القاحلة المشمسه وفي المناطق المعتدلة كايطاليا وفرنسا وكاليفورنيا وازمير . ساق شجرته غليظه تتفرع منها اغصان مستطيلة واوراقه عريضه مزدوجه . والتين على انواع منه الابيض والاسود والبنفسجي ويحتوي على مواد عسلية سكرية وهيلاميه ودهنيه وهو مغذ ملين يحضر منه مطبوخ مبرد ينفع المصابين بالجدري والحصبه والسعال والتهابات المجاري البوليه ومرض البواصير ويحضر منه غذاء آخر يعطى للمصابين بالتهاب الحلق واللوزتين وتقرح اللثه

ى . ف . م .

حقائق زراعية

زراعة البرتقال في الهند

نشرت مجلة «كاليفورنيا ستروغراف» الاميركية مقالا عن الزراعة في الهند بقلم س . ر . غاندي احد اساتذة كلية الزراعة في مدينة بونا الهندية نلخصه فيما يلي :

يزرع البرتقال في جميع انحاء الهند ويكثر في المناطق الجافة منها كالبنجاب وبومباي واهم الانواع المزروعة منه هي المندلينة والبرتقال والليمون والكريب فروت . وتستورد الهند كمية وافرة من الكريب فروت من جنوبي افريقيا وفلسطين ويباع باسعار عالية للاوربيين المقيمين في بومباي وكلكوتا . وقد اغرت هذه الاسعار الكثيرين من الاهالي على زراعته والاكثار منه . ولكن هذه الزيادة ستقف حتما عند حد محدود لعدم وجود اسواق كافية لتصريفه فضلا عن ان اهل الهند لم يعتادوا طعمه اللذيذ ويدركوا فائدته الصحية .

وباستطاعة الهند زراعة جميع انواع الاشجار الحمضية بالنظر لجودة تربتها واعتدال اقليمها . وقد ادخلت اليها حديثاً زراعة برتقال ابي صرة والبرتقال اليافي والفالنسي .

تزرع بذور البرتقال في احواض مرتفعة في فصل الشتاء ثم تنقل الى المشتل متى بلغت علو عشرة سنتيمترات . وتطعم الشتلة في السنة التالية على علو خمسة عشر سنتيمتراً . ويطعم البرتقال والمندلينة على شجر الليمون . انواع منه المخرفش والحامض المالح والاول كثير الاستعمال في الهند .

وتزرع الاشجار الحمضية على مسافة تتراوح بين ١٥ الى ٢٠ قدماً وتعطي اكلها عادة في السنة الخامسة من تاريخ غرسها . وتنمو هذه الاشجار بكثرة في ضواحي بومباي ولكن زهرها قليل بالنسبة الى جسامة حجمها وهي تزهر ثلاث مرات في السنة اي في شباط وحزيران وتشرين الاول . ويتركون الاشجار الحمضية في الهند دون ري بعد قطف اثمارها مباشرة ويدعوها حتى تجف ثم يعمدون الى جرف التراب من حول الجذع في دائرة قطرها اربعة اقدام الى ان تظهر الجذور الرئيسية فيقطعون الرفيع منها بطريقة لاتؤذي . لهذ العملية تأثيرها الحسن على خواص الجذور الاقتصاصية ومن شأنها اسقاط الاوراق القديمة وتكبير البراعم وتفتيحها . وعندما تتساقط الاوراق تغطى الجذور بخليط من التراب وزبل البقر وتسقى تدريجياً

الموطن الاصلي لشجرة البرتقال

يتفق اكثر العلماء على ان بلاد الهند والصين والهند الصينية هي الموطن الاصلي لشجرة البرتقال ومنها انتشرت الى جميع انحاء العالم وللعرب فضل كبير في نقلها الى الغرب والشرق القريب . ويرجع تاريخ الاشجار الحمضية في فلسطين الى زمن بعيد وقد ذكرها المسعودي في تاريخه سنة ٩٤٣ م . ويظهر ان البرتقال البلدي اقدم من «الشموطي» لان هذا النوع الاخير لم يذكره احد من السائحين الذين زاروا فلسطين خلال القرن الرابع عشر

اصل كلمة برتقال

هذه الكلمة محرفة عن كلمة «برتغال» لان التجار البرتغاليين هم الذين عمموها في حوض البحر الابيض . ولا يزال الاهلون في

مدينة نيس الفرنسيه يطلقون كلمة «برتغالي» على البرتقال. ويسمونه في اليونان «برتغاليا» وفي البانيا «بورتوكالي».

محطة التجارب الزراعية

للاثمار الحمضيه

تقع هذه المحطه على طريق يافا — القدس بالقرب من قريه صرفند العمار وقد انشئت في اوائل السنه الماضيه وتبلغ مساحتها ١٥٠ دونما اشترتها الحكومة من اهالي صرفند ودفعت لهم ٢٥ جنيها ثمنا للدونم الواحد وستختص هذه المحطة بالاثمار الحمضية فقط وستكون بمثابة معرض دائمي تعرض فيه زراعة البرتقال واصنافه من البذرة حتى الثمرة ومن المستنبت حتى بيت التعبئة متوخيه في ذلك احدث الطرق العلميه واكثرها ملائمه لاحوال هذه البلاد وهي الاولى والوحيدة من نوعها في فلسطين ووجود محطه مثلها ضرورة من الضروريات خصوصاً بعد ان اصبحت زراعة البرتقال اكبر مورد لسكان فلسطين وسيكون لها شأن كبير في ارشاد الزارعين واسداء النصح اليهم في كل ما يختص بزراعة البرتقال واصنافه هذا اذا عرف اصحاب البيارات كيفية الانتفاع بهذه المؤسسة الجديدة التي انفقت الحكومة على انشائها اموالا طائلة

وقد قسمت الزراعة في اراضي هذه المحطه على الوجه الآتي:

برتقال	٥٠ دونما	مشاتل	١٠ دونمات
كريب فروت	٢٠ «	طرق	١٠ «
ليمون حامض	٢٠ «	ابنيه	١٠ «
اثمار حمضية اخرى	١٠ «	احتياطي	٢٠ «

وتعرض في هذه المحطه:

١ — احدث الطرق في انشاء المستنبت والعناية به

٢ — احدث الطرق في انشاء المشتل والعناية به

٣ — الطرق المختلفة في زراعه البساتين وفائدة كل منها ويدخل في ذلك انتقاء احسن الاصول واكثرها موافقة لتطعيم البرتقال واصنافه.

٤ — طرق الري المختلفة وفائدة كل منها

٥ — فوائد الاسمدة العضوية والكيماويه

٦ — احدث الطرق في مكافحه الحشرات والامراض

٧ — بيوت التعبئه الحديثه وطريقه استعمالها

وقد عبدت الطرق في هذه المحطه واتصلت بالطريق العام وشيدت فيها المساكن والمكاتب وحفر بئر واقيم خزان سعته مائتا متر ومدت انابيب الري وتوجد فيها مشاتل صغيرة للاثمار الحمضيه والفواكه المختلفه وفيها مستنبت للخشخاش والليمون الحلو والبذور الغريبه

الخياط والتاجر المعروف

يافا — يحي الكيالي — شارع المحطة

اجواخ انكليزية حديثة . اصواف متينة . تفصيل متقن

اناقة فن . ذوق . جمال . اتقان . دقة

استعداد كبير

في صالونه الكيالي للخياطة احدث الازياء واجمل الاقمشة

دونا ماي

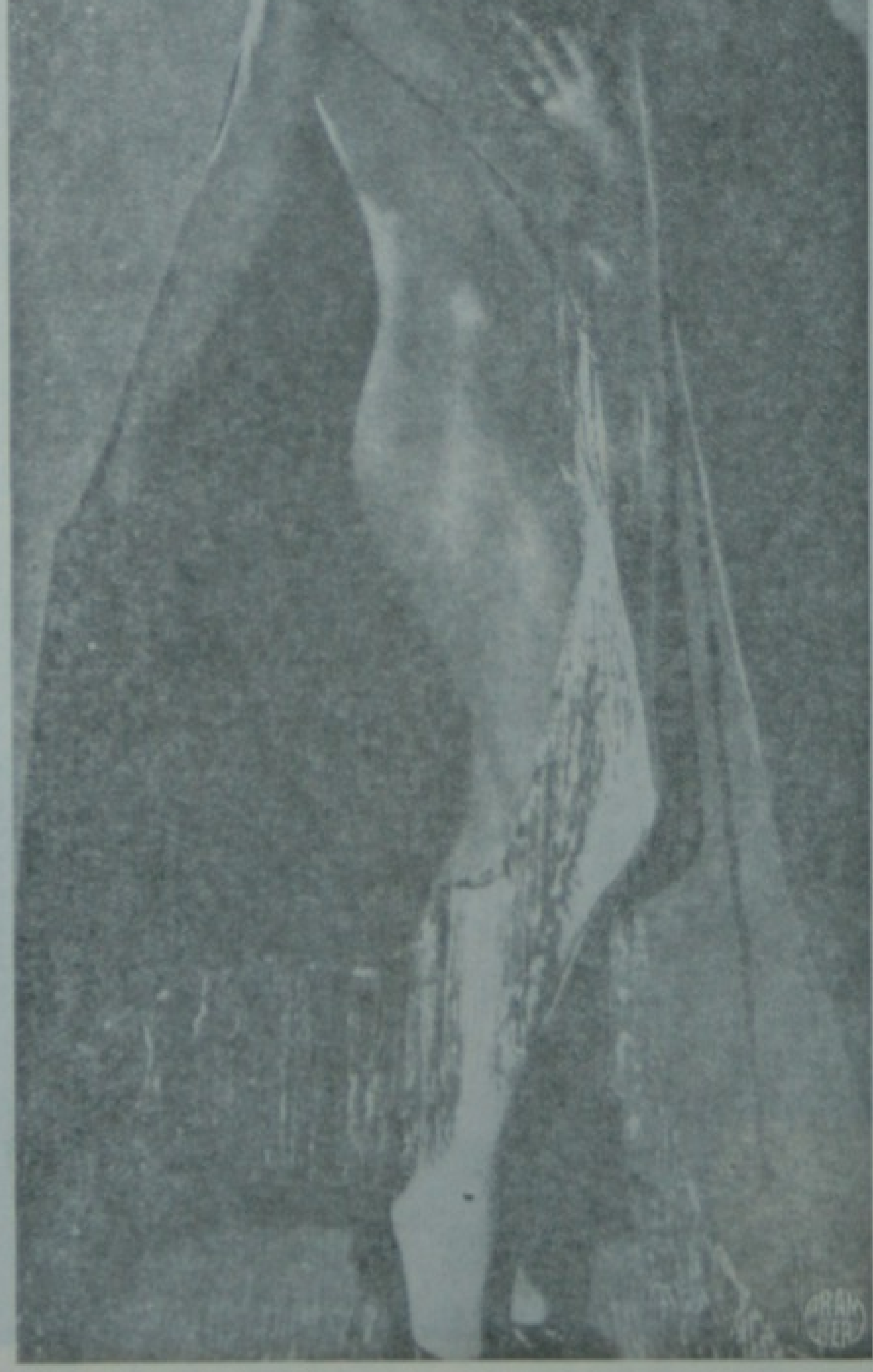

احدى فاتنات هوليوود وارشقهن قواما

جوان مارش

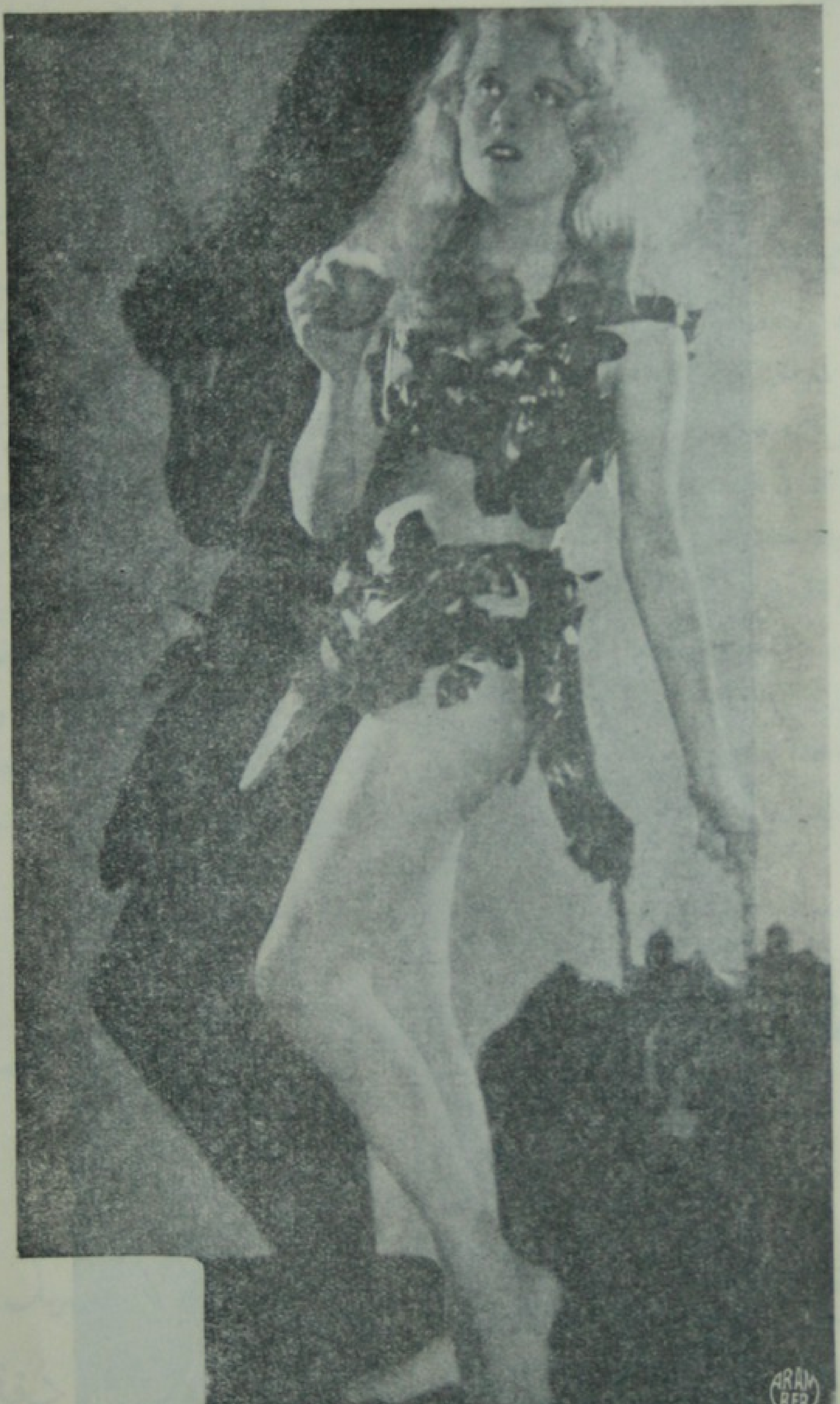

من ممثلات شركة القرن العشرين وقد اشتهرت بتمثيل الادوار التي تدور حول اللهو والعبث

اعرف نفسك

للاستاذ ابي الخطاب

(الاستاذ ابو الخطاب)

ولكن لعلك تسأل من ذا الذي يعرف نفسه حقا. ومن الذي يستطيع ان يحدثك عما تطويه من دخائل واهواء وشهوات ويحسن الحديث ومن ذا الذي سبر غور نفسه فيمكنه ان يخبرك عما يجول في ضميره من ميول وآمال وعواطف ويصدقك الخبر ولعلك تذكر ذلك الحكيم الذي كتب على معبد «ديلفي» هذا المثل الاغريقي «اعرف نفسك بنفسك» تخيل اليك انه طلب اليك عبثا لا طائل تحته وكلفك باطلا لا جدوى فيه، ولعلك تذكر هنا الحكيم فتضحك منه ومن هذا المثل معتقداً ان معرفتك لنفسك لا تقدم في سعادتك ولا تؤخر ولا يزيد جهلك لها في شقائك كثيراً او قليلا، ولئن تضحك منه فلقد ضحك منه قبلك كثيرون واسرفوا في الضحك وخيل اليهم انك مهما بحثت عن نفسك واسرفت في البحث وحللت عواطفك وامعنت في التحليل فلن تعرف من امرها يسيرا، وهبك عرفت كل شي فبماذا تفيدك هذه المعرفه؟ فلقد القت عليك الحياة هذه الالوان المختلفه من الشهوات والنزعات وصبغتك بهذه الالوان المتباينه من الاخلاق والمظاهر، ولم تأخذ رأيك في شي ولم تستشرك في امر بل القت كل ذلك عليك في غير اختيار ولا سؤال. اذن فما بال حكيم اليونان يكلفك ان تعرف نفسك وما باله يسرف في الضلال فيطلب اليك ان تعرف نفسك بنفسك، وهو يعلم ان هذه المعرفه عسيرة حتى لو استعنت عليها بغيرك؟

وقد حاول كثيرون ان يعرفوا حقيقه انفسهم ويسبروا غور اهوائهم فاخفق اكثرهم، وقد حدثنا كثيرون عن انفسهم فاطالوا الحديث دون جدوى وحدثنا غيرهم فاجاد وافاد ومن يحسن الحدث عن نفسه يقدم للناس اروع حديث واجله، وهذا جان جاك روسو قد قام باعظم عمل للانسانيه عندما نشر اعترافاته فكشف للناس عن خفايا فؤاده وبنات صدره وشتى ميوله، ومن ذا الذي يقرأ هذه الاعترافات ولا يعجب بها ولا يقف عند كل مقطع متأملا مفكراً ويعيد قرآة بعض فصولها معجباً مأخوذا بروعة الحق في الحديث والصدق والتصوير.

ولعل الصعوبة في معرفه النفس والحديث عنها يرجع الى هذه الصور العديدة المختلفه التي نرسمها لانفسنا ويرسمها لها اصدقاؤنا واعداؤنا ومقدرونا ومنكرونا ومحبونا ومبغضونا، فهؤلاء جميعا نظرات تختلف واراء تتضارب وهكذا تتعدد الاحاديث وتتباعد فتقف انت بينها حيران لا تعرف ايان تميل.

اذا فلم يكن حكيم الاغريق ممعنا في الضلال حين طلب اليك ان تعرف نفسك بنفسك فلعله يريد ان يقول انك لن تعرف نفسك ما لم تبحث عنها بنفسك فلا تتأثر بحديث صديق عنها او ذم عدو لها واذا فلم يطلب اليك حكيم الاغريق مستحيلا حينما جعل شعار فلسفته معرفه النفس فقد يعرف المرء نفسه حقا وقد يصل الى اعماقها وهذه اعترافات روسو اوضح دليل على ذلك وهذا كتاب ازدوره دونكن الراقصه عن حياتها يفيض بما يقوم انصع برهان على صحة هذه الحكمه

وقد كتبت ازدوره تاريخ حياتها مفصلا لم تهمل حادثه مهما كانت ولم تكتم عيباً مهما عظم فلقد ذكرت حوادث مجونها وعبثها وتهتكها كما ذكرت اخبار جدها وتفوقها وانتصاراتها الباهرة في عالم الفن الذي جاءت تؤدي رسالته ذكرت هذا كله باسلوب سهل سلس لا تكلف فيه ولا تنميق فجاء كتابها قطعه فنيه ثمينه يعوضك عن الوقت الذي تصرفه لذة لا تعدلها لذة اخرى

ولكن على فرض انك استطعت ان تصدق في الحديث عن نفسك اترى الناس يصدقون كلامك ولا يحملونه على غير وجهه ويفسرونه غير تفسيره ويفهمون منه غير ما اردت؟

هذه ازدوره تحدثنا ان المعلمه طلبت يوماً من تلميذاتها ان يكتبن تاريخ حياتهن فكتبت ازدورة: — (عندما كنت في الخامسه كنا نقيم في كوخ في شارع ٢٣ ولما عجزنا عن دفع الاجار انتقلنا الى شارع ١٧ ولم يمض علينا اسبوع حتى طردنا صاحب الدار الى شارع ٢٢ ومن هناك انتقلنا الى شارع ١٠

ولكن هذا الحديث لم يعجب المعلمه وظنت ان ازدوره تريد العبث والمكر فارسلتها الى الرئيسه وتلك دعت امها لتشكو

اليها مكر ابنتها فما كان من تلك الام الا ان اعلنت للرئيسه ان حديث ابنتها لم يكن الا الحقيقة .

وما لنا والحديث عن روسو وازادوره وهذا اديبنا الكبير ابراهيم المازني يكتب عن نفسه فيحدثك عما بها من عيوب ويصف جسمه فلا يخفي ما به من قصر وشوهات ويقول لنا بصريح العبارة انه غير راض عن نفسه غير قانع بما وصل اليه وهو لذلك ضيق بنفسه متنكر لانتاجه ويود لو يفعل كذا او يكون خلافا او يكتب في هذا الموضوع او ذاك يتحدث عن هذا كله باصرح عبارة والين اسلوب واصدق لهجة فيقوم من ينكر قوله ويتهم صراحته ويسيء تفسير تصويره ويجهل صدق هذا الحديث حتى اقرب الناس اليه واجدرهم بمعرفته .

ويذكرني اسلوب المازني باديب انكلترا الكبير شارلس لامب وصدق حديثه عن نفسه وروعة ذلك الحديث واثره في الادب والفن فقد حدثنا عن حياته فاخلص في الحديث اخلاصاً لم يتحرج معه من ان يذكر حتى اعراض الجنون التي كانت تنتابه وتنتاب اخته الاديبة ماري بين الحين والحين ، فقد ذكر ان اخته هذه قتلت امها في ثورة احدى هذه النوبات وانه كان كلما شعر بدنو نوبة او ظهور عارض على اخته وضع يده في يدها وسارا الى مستشفى المجانين واقاما هناك حتى تذهب النوبة ويتلاشى العارض فيعودان الى دارهما يتقاسمان حلو العيش ومره ويعكفان على الدراسة والكتابة والاجتماع بادباء ذلك العصر حتى تعاود احدهما اعراض الجنون فيهرعان الى المستشفى وهكذا دواليك وها انت ترى ماذا عاد على الادب والفن من هذا الصدق في الحديث وها انت ترى كتب لامب تحتل ارفع مكانه في الادب الانكليزي .

وبعد لعلي اطلت عليك ولعلك تسأل ومن ذا الذي يعرف نفسه حقا وما الفائدة من هذه المعرفة ؟ اما فيما يتعلق بالادب والفن ففي كتابة روسو وازادوره ولامب جواب تساؤلك وفي كتاب الايام لكبير كتابنا الدكتور طه حسين ما يقنع شكك ويرضي يقينك ولو لم يعرف طه نفسه حقا ولو لم يصدق الحديث عنها لما كان كتاب الايام كتاب روعة وجلال نقرأه اليوم ويقرأه احفادنا بعد اعوام فنجد ويجدون به اعظم ايات الفن ويلمسون فيه كل ما نلمس ويعجبون به اضعاف اعجابنا به

القدس ابو الخطاب

☆☆☆☆

امرأة تقاضي جمعية الامم

اشتغلت مدام بوارس كموظفة على الالة الكاتبة في جمعية الامم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت لها شعور ذهبية وغدائر مسترسلة وفي احد الاصباح انتبهت هذه السيده الى ان شعورها الغاليه تساقطت كلها . وقد جن جنونها وراجعت طبيبها فرد سبب تساقط شعرها الى تسممه بدخان مدخنة المكتب الذى تشتغل فيه . فما كان من مدام بوارس الا ان اقامت الدعوى على جمعيه الامم تقاضيها بدفع ستين الف فرنك سويسريه كتعويض . غير ان المحكمة حكمت لها بتقاضي خمسة الاف فرنك فقط معتبرة بان اغلى الشعور واثمنها لا تساوي اكثر من هذه القيمه !!!

طفل يزن ٥٩ كيلو

اسمن ولد في بريطانيا العظمى هو ليزلى بولس وقد بلغ وزنه ٥٩ كيلو بينما لا يزال في السنة الثالثة من عمره . وكان في الشهر الاول يزن ٤ كيلو وفي الشهر الثالث ٨ كيلو . وفي السنة الاولى ٢٥ كيلو . وهو على الرغم من هذا كله يتمتع بصحة جيدة وذكاء نادر وقد بدأ يدرج ويمشي قليلا !!

الجنس اللطيف

ثبت ان الفتيات يكن في الرابعة عشر من عمرهن اطول من الفتيان بخمسة سنتمترات على الاقل واثقل منهم بستة كيلو.

وقد قام بتحقيق هذه الناحية الدكتور بلاكيت البريطاني

تجارة السلاح

اقبلت الدول العظمى على مشترى السلاح من المصانع وكانت حكومة تشيكوسلوفاكيا في مقدمة من استفاد في هذا الميدان وزادت صادراتها بالمدافع والبنادق زيادة كبيرة بحيث اشترت تركيا وحدها باكثر من خمسين مليون كورون واشترت افغانستان بمائة مليون واستوردت جمهوريات جنوبي اميركا بستة وستين مليونا والصين بستة وثلاثين مليونا

اذكروا محل عريضه يافا شارع بسترس
عند مشترى لوازمكم ARIDA للسيدات والرجال

☆☆☆

المرأة في سوريا والعراق

بقلم الكاتبة الشهيرة

مريم هاري

مريم هاري كاتبة قصصيه معروفه ومشتغلة بالحركة النسائيه العالميه مرموقة المكانة ، جليلة القدر . وقد عاشت في القدس مدة طويلة وتنقلت فى البلاد العربيه ودرست احوال الشرق دراسه عميقه وافية . وهي تكتب بالفرنسية قصصها واختبارات حياتها بأسلوب رشيق صافي الديباجة ، عذب الجرس ، زاهي اللون . وقد نشرت اخيراً في احدى المجلات النسائية فصلا ممتعاً اعطت فيه صوراً سريعة عن المرأة العربية كما عرفتها بعد الحرب الكبرى ، وعن حالتها اليوم . ونحن نلخص هنا هذا الفصل الطريف لان فيه ما يمس حياة المرأة عندنا ولانه يعالج من ناحيه اخرى جهود سيدة فاضلة لها اثر ملحوظ في الحركة النسائية في بلادنا

***

ان حظ المرأه في سوريا وفلسطين والعراق حظ يكاد يتساوى من حيث الضغط الواقع عليها ومن حيث رغبتها فى التحرر والرقي

وما ازال اذكر عام ١٩١٨ حين فتح الامير فيصل دمشق الشام كيف كانت فكرة التحرير والاصلاح الاجتماعي الشامل تخامر النفوس اذ ذاك وترى في فيصل المنقذ الوحيد الذي يستطيع بقوة ارادته ونبل اخلاقه وكريم منبته ان يحقق هذه المثل العليا التي كان يحلم بها المصلحون . وكانت المرأة السوريه اشد ما تكون تفاؤلا واملا في أن يرفع عنها نير العصور ويحررها من تقاليدها الصارمة المستبدة وان يتيح لها ان تحيا حياتها وان تشعر بأن لها شخصية مستقلة لا ترزح تحت عبء الذل وقد نشطت المرأة السورية آنئذ في تأسيس النوادي النسائية ، وانشاء المجلات الخاصة ، وشاطرت الرجل أعماله الوطنيه التحريرية ولكن من وراء ستار .

وفي وسط هذا الحماس الشديد اتيح لي أن أرى للمرة الاولى الانسة عنبرة سلام فتية شابة في السادسه عشرة من عمرها وزعيمة للحركة النسائية في سوريا وقد رأيتها بعد ذلك بعام في القطار الذي كان يقل الامير فيصلا الى الشام بعد عودته من فرنسا ، وقد وجدت صديقتي الانسة عنبرة وسط طائفة من السيدات المتحمسات وقد انهلن علي جميعاً بالأسئلة . هل تحدثت الى الامير؟ بماذا اجاب ؟ وكيف هو ، وما سبب وجودي فى هذا القطار ؟ وكان هذا الوفد النسائي ذاهباً الى دمشق للمطالبة بحقوق المرأة وعلمت انهن سيخطبن في حضرته ويشرحن قضيتهن وانهن سيكن محجبات امامه مرتديات « الملاءات اللف » ذلك لان الدمشقيين شديدو التعصب والاصرار على التقاليد . وقد دهشت لطلبهن التحرر في دمشق ولكن عنبرة اجابتني بانهن يأملن كثيراً فى عطف الامير ومساعدته لهن . وقد شهدت في غد ذلك اليوم الجماهير الحاشدة التي اتت تبايع فيصلا بفرح ونشوة . ورأيت وفد النساء العربيات في هذا الحفل الرائع . ولكن الوفد رجع كما اتى ولم يفد شيئاً . وبعد شهور ترك الامير فيصل سوريا الى العراق وذهبت بذهابه احلام المرأة السوريه وآمالها .

***

وقد لقيت في العام الماضي في القدس عنبره سلام ودعتني الى بيتها وقد سألتها عما اذا كانت ما تزال زعيمة الحركه النسائية فاجابتني بأن عنايتها الان منصرفة كل الانصراف الى شؤون بيتها وتربية اطفالها وانها تجد في ذلك اكبر لذة . والمرأة العربية في فلسطين ما تزال كاول عهدها ما عدا بعض تطورات ضئيلة ، تعيش في ظل نظام صارم يقدرها عليه الرجل لاعتقاده بأن المرأة في فلسطين يجب ان تتمسك بقوة تقاليدها القديمة طالما ان البلاد في جهاد وطني متصل

وحالة المرأة في لبنان قد مسها شيء غير قليل من التطور .

فان النساء قد نزعن الملاءة القديمة واتخذن « الكاب » الرشيق والحجاب الشفاف الانيق وهن يتعلمن في المدارس الاجنبية ويسرن شيئاً فشيئاً في طريق التحرر ، بيدان في المدة الاخيرة قامت جمعية المحافظة على الاداب تحارب تقدم المرأة وتضطرها الى العودة الى حياتها القديمة باساليب لا تخلو من العنف والقسوة ، كما ان طائفة كبيره من الشباب المثقف قامت بحركة الاضراب عن الزواج من الفتيات اللواتي يتعلمن في المدارس الاجنبية ويقلدن المرأه في الغرب ، بحجة ان المرأة السورية لما نحن بعد وقت تعليمها في المدارس العالية خشية ان ينشأ جيل من النساء يكون اوفر ثقافة وعلماً من الشباب . وعلى هذا ينبغي اولا — في رأي هؤلاء الشباب ان يتم تعليم الجيل الجديد من الشباب وتثقيفه ومن ثم يمكن استئناف تعليم المرأة ليتم بين الرجل والمرأة التوازن الثقافي المنشود

واما في العراق فان المرأة على اشد ما تكون خضوعا للتقاليد القديمة وكل حركة يراد بها تحرير المرأة تلقى العنت والمقاومة الشديدة وقد قال لي جلالة الملك فيصل في زيارتي الاخيرة للعراق قبل ان تفجع فيه البلاد العربية . ان المرأة عندنا لا تفهم تمام الفهم معنى التحرر والرقي ولابد لها من زمن طويل لتستطيع ان تواجه المسائل والمشكلات التي تواجهها المرأه الاوروبية . كما ان نفسية المرأة المسلمه تختلف من حيث المزاج والطابع الخاص والشرع الاسلامي الذي تخضع له عن نفسية المرأه في الغرب . ولا اريدها ان تفقد مزاياها وفضائلها في سبيل ان تظفر بحقوق اجتماعية قد لا تؤخر ولا تقدم . وحالة المرأة في تركيا بعد الانقلاب الاخير خير شاهد على ما اقول . ونحن في الشرق لا نريد ان تكون الطفره طابع اعمالنا وتقدمنا . بل اننا نريد ان نسير نحو هدفنا بتؤده وحذر ولا شك في اننا نبغي تعليم بناتنا ونسائنا ولكننا لا نرضى بان يجنى هذا التعليم على سعادتهن ورسالتهن المجيده في ان يكن زوجات مخلصات لرجالهن ومتفانيات في تربية اطفالهن .

ولكن المستقبل لم يكن في يد الملك فيصل ...

(الفجر (جاءتنا من حضرة الاستاذ الكبير سامح بك الخالدى كلمة يستنكر فيها بعض ماجاء في المقال بخصوص حرمه المصون السيدة عنبره ونحن نقر الاستاذ على اعتراضه . غير اننا نعطي في هذه الترجمة صورة لتفكير وخيال الكاتبة عن البلاد العربيه . ولا يمنع هذا من ان تقع الكاتبة في الخطأ والشطط فى الحكم والتقدير

☆☆☆☆

المرأة فى الحرب

في كتاب جديد للكاتبة الانكليزية المعروفة (هلن زنا سمث) صور جديدة صادقه مخيفة مع ذلك عن الدور الذي ادته المرأة اثناء الحرب الى جانب الرجل ونحن ننقل عن هذا الكتاب فقرتين ليتبين القارىء هذا الاثر السيء الذى تركته الحرب في نفس المرأة بعد ان استحالت اثناء الحرب وحشاً يعيش على الغريزة العمياء الطائشه .

في انكلترا حيث نظم الاسرة وتقاليدها صعبة عسيره كانت الصدمة اوجع وآلم فقد وهبت الانكليزية الشابة نفسها للحرب بقوة وحماس وسخاء يساعدها على ذلك طبعها الرياضى ، وخلقها السمح وتحدوها الامل بأن تتلخص من المضايقات العائليه والاجتماعية والدينية ومع هذا كله كان في اندفاعها اثر وطني ظاهر لم تعرف فرنسا الا امثله نادرة منه . ولنستمع الى ما قالته الفتاة الانكليزية عام ١٩١٨ التي اعطت نفسها للحرب بهذه الروح المتوقدة فى اندفاعها وتهورها :

اننا نطلب مراكزكم ايها الرجال فقد تعذبنا وتألمنا وعدنا اشبه ما نكون حيوانات متوحشة ، اهلكها البرد والجوع . اننا انغمسنا في حمأة من الوحل والدم والقذورات وقد تعلمنا شرب الخمر وحذقنا فن الشتم والتجديف ، ونشبت بيننا وبينكم اقبح العلاقات الجنسيه ليس لان الشر في طبعنا ! بل لاننا كنا في سن من الشباب الفاجع واننا نريد ان نأخذ من الحياة كل ما نستطيع اخذه خشية ان نموت في الحرب قبل ان نشبع شيئاً من رغائبنا واخيراً قد وصلت بنا الحالة الى ان لا نؤمن بشيء لا بالله ولا بالانسان ، نعيش من يوم الى آخر في خشونة مطلقه قلوبنا جامدة واحساتنا عقيمة لا تحتفظ بشيء ما عدا المخاتلة والنفاق .

هكذا خرجنا من هذه الحرب الشؤوم وقد مات منا من لاحظ لهن وفقد البعض الاخر فضائل الرحمة والشفقة والاحساس وقد استأ نفن عيشهن الممض المحرق ولا امل لهن في الحياة اما الباقيات وهن الاكثرية فقد بقين في وهج القوة والحياة لم ينل منهن تعب ولم يصبهن وهن . وانهن يردن عملا لاحدله . اجل اننا نلح بقوة وعناد ان تعطونا اعمال الرجال ومراكزهم فاننا نستطيع ان نقوم بها جميعا على خير وجه ولن ننثني ولن نرتد الا اذا حصلنا على ما نريد

هذه هي أثر الحرب في نفسية المرأة الحديثة في اوربا . وهذه هي نتائجها المحزنه ولا ريب ايضا في ان ما تقاسيه اوربا من فقد التوازن الاجتماعي والسياسي والاخلاقي يرجع آخر امره الى هذه المجزرة البشرية الهائلة ومع ذلك وبالرغم من كل هذا الشر . ما تزال الدول تستعد لحرب اشد هولا من اية حرب .. وما ندري أتخرج منها الانسانية تسعى الى حياة املاء وارفع واوفر انسانية ام انها ستقضى عليها هذه الحرب المدمرة وتقودها الى الكهوف والغابات على حالة فطرية متوحشة ؟

شركة المطاحن الوطنية

شركة المطاحن الوطنية الفلسطينية المحدوده من الشركات الكبرى التي تسد حاجة الجمهور وتبيعه اجود

انواع الدقيق الصافي

يافا — صندوق البريد ٥٣٤ — تلفون ٢٧

محـــلات

رشيد احمد ابو لبن

صندوق البريد ٣٠٧ — تلفون ١٥٦

يافا (فلسطين)

هذه المحلات مشهورة ببيع جميع البضائع الممتازة

من اجواخ واصواف انكليزية ، حراير ((نوفوتية)) فرنساوية

بدلات لتجهيز العرايس على احدث زى

منسوجات وطنية . حراير شرقية . ملبوسات جاهزه . مخامل كنابايات متنوعة . برادي شبابيك (فيليه)

حرامات صوف . مانيفاتوره من كافه الاصناف . سجاد عجمي اصلي ممتاز . واردات جديده متواصلة . اسعار متهاوده

يمكنكم الاعتماد على هذه المحلات بكافة ما يلزمكم من المشتروات

في هذه المحلات تجدون ما يسركم من حسن البضاعة والامانة والنصيحة

والتجربة اكبر برهان

***

ماري
ملكة رومانيا

يندر جداً بين الاسر المالكة الاهتمام بشؤون الفكر والادب بله الكتابة والانتاج ومعالجة الادب . ولكن هذا لا يمنع أن يبرز بين كل عصر وآخر ملك او أميرة أو ملكة او أي فرد من افراد الاسر المالكة يعالج الكتابة ويقبل على الاداب وشؤون الفكر ينتج فيها كأحسن ما ينتجه الكتاب والادباء ، لاتصرفه شؤون الملك وشواغل الامة والاهتمام بمصالح الدولة والسهر على رعاية الشعب عن اشباع ميوله وعواطفه كفنان وكاتب ، ولكن هذا يكون غالب الاحيان في السر وطي الكتمان لئلا يحط ذلك من قدره ويجني على هيبته ووقاره ويضع من رفعته !! وقد شذت عن هذه القاعدة «ماري» ملكة رومانيا السابقة . فقد عرف عنها الناس منذ زمن بعيد انها كاتبه فنانة وشاعرة ممتازة ومفكرة بعيده البصر سديدة الرأي مشرقة الذهن . وقد بدأت منذ تركت عرش الملك بعد وفاة زوجها الملك (فردناندو) تكتب تاريخ حياتها . وقد ظهرت حتى الآن ثلاثة مجلدات تحت عنوان (قصة حياتي) فيها ذكريات الملكة ماري منذ حداثتها حتى انتهاء الحرب الكبرى . ونجمل هنا بعض هذه الذكريات التي سجلتها الملكة ماري بصدق واخلاص وباسلوب قوي جميل ، اخاذ ، مشرق العبارة ، ناصع الديباجه :

ولدت الملكة ماري عام ١٨٧٥ في (ايستول) في قصر ابيها الدوق الفرد (اوف ايدنبرغ) ومن أم اميرة من اميرات الروسيا ابنة القيصر الكسندر الثاني . وهي لاتتحدث كثيراً عن ابيها ولكنها تفيض في الحديث عن امها التي تحبها لانها كانت أما عطوفا تحنو عليها وترعاها ولبعد هذه الام عن موطنها (الروسيا) ولما في شعائر دين هذه الام من اسرار تتمثل فى (الايقونات) العديدة التي تزين بها حجراتها والتي كانت تسحر (ماري الصغيرة) وتفعم قلبها سروراً وفرحاً وتحييها في جو آخر بعيد عن الجو البروتستنتي الصارم العابس . ولم يكن حب الاميرة الصغيرة لجدتها العظيمة الملكة (فكتوريا) ليقل عن حبها لامها . ولكن هذا التعاطف بين الجدة وحفيدتها لم يتم ويتصل الا على مدى الايام . فقد كان المعروف ان في طبع الملكة فكتوريا ترفعاً وكبرياء فيه لون من الجفاء يستدعيه جلال قدرها وعظمة ملكها ، وكان هذا مما يخيف الاميرة الصغيرة ويباعد بينها وبين جدتها الى ان ادركت (ماري) سن البلوغ حينئذ اخذتها جدتها تحت راعيتها وقربتها اليها وجعلت منها امينة لسرها وقد استمرت هذه الصداقة حتى بعد أن خطبت ماري لولي عهد رومانيا اذ ذاك البرنس (فردناندو) وكانت وقتئذ قد بلغت السابعة عشرة من عمرها . ويروى عن تبسط الملكة فكتوريا مع حفيدتها انها سألتها خلال زيارتها لانجلترا بعد زواجها عما اذا خدرها الاطباء بمادة (الكلوروفرم) اثناء الوضع . فاجابت بان لم يكن هناك بد من استعمال هذا المخدر فصاحت الملكة فكتوريا حسناً فعلت يابنتي العزيزه فاني لم الجأ الى هذا المخدر الا بعد وضعي التاسع والاخير لان هذه المادة لم تكن معروفه قبل ذلك

وتحدثنا الملكة ماري عن زوجها الملك (فرناندو) الذي تدعوه للتحبب (ناندو) فتذكر اخلاقه العالية وشمائله الحلوة ودماثة طبعه في شيء كثير من الحب والعاطفة الجميلة . ولكنها لاتغفر له ابداً خضوعه المطلق لعمه الملك كارول) ولاتخفي عنا الملكة ماري خوفها منه لما اتصف به من الشدة والصرامة حتى انها تشبهه بقائد الماني شديد البأس جبار الارادة يحب ان يخضع له الجميع خضوعا اعمى . وعلى الاخص معاملته الجافية لها وشدة ضغطه عليها حتى انها خرجت يوماً عن اناتها وصاحت به (الايمكنني اذاً أن أتمتع ابداً بشبابي ؟ فاجابها ناقماً محتقراً ان خفاف العقول يرون في الشباب اجمل مراحل العمر . وحين توفي الملك كارول في العاشر من شهر اكتوبر عام ١٩١٤ بلغ السرور من الملكة ماري حده الاقصى وقد اقبلت في ذلك الحين على الملك بقوة ونشاط وفرح ونية صادقة واخلاص ظاهر . وقد لاقت رومانيا اثناء الحرب الاهوال الجسام ولكن رباطة جأش الملكة ماري وحسن تدبيرها للامور جنب رومانيا كثيرا من الاخطار اثناء هذه الحرب واعاد اليها حب الشعب وازال تلك السحابة السوداء التي حجبت حيناً من الزمن نجمها الساطع لاعتقاد الشعب خطأ انها هى التي زجت به في غمار الحرب . وقدحفظ لها الحلفاء وفرنسا على الاخص اجمل الذكر واعمق التقدير والاعجاب

النزاع الدائم
بين الرجل والمرأة

استفتاء جريدة الاترانسيجان

رأى الامير اغاخان

الاسئلة :

ما هو الفارق بين ذكاء الرجل والمرأه ؟

هل تضاهي المرأه الرجل بالفطانة ؟

اتصبح الحياة عذبة لو اتيح للمرأة مشاركة الرجل في الحكم؟

ايدور بخلدك ان السلام والسعادة يعمان الارض يوماً من الايام وتنعم البشرية في ظلهما ؟

اتعتقد ان مدنيتنا الحاضرة تستأهل الفخار ؟

وقد اجاب الامير اغا خان على هذه الاسئلة بقوله : ان الفارق الحقيقي بين الجنسين فارق طبيعي واثره ظاهر لا ينكر . ومن هنا تعرف أن المساواة بين الرجل والمرأة معدومة وان المماثلة بعيدة المنال مهما بذلت جهود وجرت محاولات . وهذا لا يعني ان المرأة اقل ذكاء من الرجل او احط منه . وارى ان الحل الوحيد هو ان نعمل على انماء كفاءات الجنسين وعندئذ يسير كلاهما في طريق النشؤ المنشود وتقوى طبائعهما الذاتية . ثم لا يلبثان ان يلتقيا ويأخذا بأيدي بعضهما ويخدما ذراريهما ويفيدا الجنس البشري ثم ان الفارق الطبيعي او التشريحي بين الجنسين فارق اساسي جوهري وقد حتمت الطبيعه على المرأة تضحية سني حياتها للانتاج في تريدها مطفلا ولوداً لا معلاتاً نزوراً . واعتقد ان المرأة اعجز من ان تساوى الرجل وتنافسه في اشغاله التي ارادها لنفسه وابتدعها لذاته . وما دام التباين الارتقائي موجوداً بين الجنسين فان النشؤ الذهني يظل سائرا بالرجل في طريق وبالمرأة في طريق اخرى .

ولا اعني بذلك ان المرأة ستكون المتفوقة او ان الرجل يكون قواما عليها . فالمساواة والحالة هذه معدومة في المستقبل ولن تجمع بين الجنسين . وقد قدر للمرأة بالنظر لطبعها ان تلعب دوراً هاما في الحياة لا يقل شأنا عن الدور الذى يلعبه الرجل ولصيانة النوع وتأمين مستقبل الهيئة الاجتماعية .

لم يتسن للمرأه ان تخدم الانسانيه قدر خدمتها لها اليوم ومن الواجب منحها الحرية التامة حتى تؤدي الوجبات المفرضة عليها ان مدنيتنا الحاضره التي امتازت بوضع كليات العلوم الطبيعية والاختراع والابداع . قد سبقت العلم الذهني والروحي بمراحل والشيء الجوهري هو ان ترجع العالم سيرته الاولى وتمنحه السعادة المفقودة والايمان الضائع وتمحو الحدود وتفصل من الاقتصاد والسياسة والثقافة رغبة في اسعاد البشرية وضمانه تعاون افرادها

اما السلام العالمي فما علينا الا ان نرجوه ونعمل له ونبذل جهد المستطاع لتوحيد الانسانيه وربطها بالعقيدة التي لاتفصم عراها وانا كمسلم مؤمن ان الاسلام ابلغ رسالته الى العالم وحمل اليه السعادة المتوخاة في الدارين

أقمشة وطنية

عيسى فريج واولاده

معامل عربية

القدس باب الخليل يافا عمارة الاسعاف

تلفون ١٥٣٣

« وكلاء معامل فتاح باشا وشركاه في بغداد »

اصواف عراقية فاخرة

اصواف انكليزية متينة . بدلات جاهزة للرجال وللاولاد . كتان للبدلات روزا صينية وحرير المجدل . بطانيات عراقية . تفصيل بدلات حسب الطلب

الاسعار لا تزاحم والبيع بالجملة والمفرق

معاملة مرضية

اصواف عراقية

حنا سليم بيطار

صندوق البريد ٢٤١ تاجر وكومسيونجي بيافا تلفون ٩١٣

وكيل شركة الروائح العطرية الفرنسية روجيه جاليه

واهم اصنافها فلور دامور زهرة الحب المشهورة

يوجد عندنا في المستودع الفخر

شامبانيا فرنسيه

(شارل هايتسك)

والفرموت الايطالي

كورا

كل هذه البضائع

موجودة دائما فى محلنا

باسعار لا تضاهى

وكالة معمل الجبنة الايطالية

بل بايزي

وكالة اطواق صناديق البرتقال

وعموم اصناف الزيوت

لصناعة الصابون

اجمل الصفحات

صفحة لاناتول فرانس

بقلم الاستاذ فتوح نشاطي

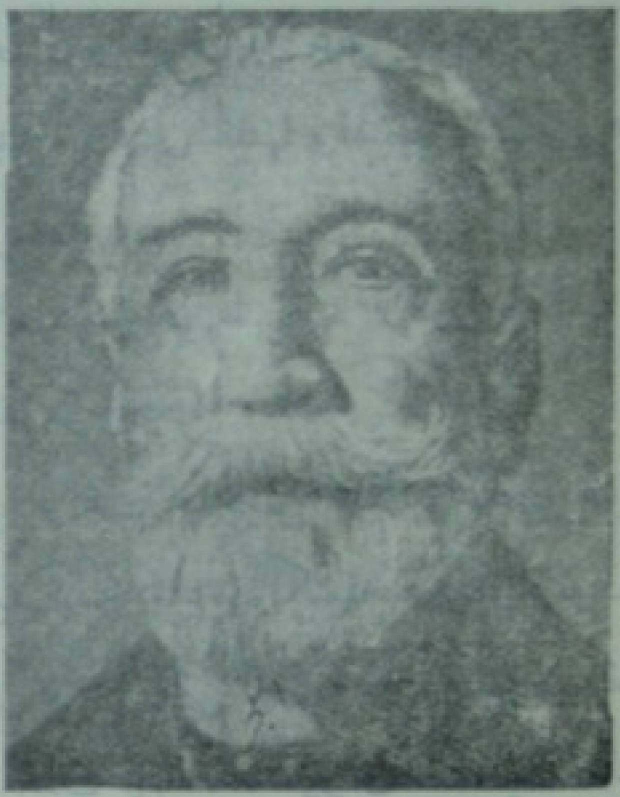

اناتول فرانس

الاستاذ نشاطي بطل من ابطال المسرح المصري الحديث. فنان قدير ودعامة قوية في مسرح رمسيس . وهو الى ذلك اديب معروف له في الادب جولات صادقة تدل على ذهن نير وثقافة واضحة . وقد اجتمع فيه ذوق الاديب وفطرة الفنان الذكية ، نشأ عن هذا مزاج ادبي خاص يمتاز بالوانه الزاهية النضرة . وهذه الصفحة التي يترجمها الاستاذ نشاطي عن اناطول فرانس تظهرنا على مدى توفيقه في التعريب وامانته في النقل وجمال اسلوبه واشراقه «الفجر»

(للكاتب الخالد اناتول فرانس كتاب فريد: جزيرة البنجويين شاءت سخريته الجبارة ان تتناول فيه جميع القيم الادبية والسياسية والاجتماعية التي يعيش عليها العالم المتحضر بالنقد والتحليل فيعيد كل فكرة وكل عاطفة وكل تشريع الى اصوله الاولى المنطقية ونحن نقتطف هذه الصفحة اللاذعة التي يصور فيها نشأة الحب عند سكان جزيرة رمز بها الى العالم في بدء تكوينه

وقد اقتعد القديس مائيل وهو مشترع الجزيرة وحاميها وناشر المسيحية في ارجائها صخرة فوق رابية قرب شاطىء البحر ينتظر الراهب ماجيس القادم اليه ببعض الثياب يستر بها اجسام سكان جزيرته العراة)

ولاح للقديس عن بعد عملاق تنوء كتفاه بحمل ثقيل وهو يدنو من الربوه حثيثاً فتفرس مائيل في القادم لحظة ما لبث بعدها ان عرف فيه الراهب الذي استعانه على موافاته بملابس يكسو بها عراة الجزيرة . واقبل الراهب فتخفف من صندوق كبير وضعه على الارض في رفق ثم جفف عرق وجهه المربد وقال بعد ان القى نظرة حواليه فاحصة المت بجموع البنجويين عراة على الشاطىء: بعضهم يصيد السمك وبعضهم ينام او يغني : (لقد جئتك يا ابي الاقدس بما طلبت مني لكي استمهلك لحظة قبل ان تجاذف بهذه الخطوه الحاسمة التي اعتزمتها في اخطر مرافق هذه الجماعات الحيوية الا ترى الافضل لهؤلاء الناس ان يظلوا عراة؟ تبصر في الامر ملياً فمن يدريك ان الكبر لا يركب رؤوسهم والنفاق لا يغشى ضمائرهم عندما يكتسون بعد عراء ويخضعون لاحكام الشريعة الخلقيه؟ اما تعلم اذن ان تلك الشريعة تجبر الناس — الذين هم والحيوانات سواء — على اصطناع حياه تخالف حياة الحيوانات الا ترو يا ابي العزيز فما يزال في الوقت متسع ان كساءك جماعة البنجويين عمل خطير وخيم العواقب اذ الان عندما يشتهي الذكر منهم انثى من بنى جنسه يعلم بالضبط ما يشتهى فيها جد بنظره هناك على الشاطىء الذهبي ترى زوجين او ثلاثاً من البنجويين يتبادلون الحب تحت ضوء الشمس تأمل البساطة العجيبة التى تسود هذا العمل الطبيعي لا احد من الجالسين على الشاطىء يلقي بالا اليهم ولا هم انفسهم يعلقون كبير اهتمام بما هم فيه آخذون. اما بعد ان تستر هذه الجماعات فلن يعرف الذكور منهم على التحقيق ما يجتذبهم نحو الاناث حينئذ تتحول شهواتهم الحائره المكبوته الى فنون من الاحلام وضروب من الامال والاوهام بالاختصار يا ابي الاقدس سوف يصلون نار الحب ويكتوون بالامه المبرحة وذلك بينما الاناث وقد اغضين عينا خفره وزممن شفاهاً مرتعشة يبدو على سماتهن كانما يخفين تحت اسفارهن الزاهية كنزاً لا يعدله ثمن يا للسخرية !

على ان الشرقد يستطير ما بقيت هذه الخلائق تعمه في جهالات البداوة الاولى وفي الفقر لكن دع الفا من السنين تمر على هذا الحدث ثم انظر وقتها ترى اي سلاح رهيب وضعت يا ابي الاقدس بين ايدي بنات جزيرة الكا . والان اذا سمحت اعطيتك مقدما فكرة شاحبة عما سيحدث وشيكا داخل هذا الصندوق يوجد بعض الثياب فلنختر اذن اي واحدة تصادفنا بين هاتيك الاناث ولنكسها باحسن ما عندنا من الكساء ها هي ذي انثى مقبلة

صوبنا انها ليست اجمل ولا اقبح من سواها بل هي عاريه رغم شبابها ،انظر ! لا احد يحفل بها او يرنو اليها انها تسير الهوينا تهز اعطافها متكاسلة فوق صخور الشاطيء وقد حشرت اصبعها في انفها واسترسلت تحك ظهرها حتى معطف الساق تأملها جيداً !.. لم ينتك في هذه اللمحه الخاطفة يا ابي العزيز ان تلاحظان كتفيها ضيقان ونهديها متهدلان وبطنها متورمة صفراء وساقيها قصيرتان لكانما يطل من كل مفصل من مفاصلها رأس قرد صغير وتنفر من اصابع اقدامها ثعابين حرى !.. والان ايها الرسول الجليل ترقب ما ساضعه من هذه الالة الادمية الشوهاء !...

عندئذقفز الراهب ماجيس ثلاث قفزات عراض بلغن به الى حيث تتخطر الانثى فاحتملها كالعصفور ومضى بها تحت ابطه مرسلة الشعر ثم القى بها مذعورة عند قدمي القديس مائيل . وبينا هي تبكي وتجأر الى الراهب الا يصيبها باذي اخرج ماجيس من صندوقه نعلين طلب اليها ان تنتعلها ففعلت فرجا الراهب الى الشيخ اوقور ان يلاحظ صغر قدميها وقد احتوتهما النعال وضيقت عليهما . اما الانثى فقد كانت اثناء ذلك متشاغلة بعقد رباط حذائها وهى تخالس الصندوق نظرات تضطرم بالفضول واذ وجدته مليئاً بالحلي والجواهر جعلت تبسم خلال دموعها . عندها غمص الراهب لها فرعها واحاطه بتاج من الزهور ثم زين معصميها باساور من ذهب وبعد ان نصبها على قدميها لف حول جنابها الى مولدالثديين عصابه عريضة من القماش وهو يؤكد ان الصدر بعد هذا الضغط لابد يبرز مزهواً الى الامام وان الخصر حتما سيستدق نحيلا بينما الارداف تتكاثف مختالة ،رجراجه

وصاحت به الانثى (تمكنك ان تشد ايضاً)

فضحك ساخراً وبعد ان قوم في مهاره فائقة ، كل ما ترهل من اجزاء صدرهاضفي عليها ثوباً ورديا يلصق بالجسم ويتابعه في اخفى ثنياته وابرز مفاخره ثم استنبأها ـ وهي تديم النظر الي زينتها سعيدة نشوى ـ عما اذا كانت تجد ثوبها مستطيلا فاجابته في لهجة حازمة ان لا وابتعدت في خطوات قصيرة وهي تهز ارادفها يمنة ويسرة دون ان تلتفت حواليها الا انها عندما اقتربت من جدول نمير عطفت عليه بطرف لحظها ليعكس لها صورتها الجديدة

ومضت في سبيلها تتثنى في خيلاء متعاجبة فاذا بذكر من البنجويين يصادفها اتفاقاً فيقف دهشا ثم يعدل عن وجهته ويقتفي خطواتها ويلمحها جماعه عائدون من الصيد فيدانونها ثم يتبعونها يحدوهم الفضول والشوق ويراها المنطرحون على رمال الشاطيء فينتصبون مذهولين وينضمون الى الاخرين هكذا اخذت جموع البنجويين تند من كل حدب وصوب عندمقدمها بعضهم ينحدر من الروابي وبعضهم يخرج من شقوق الصخور ويخرج من اعماق البحر وكلهم ـ دون استثناء ـ بين رجال ناضجين ذوى اكتاف عريضة وصدور كثه الشعر اوفتيان خفاف رشاق اوشيوخ يجرون سيقانا اضأل واعجف من عصي السندروس التي يتكأون عليها يتزاحمون جميعاً لاهثين خلفها وقد تصاعدت من جموعهم روائح حادة وانفاس مرجعة !...

اما هى فكانت تسير في طريقها لاتلوى وكانها لاتعي ماتثير حولها من شهوات مؤججه !

عندها صاح الراهب ماجيس قائلا: «اعجب لهؤلاء الذكور يا ابي الاقدس كيف تسير جماعتهم الكثيفة مسددة الانوف مثبتة العيون عكمن الجاذبية في هذه الانثى الان وقد حجبته تحت ثوبها الوردى! لكأنما حجابها قد ألهب في هذه الرؤس البدائية اللاخيله الهوجاء وشحذ الفضول واطلق الاوهام من اسارها تسعي

(بل اني انا نفسي اراني الان لا املك مقاومة الجاذب السحري الذي يدفع بي نحو هذه الانثى .. ايكون ذلك يا ترى لان ثوبها المترقرق يكوز ردفيها ؟ لا ادري لكن يخيل الي اني لو احتضنت هذه الفتنه الحية بين ذراعي لحسبتني قد تسنمت قمة اللذة الانسانية !.. حقاً ان الخفر يسبغ على النساء جاذبا خلابا على ان اضطرابي قدبلغ بي حداً لااستطيع معه ان اتخفى قال الراهب هذا ثم شمر عن ردائه الكهنوتي في حركة فاضحة واندفع في اثر البنجويين فشق صفوفهم كالمحراث ضارباً في زحمتهم بمنكبيه عاصفاً بهم كانهم بعض الرمال تذروه الرياح الى ان اوفى على الانثى فاحتملها براحتيه من « الكوكب اوردي » الذى تكاد تخترمه ابصار وشهوات شعب بادره ثم اختفى بها داخل مغارة قائمة وسط البحر

حينئذ غمر البنجويين يأس دامس وخيل اليهم كان بالشمس محاقا اما القديس مائيل فقد عرف ان الشيطان هو الذي استعار صورة الراهب ماجيس ليكمى ابنة جزيرة الكا فعاد ادراجه حزين النفس مضطرب الجسد مبلبل الخاطر وفى طريقه الى صومعته لمح بعض صغار الاناثى هزال السيقان ماحيات الصدور في السادسة او السابعة من عمرهن قد تمنطقن باعشاب البحر الخضراء يمسن على الشاطيء متبخترات وهن يلتفتن بين آونة واخرى ليرين هل يتبعهن الرجال !..

النادي الموسيقي الشرقي ، بحيفا

تأسيسه . نشأته . حياته

نستهل اليوم كتابتنا فى هذا «الباب» بكلمة عجلى عن النادي الموسيقي الشرقي بحيفا ، ابرز نوادينا الفنية واكثرها حيوية ، واجلها خدمة. وسنتناول في الاعداد القادمة اعمال هذا النادي ، وغيره من النوادي والمؤسسات والفرق الموسيقية، وسيكون رائدنا خدمة هذا الفن الرفيع وتشجيع القائمين به . فنأمل من ذوي الاختصاص ان يبعثوا الينا بتواريخ مؤسساتهم وانتاجهم الفني لنشره في هذا المكان. «المحرر»

اسس هذا النادي في حيفا سنة ١٩٢٨ طائفة من الهواة انصار الفن لا يزيد وقتئذ عددهم عن العشرة . اما الان فقد أربوا على الثلاثين عضواً بينهم العازف والملحن وذو الصوت الجميل .

وبالرغم من المصاعب والعقبات التى تعترض عادة كل مشروع في بدايته . فقد ثبت المؤسسون ثباتاً يحمدون عليه . ولا يزالون للان دائبين على العمل يبذلون الجهد البالغ فى سبيل رفع شأن الفن الموسيقي والبلوغ به الى قمة المجد فهم جديرون بكل اعجاب وثناء

ولم يمر اكثر من سنتين على تأسيسه حتى اظهر اعضاؤه للناس نتيجة عملهم واجتهادهم بهذه المدة القصيرة فدعوا اليهم طائفة من اهل الفن الادباء والشعراء والاطباء والمحامين واقاموا لهم حفلة خاصة فى ناديهم اسمعوهم بها من الاغاني الراقية الجديدة التي لحنها رئيس النادي خصيصاً لهذه الحفلة. فاعجبوا بهم ايما اعجاب وشجعوهم على المضي والثبات في العمل . ولما أنسوا بهذا التشجيع من أناس لهم رأي ومعرفة بالفن الموسيقي اردفوا عملهم هذا بان اقاموا عدة حفلات عمومية على مسارح حيفا كانت فى كل مرة تغص بالحضور من علية القوم فيخرج الجمهور وهو معجب كل الاعجاب تمر به ايام يتحدث عما سمع من اجمل الاغاني وارقاها وكلها ثمرة جهود اعضاء هذه النهضة الفنية

وكان الاستاذ الشاعر وديع البستاني قد نظم للنادي نشيداً مطلعه «واذا ما الطير غنى» وقدمه لرئيسه سليم الحلو البيروتي فلحنه هذا تلحيناً جاء آية فى المتانة والابداع، وحينما جاء الاستاذ الكبير محمد عبد الوهاب الى حيفا لاول مرة اقام النادى لحضرته حفلة شاى تكريماً لمواهبه الموسيقية واسمعه في اثنائها ذلك النشيد الذي سر منه سروراً كثيراً وأثنى على ملحنه الثناء الجم

كما ان النادي كان يقيم الحفلات التكريمية لكل فنان يمر بحيفا امثال الاساتذة سامي الشوا وصالح المروجي والشيخ امين حسنين وام كلثوم ويوسف بك وهبي وغيرهم .

وقد اتصل هذا النادى بالمراسلة مع جملة نواد موسيقية كالمعهد الموسيقى الملكى في مصر والنادي الموسيقي في الشام وبيروت للتعرف باعضائهم الكرام وللاستفادة من معارفهم وفنهم

والان يوجد في النادى مكتبة موسيقية وفرع للتدريس وتعليم النوتة واصول العزف والغناء يشرف على هذا كله رئيس النادي الملحن المجتهد الذي تلقن هذا الفن عن اربابه في مصر وعن بعض الموسيقيين الاتراك في مدة الحرب العظمى وعن بعض المعاهد الموسيقية في ايطاليا بالمراسلة

ولنا كلمة اخرى حول هذا الموضوع وموعدنا الاعداد القادمة

«الفجر» وقد وعد الاستاذ سليم ان يتحف قراء الفجر بين الفينة والاخرى بمقالات وبحوث موسيقية شائقة يضمنها اراءه الصائبة في التجديد الموسيقي والغناء القديم ، فله منا الشكر سلفاً

حفلات طرب

بلغنا من السيد علي محجوب والد المطربة النابغة الانسة ليلى حلمي ان كريمته ستحضر قريباً الى فلسطين لاقامة حفلات طرب في اهم مدنها بناء على الحاح المتعهدين فاهلا بالنبل والفن.

لمحرر الفجر السينمائي

ارنست لوبتش

الذي يتقاضى اضخم مرتب بين مخرجي السينما في العالم

عينان سوداوان واسعتان وجسم هائل الانحاء بعيد المطارح وذكاء متوقد وحزم رجل وروح طفل. هذه هي ابرز نواحي هذا الشخصية التي يقول النقاد انها احب شخصيه واقربها الى القلوب في (هوليوود) المدينة التي تبعث لنا في هذا العصر حياة الف ليلة وليلة الحافلة بالخيال والحب والشباب. ولافلام (لوبتش) طابع خاص تمتاز به بين الافلام جميعا وطريقته هي ان يحشد في افلامه مشاهد خيالية تروع المشاهد وتملك عليه مشاعره على انه لا يخرج عن حيز الممكن والواقع في الحياة وتظهر براعته الفائقة في توزيع الاضواء والظلال توزيعا مدهشاً يكسب ابطال افلامه روعة وجلالا ويضاعف قوتهم وسحر فتنتهم وقد خلق (ارنست لوبتش) وفي تلافيف دماغه نزعة القصاص وميول الكاتب المسرحي الموفق. وقد يفكر (لوبتش) اشهراً عديده في موضوع فلمه وكيفية اخراجه، ولكن حين يبدأ بالعمل قد لا يستغرق اخراج الفيلم من وقته اسابيع معدودة. هذا وان (لوبتش) يتقاضى اضخم مرتب بين مخرجي الافلام في العالم جزاءاً وفاقاً لجهوده الجبارة في هذا الفن العظيم

جريتا جاربو

ولدت في استوكهلم في ١٨ سبتمبر عام ١٩٠٦ واسمها الحقيقي جريتا ستافسون اكتشفها موريس ستيلر المخرج السويدي العظيم عندما رآها في احدى مسرحيات (ابسن) في روايته المسماه (المرأة القادمة من البحر) وذلك في اوائل عام ١٩٢٣ لها عشرات الافلام اشهرها: الجسد والشيطان مع جون جلبرت، كما تريدني مع اريك فون ستروهيم. الفندق الكبير مع جون وليون باريمور ماتاهاري مع رامون نوفارو الملكة كريستينا مع جون جلبرت وآخر افلامها القناع الملون.

آنا ستين

ولدت في (كيف) بروسيا عام ١٩١٠ اسمها الحقيقي انجوشا كاستنسكي بدأت التمثيل لحساب شركة اوفا الالمانيه. رآها صموئيل جولدوين في شريطي (اخوان كرامازوف) و(العاصفه) مع اميل يانتجز فسعى للتعاقد معها للعمل على اخراج نسخة جديدة من رواية (اخوان كرامازوف) ومن افلامها نانا. الشعب. قنابل فوق مونت كارلو. وآخرها نعيش ثانياً

كارول لومبارد

ولدت في فورت وايل بولاية انديانا في ١٦ اكتوبر سنة ١٩٠٩ شقراء الشعر زرقاء العينين من افلامها : التضحية العظمى ديناميت. انك ملكي. رجل المجتمع. الرجل الذي حطم قلبه مع فكتور مكلارجن. آخذ هذه المرأة. بوليرو. مع جورج كرافت وآخرها العروس المرحة

جين هارلو

ولدت في ٣ مارس عام ١٩١١ في مدينة كانساس سيتي في اميركا شعرها بلاتيني عيناها زرقاوتان اكتشفها المخرج هوارد هيوز واسند اليها الدور الاول في شريط (ملائكة الجحيم مع شيستر تراسي ومن افلامها البحار الصينية)مع كلارك جابل ذات الشعر الاحمر . معبودة الحانات مع ولتر هوستن . اعداء الشعب عصر الجنون . التراب الاحمر . الثائرة الشقراء . وآخرها سأتزوج مليو نيراً

جين باركر

ولدت في مونتانا في ١١ اغسطس عام ١٩١٠ تلقت علومها في باسادينا بكاليفورنيا . رآها مدير شركه متروجولدوين ماير في شريط مهرجان للزهور فاعجب بها . وتعاقد معهاواسند اليها دوراً في شريط (افتراق العائلة) ومن افلامها . مدموازيل مع فرانك موران . راسبوتين . نساء صغيرات . نهر كسول . قافلة تسير .

السينما في اميركا

تنفرد الافلام الاميركيه عن سائر افلام العالم بخصب الخيال وروعة المناظر وعظمة المشاهد ودقة الاخراج وبالاموال الباهظة التي تنفق عليها ووفرة الممثلين والمخرجين الافذاذ الذين يعتصرون ادمغتهم ليميزوا افلامهم بطابع الاعجاز في الاخراج فتبدو غنية بتفاصيلها رائعة بمناظرها ، يشيع فيها الترف ومختلف ضروب الاناقه سواء في اثاث الصالونات التي تتحرك فيهاشخوص الروايه ام في ملابس هؤلاء الابطال ومظهرهم الخارجي ام في الاضاءة التي يعرفون كيف يوزعونها توزيعا فنياً فيكون من اكبر العوامل في انجاح الروايه والتأثير على الجماهير

ومما لاشك فيه ان الافلام الاميركية لاتعبر عن فكرة من الفكر الانسانية او الادبية التي نلمسها في افلام اخرى وذلك لان رؤوس الاموال الضخمة التي وضعت تحت ايدي المخرجين اقعدتهم عن التفكير في مواضيع قد تستغرق اوقاتهم فتعيقهم عن استنباط الحيل السينمائية التي امتلاءت بها افلامهم ، ولذلك يعمدون الى اموالهم ويعتصرون عقولهم لعمل المستحيل بواسطة المال والالات

وقد اصبحت الافلام الاميركية تعبر ابلغ تعبير عن تقدم العصر الالي ، وعن الرقي الصناعي العظيم الذي وصلت اليه اميركا في تاريخها الحديث .

ولكن الاسراف في الاعتماد على المخترعات الاليه الجبارة واستخدام الوسائل الصناعيه اذا ما خانتنا المثل العليا ، لاشك قاض على الغايات الادبية السامية ، والفن العميق الخالص . وقلما نشاهد افلاما اميريكيه تعنى بهذه الغايات . ولو عددنا الافلام الاميريكية التي ظهرت في الربع القرن الاخير لوجدنا ان جلها افلام موسيقية راقصة او تاريخية محرفة لاتمت الى التاريخ الا باسماء شخوصها ، وضعت للتسلية والتفريج عن نفوس المشاهدين ولا نغالي اذا قلنا ان اميركا باعتمادها الكلي على الالات التي تحد عمل العقل وتجعله في حيز ضيق سائرة بادمغة رجالها الافذاذ نحو التبلد والخمول . لان انشاء حي من احياء باريس مثلا في الاستوديو لايتطلب مجهوداً عقلياً جبارا بل تقوم به الالات الحديثة يدعمها المال الوفير . وكأني بعملها هذا تمهد الطريق لليابان لتسنم ذروة هذه الصناعة ولتقبض على ناصية هذا الفن الجميل

فرنسا

قلنا في سياق حديثنا عن اميركا ان وفرة الاموال فيها تجعل عمل العقل محدوداً مما يضطر مخرجيها الى الاعتماد على الالات الحديثة ولكن فرانسا على العكس تماما فهي بحاجة ماسة الى المال . ولذلك تعتمد الشركات هناك على اخراج افلام محدودة المناظر والمشاهد يكون من السهل انشاؤها بدون حاجة الى اموال طائلة تنفق في هذا السبيل ولفقر الشركات الفرنسية الظاهر يعمد مخرجوها الى العناية بالجوهر وقيمه الموضوع الفكريه ومداه الانساني وروعه الحوار الذي يكاد يكون حوارا مسرحياً اكثر منه سينمائيا ويرجع ميل الشركات للموضوعات ذات القيمه الى نزعه فرانسا الادبيه المحضه ولميل الشعب الافرنسي للاختصار ولحبه الحديث الطريف والحوار الشائق في كل ما يعرض عليه من افلام والى انه يفضل فكرة عميقه او نكته طريفه على منظر رائع حشوه الحيل الميكانيكيه وملؤه الخدع السينمائيه التي نراها في الافلام الاميريكيه

[illegible]

اطلبوا الفجر في القدس

من : مكتبة الاندلس ومن ناجي العلمي ومن خميس قرش ومن الباعه

قانون الربع الدولى

— لمحرر « الفجر » الرياضي —

في فلسطين اليوم نهضة رياضية تحملنا على الاعتقاد بأن جيلا جديداً من النشء يتجه نحو حياة رياضية ، قوية الاسباب، فنية الاصول تمجد قوى البدن وتشيد بجبروته . وينبغي لنا ان ننظر الى هذه الحركة المباركة بعين الارتياح والغبطة . لاننا في هذا الظرف الحرج في حياتنا الراهنة أشد ما نكون حاجة الى القوة والاعتداد . واعوزما نكون الى السواعد الجبارة والعضلات المفتولة والنفوس القويه المقتحمة والقلوب الجريئة المستخفة بالاخطار والاهوال

ويسر الفجر ان تفرد كل اسبوع صفحة أو اكثر للرياضة البدنيه يحررها ابطال رياضيون معروفون في مختلف الاقطار .

« المحرر »

طول القضيب

يشترط ان يكون طول القضيب ما بين الطارتين (١٢٠ سم) وثخنه (٢٩ مليمتر)

امام الثقل

عندما تقف امام الثقل ضع رجليك تحت قضيبه وافتحها مقدار (٣٠ سم) وتهيأ للرفع

رفعة النتر (اكلين)

تتناول الثقل بيديك وانت في وقفتك كما اسلفنا وترفعه الى صدرك وتقف ثانيتين الى ان يشير لك الحكم فتستكمل الرفع الى اعلا . وقد سجل البطل العالمي سيد نصير ١٦٧ كج في هذه الرفعة

رفعة الخطف (اراشيه)

قف كما اسلفنا وخذ الثقل بين يديك واخطفه رأساً الى اعلا وامدد مرفقيك بصورة مستقيمه واذا احنيتها تخطىء ولا يحتسبها لك الحكم وكذا فيما لو أصبت الارض بركبتيك

رفعة الضغط (برس)

انت في وقفتك كالسابق . امدد يديك الى الثقل وارفعه ببطء الى اعلا واياك ان تنتره نتراً أو ترفع كعبيك عن الارض أو تحني ظهرك ولو قليلا الى الوراء أو تعلي احدى يديك على الاخرى أو تخرج عن الدائره المحدده وتكون (٢ في ٢) متر لان هذه اخطاء يسجلها الحكم عليك ولا يحتسبها لك

الرفعات المضرة

نرى كثيراً من الرباعين الهواة يتبارون في رفع الثقل بيد واحدة وهذا خطأ فاحش لان الرفع على هذه الصورة غير قانوني وغير معترف به وفوق ذلك فانه مضر جداً لانه يقوي ناحية من الجسم ويضعف اخرى ويعلي كتفاً ويخفض اخرى ، وبالاختصار ممارس هذه الرفعة لا يقوي الا ناحية من اثنتين من جسمه ويترك الثانية هزيلة سقيمة .

وما دمنا بذكر الرفعات المضره والغير القانونية نود ان نلفت الانظار الى ان بعض جهلة الربع اعتادوا ان يرفعوا الثقل الى بطنهم ومن ثم يعلونه الى اعلا وهذا عجز من الرباع مشين، اذ لو كان قادراً على استكمال رفعته الى اعلى لما توقف عن ذلك في منتصف الطريق والحكام الدوليون لا يحتسبون هذا النوع من الرفع ولو توصل الرباع الى رفع ٢٠٠ كيلو وهذا ما حدث تماما فى احدى الدورات الالمبية يوم ان رفع البطل الايطالي ٢٠٠ كج وكانت رفعاته مقرونة بهذه الغلطة انفة الذكر فلم يعدها له الحكم وفاز السيد نصير بالبطولة برفعه ١٦٧ كيلو فقط ومن هذا نرى عدم قانونية هذه الرفعه المضرة

وقبل ان نختم كلمتنا هذه نود ان نلفت انظار الرباعين الى انه لا يجوز تغيير موضع اليدين اثناء رفع الثقل لانه فيما لو نقل الرباع يده ولو بضع مليمترات عن موضعها تخطئه الحكم ولا يعدها له

الى رباعي فلسطين

ومحرر الفجر الرياضي يرحب بكل ما يأتيه من رباعي فلسطين خاصة والعالم العربي عامه ، عن مؤهلاتهم ودرجات بطولتهم واوزانهم وآخر ارقام سجلوها في كل رفعه من الرفعات الثلاث كما يرحب ايضاً برسائل ابطال الالعاب الاخرى كالملاكمة والمصارعه على انواعها وابطال الجماز والسباحه والركض والتنس وبطولة الدراجات الخ .. وينشر صورهم مع الشكر

الالعاب الاولمبية سنة ١٩٣٦

حلم جميل

في سنة ١٨٩٦ فكر البارون بيير دي كوربتاك في تنظيم العاب رياضية دورية تقام كل عام في بلد من البلدان لاحياء المجد الرياضي الذي بعثه الاغريق القدماء ولتوثيق اواصر الصداقة بين شباب الامم المختلفة فعمل على تحقيق هذا الحلم الجميل الذي اصاب من النجاح اكثر مما اصاب اي مشروع آخر .

الدورة القادمة

وستقام اوليمبياد العام المقبل في برلين وقد بذلت المانيا قصارى جهدها لحمل الدول المشتركة في الالعاب الاولمبية على الموافقة باقامة هذه الدوره في بلادها ، بعد ان استعادت مركزها الدولي الذي افقدتها اياه الحرب العامة

برج ماراتون

«انني ادعو شباب العالم» هذه هي الانشودة الاوليمبية العالمية التي ستخرج من حناجر مائة الف مشاهد في ملعب (جرونوالد الجديد) ويرددها جرس الاوليمبياد الكبير في برج ماراتون ايذانا بافتتاح الدورة

دوبرتيز

وعلى بعد بضعه اميال من مدينة دوبرتيز اقيمت (القريه الاوليمبية) التي خصصت لاقامة الرياضيين الذين يمثلون اممهم في هذه الدورة ويربو عدد الدول المشتركة في الاوليمبياد المقبلة على خمسين دولة .

وتبذل المانيا جهداً عظيما في تدريب وانتخاب ابطالها الرياضيين ليتسنى لها الفوز في اكثر فروع هذه الالعاب

ومتى ابتدأت هذه الدوره سنوافي قراءنا بتفصيلات وافيه عنها وعن نتائجها عسى ان يكون في ذلك شحذ لهمم ناشئتنا ورياضيينا الهواه !

هي المرأه دائما !؟

لا زال هواة الرياضه يذكرون كيف انتزع الملاكم الامريكي ماكس باير البطوله العالميه من ماكس شملنج الملاكم الالماني الشهير فعز على الاخير ان يرى نفسه مقهوراً مدحوراً فاخذ يتأهب لمنازلة خصمه ثانيه لاسترداد البطولة منه وبينا هو يستعد لهذه الدوره الفاصلة ظهر في عالم الملاكمه بطل شديد المراس يدعى جيمس برادوك وهو من اصل ارلندي تحدى ماكس باير على صفحات الجرائد الكبرى واعلن تحديه هذا لاتحاد الملاكمة ولكبار منظمي حلقاتها فلم تجد باير مندوحة عن منازلة هذا الخصم الجديد وكان ذلك في ١٣ يونيو الجاري في نيويورك وقد تغلب فيها جيمس برادوك على خصمه باير في الجولة الخامسة عشر وبذلك اصبح يحمل بطولة الملاكمة العالمية

ويعزى سبب فشل ماكس باير الى انغماسه الكلي في اللهو والملذات وتلبيته لنداء الشهوة البهيمية وميله الغريزي الوضيع على اثر فوزه الاول واحاطة غانيات اميركا به تجذبهن اليه الشهره والقوة .. وهكذا كانت المرأه سبب فشله المزري واندحاره الشنيع

ذكـــرى

بقلم الكاتب القصصي القدير الاستاذ محمود بك تيمور

الاستاذ محمود تيمور من واضعي اساس القصة في الشرق ومن اقوى المجددين الملهمين في هذا الفن الرفيع . واعماله القصصية تعد اليوم دعامة قوية في ادبنا العربي الحديث وان اقبال المستشرقين على ترجمة قصصه ونشرها ابلغ دليل على ما يتمتع به هذا القصصي الكبير من مكانة ممتازة . وفن الاستاذ تيمور خال من الزخرفة والطلاء الخادع غني بمميزات البساطة والعمق . وفي قصته «ذكرى» جماع مزايا فن الاستاذ تيمور وخواص تفكيره «الفجر»

خرجت من منزلي في يوم شديد القيظ وقصدت الى جروبي واخترت مجلسي في الحديقة في ركن هادىء تغمره الظلال وبعد قليل بينما كنت ارشف شراب البرتقال المثلج في فتور اذ بصرت بصديقي رؤوف آتيا نحوي فهللت لقدومه وقدمت له مقعداً امامي فجلس في استرخاء وهو ينفخ . فقلت له :

— ألك في كوبة من شراب البرتقال ؟

فحرك شفتيه في عدم اهتمام وقال :

— لا بأس . وطلبت له كوبة مثلي . وجعلنا نترشف من شرابنا صامتين ونحن ننظر امامنا في تبلد غريب . واخيراً تكلم صديقي فقال :

— انا كفران

— من الحر طبعا

— كلا ، بل من نفسي .. من العالم .. من كل شيء

فنظرت اليه متعجبا وقلت :

— ماذا يضايقك ؟

— من الغريب ان تمر على مخيلة الانسان ذكرى قديمة في وقت من اصفى اوقات حياته فينقلب في لحظة حاله ويغدو فريسة لهم لا يطاق . ويدقق في البحث عن الاسباب التي حركت تلك الذكرى واطلقتها من محبسها الدفين فيئوب بالفشل ويعتقد ان للاقدار الخبيثة يداً في ذلك فهي التي لا تحتمل ان تراه برهة واحدة سعيداً وتعمل دائما على تنغيصه بشتى الوسائل لتتفرج عليه ساخرة .

فابتسمت له وقلت :

— اذن هات ما عندك

— اجل سأفضي اليك بهمي لاني في حاجة الى الكلام

— اني مصغ اليك

— انها ذكرى لحادثة واقعت لي منذ عشرة اعوام قصة عاطفة غريبة بسيطه في مظهرها قوية في باطنها اختارت اعماق نفسي مكانا لها استقرت فيه لا تبرحه ... اظنك تذكر قضية السندات التي شغلتني وقتا

— اذكرها تماما

— كان هذا عهد قصتي وكان الاستاذ جوتييه المحامي في المختلط هو الذي يشتغل في القضية دلني عليه بعض الاصدقاء

ذهبت اليه فرحب بي واجلسني امام مكتبه وطلب مني ان اروي له مسألتي واقدم له مستنداتي ففعلت . ولما انتهيت دق الجرس مرتين ففتح الباب ودخلت الحجرة فتاة صغيرة الجسم دقيقة الملامح رشيقة الحركات ، لها عينان سوداوان تعبران عن شيء غامض يبعث فيك اضطرابا خفيا لا تعرف كنهه . ملابسها وزينتها غاية في البساطة والذوق الجميل . حيث ثم جلست على احدى المقاعد . وبدأ الاستاذ يملي عليها نقاط القضية . ولما أتم عمله قال لها :

ـ انسخي ما امليته عليك على الالة الكاتبة

ثم ناولها المستندات وأتم قوله

ـ وضعيه مع هذا في دوسيه جديد واكتبي عليه « ملف محمد بك رؤوف »

وعادت الفتاة من حيث جاءت . وقمت مستأذنا بعدما اتفقت مع الاستاذ على الميعاد التالي . وعدت الى منزلي ودخلت حجرة مكتبي لاتم اعمال الغد المكومة عندي . وبدأت اعمل ولكن في شيء من الحيرة وكان فكري كثيراً ما يشرد واستغرق في احلام تتراءى لي فيها العينان الغامضتان ذات الاسرار ولما انتبه لنفسي اعجب لامري واضحك

وفي اليوم التالي دق جرس التليفون واذا بالاستاذ جوتييه يطلبني لمقابلته لامر يخص القضية فاسرعت الى حجرتي لارتدي ملابس الخروج ووجدت نفسي انتقي احسن بدلي وادقق في زينتي وخرجت وانا احس بشعور لطيف يغمرني ولما دنوت من العمارة الكائن فيها مكتب المحامي شعرت باحساس غريب غامض وصعدت الى طابق الاستاذ وضغطت على زر الجرس . وبعد قليل استرعت سمعي خطوات خفيفة متلاحقة كخطوات الاطفال

تقترب من الباب ، فارهفت السمع وفتح الباب ورأيت امامى فتاة الامس واقفة تحييني . وقابلتني عيناها فاذا بي اختلج في تخاذل واسرعت في الدخول وانا ارد على تحيتها بكلام متقتضب ثم سألتها بالفرنسية على الفور

ــ الاستاذ جوتييه موجود ؟

ــ طلبوه منذ لحظة لامر غاية فى الاهمية وسيعود بلا ابطاء فوقفت متحيراً وقلت

ــ لقد طلب مني بالتليفون ان احضر لمقابلته الساعة

ــ صحيح يا سيدي وهو يرجوك ان تنتظره لن يتأخر اكثر من عشر دقائق

وابتسمت في عذوبة فابتسمت لها . وسارت امامي الى حجرة الاستاذ وأنا خلفها . وكان بصرى لايتحول عنها ، وجلست فى المقعد الذي جلست فيه أمس ، وناولتني الفتاة بضعة مجلات فرنسية لاتسلى بها ثم استأذنت وقصدت الى حجرتها الملاصقة للمكتب واخذت انا مجلة من المجلات وجعلت اتصفحها في اهمال ثم سمعت بعد قليل نقرا على الالة الكاتبة فوضعت المجلة جانبا وبدأت أصغي الى هذا النقر . وغمرنى هدوء غريب وجلست متراخيا على الفوتيل معتمدا برأسي على ظهره . وانا ابتسم مصغيا دائما الى النقر . وأمضيت وقتا لااعرف مداه وأنا مستغرق فى احلام لطيفة وانتبهت فوجدت الفتاة امامي وسمعتها تقول .

ــ لقد تكلم الان الاستاذ جوتييه في التليفون وهو يأسف جدا لعدم استطاعته الرجوع الى المكتب قبل الساعة الواحدة

فأخرجت ساعتى فوجدتها العاشرة ونصف فقمت وأنا اقول اذا سأعود ثانياً

وتقدمتني الفتاة الى الباب لتفتحه ولاأدري ما الذي دعاني الى مد يدي اليها ثم وجدت يدها في يدي وشعرت باني اطيل النظر الى عينيها واحسست برجة وظهر على الفتاة شيء من الحيرة والاضطراب فتركتها على الفور وخرجت مسرعا

وسرت في الشارع وأنا في شبه ذهول ولكنه كان ذهولا لطيفا وقصدت مسرعا من فوري الى احد المقاهي الهادئة وجلست صامتا وقد اطلقت العنان الخيالي

وتكرر ذهابي لمكتب الاستاذ جوتييه ورؤيتي الفتاة .ولكن لم تتعد مقابلتي لها في كل مرة اكثر من تحية خفيفة مصحوبة بابتسامه او مبادله بعض الكلمات الرسميه . ومن الغريب انه عندما كان يمر على بضعه ايام ولااذهب لمكتب الاستاذ كنت أشعر بحنين غريب اليها . وبدأت اتعذب حتما وأنا أعجب لنفسي .وكنت اتعلل بأتفه الاسباب لزيارة الاستاذ فلما أراها لااجد من نفسي الشجاعة لان أطيل الكلام معها بل كنت اتعمد في بعض الاحيان تجنبها والتهرب منها فأختصر مقابلتي مع الاستاذ واخرج حانقا على كل شيء حولي ومن الغريب أنني كثيرا ما لاحظت وقت اجتماعي بها أنها عاديه جدا لاتستحق مني مطلقا هذا الاهتمام واردد في داخليه نفسي قائلا أهذه هي التي تسبب لى كل هذا القلق

ولكنني عندما كنت ارجع الى منزلي يعود الى هذا الحنين الغريب في رغبه ملحه فاعنى لو استطعت ان اذهب ثانيا اليها لاشاهد وجهها الصغير بابتسامته الهادئه

ولاحظت مرارا أنها عندما كانت تبادلني السلام او الكلمات الصغيرة ان عينيها تريدان الافصاح عن شيء وان شفتيها على وشك التحرك للافضاء بكلام غير الكلام المعتاد. فكنت اقف امامها منتظراً ولكن ينتهى موقفنا دائما بابتسامه صغيرة تحمل في طياتها الحيرة والغموض .

ومرة ثرت على نفسي وانا اقول . لم هذا العذاب . انها فتاة ككل الفتيات التي من طبقتها لماذا لا اقوم بامر حاسم معها كما يفعل الاخرون اتراها ملكة نزلت من السماء اليس لها عشاق من يدري ربما يكون المسيو جوتييه نفسه من ...

وشعرت بكره شديد للاستاذ جوتييه ورأى لى الرجل فى شكل بشع وقامت في نفسى رغبه جامحه لضربه ولكن لم يمر بي وقت طويل حتي شعرت بأسف مرير واحنيت باللائمه على نفسي وشعرت بدافع قوي يدفعني لان اقوم اليها في الحال لاستسمحها

وكان يلذ لي كثيراً ان اسير في شارع الامراء ــ الشارع الذي فيه مكتب الاستاذ ــ وان اقف امام باب العمارة أطيل النظر الى اليافطة الخاصه بالاستاذ وانا مغمور بسرور هادىء ثم اتابع سيري وانا ابتسم .

وخطر على بالي مرة خاطر غريب فقصدت الى شارع الامراء في الساعة السادسة ــ وهي الساعة التي ينتهي فيها العمل فى مكتب الاستاذ ــ وانتظرت في ركن من اركان الشارع انظر الى النور المنبعث من مكتب المحامي ثم التفت الى بوابة العمارة اراقب الخارجين وكنت بين فترة واخرى انظر الى ساعتي . ومرت ربع ساعة ، وشعرت بأن البعض ينظر الي ، فتركت موقفي وبدأت اسير ذهاباً

واياباً على رصيف العاوة نفسها ثم على الرصيف المقابل لها، وعيناي متطلعتان الى مكتب الاستاذ تحاولان أن تخترقا النوافذ . وكنت ارى بعض ظلال تروح وتجيء خلف الشبابيك فادقق النظر فيها وانا ابتسم ... ومرت ثلاث ارباع ساعه ثم ساعة ثم ساعه ونصف وانا على حالي اطوف بالمكان متجولا على الارصفة اراقب البوابه والنور على التوالي . وشعرت بانني بدأت الفت نظر الناس ، خصوصاً الجالسين أمام الحوانيت ، ولاحظت على بعضهم انهم يهامسون ويتغامزون فتابعت تجوالي وانا مقطب الوجه . واخيراً شاهدت الانوار تطفأ ، ورأيت بعد قليل المسيو جوتييه يخرج من العمارة ، وحمدت الله على انه لم يرني ، وانتظرت قليلا حتى اذا ما شاهدتها خارجة تحركت نحوها .. وتقابلنا وجهاً لوجه ، وابتسمنا ومددنا أيدينا لبعض مسامين . وقلت لها ملء الفور :

ـ اتفاق عجيب !

وسمعت خلفي صوتاً يتكلم في لهجة هازئة

ـ أي اتفاق يا حضرة وانت تطوف بالمكان منذ ساعتين .. اقدامك لازم تكون استوت ..

وقامت ضجة ضحك عالية فالتفت فاذا جماعة جالسون امام حانوت وامامهم كؤوس يشربون منها .

وتظاهرت بانني لا أفهم وان الكلام ليس لي ... وسلمنا على بعض في ارتباك ظاهر وافترقنا هاربين .

وانقطعت عن مكتب الاستاذ بعد هذه الحادثة . ولم اقابله الا في المحكمة يوم الفصل في القضية ، وقد حكم لصالحي فيها . وخرجت من المحكمة ومعي الاستاذ يهنئني ويشرح لي دقائق الدعوى وعزمني للذهاب الى مكتبه لنشرب القهوة سوياً ونتدردش . وحاولت ان اعتذر فلم استطع . وذهبنا الى المكتب ومكثت مع صديقي برهة . ولما حان ميعاد انصرافي قمت مسلماً وفي هذه اللحظة دخلت الفتاة تحمل بعض الاوراق ، وسمعت المسيو جوتييه يقول لي :

— دعنا نراك ، زرنا زيارات صداقة

فاجبته ويده في يدي :

— طبعاً . طبعاً

والتفت الى الفتاه ، وتقابلت عيوننا . لم نسلم على بعض بكلمة ولم نأت حتى بحركة أو اشارة ، ولم نبتسم . بل نظرة قصيرة غامضه مفعمه بالاسرار الدفينة تبادلناها وقوفا . ورأيت وجهها قد امتقع وشعرت بأن شفتي ترتجفان ، فحولت نظري سريعاً وتحركت نحو الباب والاستاذ يتبعني . وكانت كلماته المتتابعة العالية تصدم اذني في اختلاط وشدة . وسلمت عليه سريعاً وخرجت وانا احس كأن حجراً ثقيلا يهبط على قلبي وكأنني مقبل على سفر طويل شاق الى بلاد نائية موحشة . ولما صرت فى الشارع اخرجت منديلي ومسحت به دمعه حارة سقطت على خدي ...

***

وسكت صديقي رؤوف وهو ينظر أمامه نظراً شارداً . ولفنا الصمت برهة ، ثم تكلمت وكأنني اهمس :

— ألم ترها منذ تلك اللحظة ؟

— كلا . لقد قطعت صلتي بكل شيء يقربني منها . تعمدت ذلك ...

وسمعنا صوت الاوركسترا يبدأ بلحن شجي .. فنظرت فى البروجرام الملقى على المائدة وتمتمت كأني احلم :

— كفاليري روستيكانا ...

محمود تيمور

الفجر

مجلة اجتماعية ادبية اسبوعية مصورة عامة المباحث

الادارة

شارع العجمي ـ عمارة بوست

صندوق البريد ٣٠٥

شروط الاشتراك والاعلان

	عن سنة	عن نصف سنة
في فلسطين	٧٥٠ ملا	٣٧٥ ملا
فى البلاد العربية	جنيه فلسطيني واحد	٥٠٠ مل

لا تقبل الطلبات ما لم ترفق ببدل الاشتراك

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

صاحب الامتياز المسؤول : الدكتور اسكندر حلبي

طبعت بمطبعه مجلة « الفجر » يافا

مطبعة الفجر

لاصحابها ٭ ايراني وعزوني وسقا

يافا ٭ شارع العجمي ٭ عمارة بوست ٭ تجاه البنك العثماني

اكبر وادهش دار طباعة عربية فى فلسطين

مطابع تجارية حديثة في طرازها وتجهيزاتها وادواتها

استعداد فائق لطبع مطبوعات المؤسسات الوطنية والبنوكة والمدارس والشركات والمجالس البلدية

شكات — سجلات — جداول — بوالص — تحاويل — دفاتر كبيرة

« مهارة نادرة فى طبع الكتب والصحف والمجلات »

مطبوعات تجارية على اختلاف انواعها باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والعبرية ٭ تحارير ٭ مغلفات ٭ فواتير ٭ بطاقات زيارة وافراح ٭ عقود اجار واستئجار ٭ الخ

طبع متقن بالالوان

اتقان ٭ فن ٭ ذوق ٭ مهاودة ٭ سرعة

شركة السكب الفلسطينية
المحدودة الأسهم

صندوق البريد (٤٢)
تلفون . ٧٧١

يافا . فلسطين

لقد برهنت شركة السكب الفلسطينية ان العربي يستطيع النهوض بالاعمال الكبيرة الجباره ويتحدى الاجنبي بالدقة والنظام ولا يقل عنه معرفة للنواحي الميكانيكية

شركة السكب في طليعة الشركات العربية الصناعية الراقية

التي تأسست في فلسطين حتى اليوم

هي كوكب دري لامع في سماء العمل. هي رمز النشاط. هي الشركة الوحيدة التي يلجأ اليها اصحاب الاعمال ويستشيرونها ويشترون منها ما يلزمهم من آلات وطلمبات ومضخات وادوات.

جميع لوازم السكب

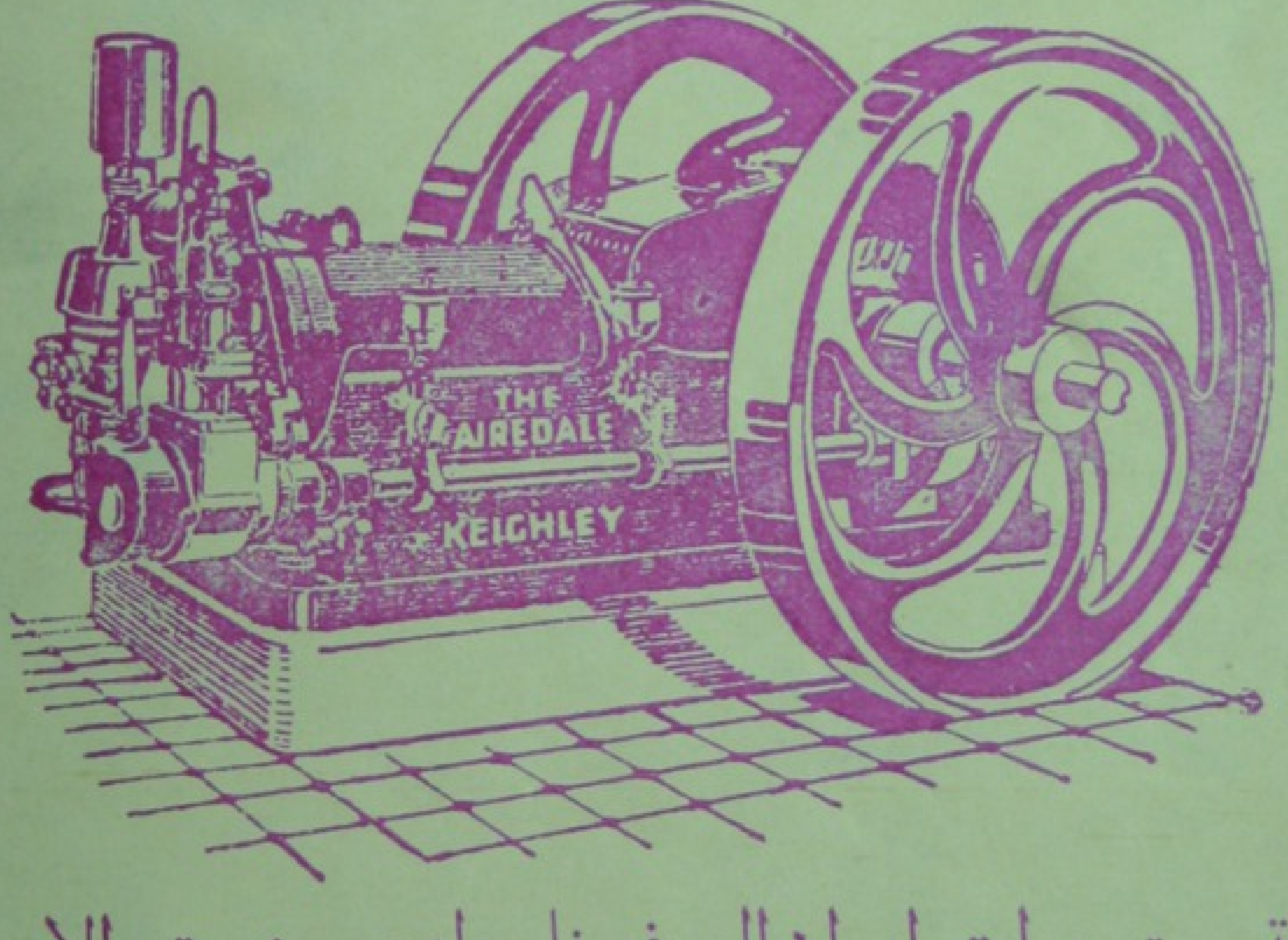

تصليح الموتورات وتركيبها

وكالة موتورات ايرادال في فلسطين وشرق الاردن

معطاة لشركة السكب الفلسطينية

يمتاز موتور ايردال بكون طلمبته من نوع « بوش » وهل يوجد اشهر منها في توفير المحروقات، انها هينة وبسيطة في الدوران

عاملوا شركة السكب

يافا ـ شارع الملك جورج

طبعت بمطبعة مجلة الفجر